



## Erdbeben : in der bundesrepublikanischen Parteienlandschaft

Seite 22

### المساهمون:

أروي غندور، الأيه مكب، أمجد الدهامات، د. بسام عويل، د. بطرس المعري، جلال محمد أمين، رشا الخضراء، زهد شحاتة، طارق عزيزة، علي الوراد، غيث الشاهر، محمد الزكري، محمد عبدالوهاب الحسيني، ميساء سلامة فولف، د. نعمت أناسي، د. نهم سالم الجعفري، هاني حرب، وردة الياسين، ياسين عنود، مايك كروتزير Maik D. Krützner

محرر مواد المرأة: خولة دنيا، محرر مواد العمل والتعليم: د. هاني حرب، محرر باب أريستو: روزا ياسين حسن، محرر باب ألمانيا: أحمد الرفاعي، محرر باب العالم: تمام النوناني

الموقع الإلكتروني: أسامة اسماعيل الإخراج الفني: طارق شيخ سليمان الأعمال الفنية: حازم الحموي التدقيق اللغوي: جان داوود رئيسة التحرير: سعاد عباس

# ABWAB

# أبواب



أول صحيفة عربية في ألمانيا

السنة الرابعة - العدد 46 - تشرين الأول 2019

www.abwab.eu | info@abwab.de | facebook.com/abwab.de

Jahrgang IIII - 46 - Oktober 2019

Die erste bundesweite Zeitung in arabischer Sprache - kostenlos

سياسية - ثقافية - مجتمعية - شهرية - مستقلة - توزع مجاناً



## صعود الشعبوية واليمين المتطرف في ألمانيا

## الطريق إلى السلطة.. ليس سهلاً كما يبدو ص 11-12

قانون حماية العمال من التسريح التعسفي  
هذه الحماية ليست مطلقة..

06

كيف نحافظ على جذوة الرغبة الجنسية  
سلسلة في الجنس وعن الجنس بدون تابوهات. 8

14

هل تقبل بصديق لشريكك؟

21



المصريون عادو من جديد..

يسقط.. يسقط حكم العسكر ص 04



مايك كروتزير Maik D. Krützner

### "ها قد عاد.." عن صعود حزب البديل

نتائج الانتخابات البرلمانية في ولايتي ساكسونيا وبراندنبورغ دفعت بالكثير من الناس في ألمانيا إلى التساؤل مرة أخرى عن السبب الذي يدفع مزيداً من الأشخاص إلى عقد آمالهم على حزب يميني متطرف.

ورغم ما يبدو من أن غالبية ناخبي هذا الحزب هم من سكان مناطق تعتبر مهمشة اقتصادياً وأكثر ضعفاً من غيرها من الولايات، لكن في الحقيقة يمكننا أن نجد أعضاء ومؤيدي حزب "البديل من أجل ألمانيا" في أنحاء البلاد كافة، ولا يمكن حصرهم ببيئة أو محيط اجتماعي محدود. على أية حال فإن المشترك بين جميع ناخبي الحزب هو المخاوف والمشاكل التي تدفعهم فعلياً إلى التحرك.

ويمكن ملاحظة أن جانبيبة الحزب تكمن في الاسم بحد ذاته. فكلمة "بديل" لم ترد بالصدفة؛ حيث يمثل هذا الاسم من وجهة نظر أعضاء وأنصار الحزب، برنامجاً مضاداً في مواجهة البرامج اليسارية وشبه الموحدة للأحزاب التقليدية.

ما يتكرر دوماً في لغة الحزب ومؤيديه هو الخوف من أن مشاكل الشعب الألماني لا تحظى بالاهتمام الكافي. وغالباً ما تتم المقارنة بين كيفية تعامل الحكومة مع المهاجرين والمتقاعدين، مع الوهم الواسع الانتشار بأن المهاجرين يعيشون حياة ترف في ألمانيا، وهذا بالضبط ما جعل من "البديل" منصةً للتعبير عن تلك المخاوف، فيما كان الحزب المسيحي الديمقراطي يمثل هذه المنصة سابقاً.

لكن هناك جوانب أخرى تفسر نجاح حزب البديل. فخلال الانتخابات توجد مشكلة مزمنة في التواصل ما بين الأحزاب التقليدية والشعب. هذه بالذات هي نقطة القوة التي يتمتع بها حزب البديل؛ فقد جرى تصميم منصات التواصل الاجتماعي للحزب بشكل مثالي ليخدم لتابعيه المحتوى الذي يرغبون في مشاهدته، لاسيما أنه بالإضافة إلى فقدان الناس الثقة في الأحزاب التقليدية، يمكن ملاحظة فقدانهم الثقة بالإعلام التقليدي، وفي أيامنا هذه لم يعد الإعلام يعتمد دوماً على الوقائع التي فقدت أهميتها بطريقة ما، بل غالباً ما يتوق الناس إلى مزيد من الأخبار التي تؤكد نظرتهم السابقة للعالم (بغض النظر عن الحقائق).

لعل هذه الرغبة تحديداً هي الحاجة التي يقوم حزب البديل بإرضائها بطريقة ناجحة، وبالتالي استطاع إيجاد دائرة للحفاظ على ناخبيه الياسين من الأحزاب التقليدية، والفوز بأشخاص آخرين يبحثون عن بديل لهذه الأحزاب.





## الشرطة الألمانية متهمة باستخدام العنف..

الشرطة، والتي قدرها بنسبة 1 إلى 5، موضحين أن الدراسة نفسها أظهرت نسبة تقدر بنسبة 1 إلى 6.

وأوضح البروفيسور توباييس زينغلنشتاين سبب خفض النسبة إلى 1 إلى 5 قائلاً: "نعتقد أن من بين الذين قدموا بلاغات أفراد شملهم الاستطلاع".

ونفى زينغلنشتاين ادعاءً بأن الأفراد الذين شملتهم الدراسة من الممكن أن يكونوا أدلوا باتهامات غير صحيحة ضد أفراد الشرطة، موضحاً أن الأفراد الذين شملهم الاستطلاع أبدو تحفظاً كبيراً وخوفاً خلال الإداء ببيانات الدراسة.

وفيما يتعلق بالوقائع المبلغ عنها، تشير الإجراءات الجنائية ضد أفراد الشرطة إلى نسبة مرتفعة لافتة للانتباه في وقف هذه الإجراءات.

وبحسب الدراسة، التي يواصلها فريق البحث حتى الآن، فإن 7% فقط من الوقائع المبلغ عنها تم تحريك دعوى قضائية فيها أو صدر فيها عقوبة.

كشفت نتائج دراسة حديثة هي الأولى من نوعها أن هناك على الأقل خمس حالات اشتباه في استخدام أفراد الشرطة العنف على نحو مخالف للقانون في ألمانيا لم يتم التبليغ عنها، مقابل حالة واحدة تم التبليغ عنها.

**بحسب الباحثين القائمين على هذه الدراسة فإن الشرطة في ألمانيا، استخدمت العنف بشكل غير قانوني في حالات غير معروفة يُقدر عددها سنوياً بناء على ذلك بـ 10 آلاف حالة على الأقل.**

وجاء في دراسة نشرها علماء من جامعة بوخوم الألمانية تقريراً مؤقثاً عن "الإصابة الجسدية في الخدمة"، شملت بيانات 3400 شخص يُشتبه بأنهم ضحايا عنف غير قانوني من الشرطة.

وأفادت إحصائية رسمية، بأن الادعاء العام يُجري سنوياً تحقيقات ضد نحو 4 آلاف شرطي للاشتباه في ألقى حالة عنف شرطي خارج إطار القانون.

وأشار الباحثون إلى أنهم تعاملوا بحذر شديد مع النسبة التي توصلوا إليها بين الحالات المعلقة والحالات غير المسجلة لعنف

## Bauhaus

باوهاوس..  
في عيد المئة

تم افتتاح متحف لمدرسة باوهاوس المعمارية في مدينة ديساو، وذلك احتفالاً بمرور مئة عام على تأسيسها. وعرض المتحف إنجازات مدرسة باوهاوس، بدءاً من الهندسة المعمارية إلى الأدوات المنزلية. وكان المعرض الأول في المتحف بعنوان "باوهاوس التجريبية، المقتنيات". تأسست باوهاوس عام 1919 من قبل المهندس فالتر غروبيوس في فايمار، وما تزال المدرسة الأكثر نفوذاً للهندسة والتصميم. ويجدر بالذكر أن مبنى مدرسة البوهاوس الأولى موجودة على لائحة اليونسكو لمواقع التراث العالمي.

وقد شاركت المستشارة الألمانية أنغيلا ميركل في الاحتفال، حيث تواجدت مع الأشخاص أمام المتحف منتظرين بصبر افتتاح المبنى في ديساو- روسلاو. ولدى وصولها أمام المبنى الزجاجي احتفلياً بها احتفاءً هائلاً. وقال ميركل إن باوهاوس تمثل أعمال الطبيعة التي ما زالت تعجبنا جداً اليوم"



## شارك عشرات الآلاف في مظاهرات احتجاجية في مدن ألمانية مختلفة، في دعوات إلى حماية المناخ.

وأشارت المتحدثة باسم تحالف "أيام الجمعة من أجل المستقبل" الذي دعا إلى هذه المظاهرات إلى تجمهر حوالي 80 ألف شخص أمام بوابة براندنبورغ التاريخية في برلين. بينما شارك نحو 45 ألف شخص على الأقل في هامبورغ، بحسب تقديرات الشرطة.

أما في فرايبورج الألمانية فقد شارك نحو 17 ألف شخص في مظاهرة احتجاجية وتدعم هذه المظاهرات نقابات وكنايس ومنظمات معنية بالبيئة ومنظمات حقوقية معنية بالسلام. ولم يكتفي تحالف "أيام الجمعة من أجل المستقبل" بدعوة طلاب المدارس والجامعات إلى الاحتجاج، بل دعا أيضاً قطاع الموظفين للمشاركة في "إضراب المناخ" العالمي.

وكانت المستشارة الألمانية أنغيلا ميركل قد التقت قبل يوم واحد مع قيادات الحزبين المسيحيين، الاتحاد المسيحي الديمقراطي، والحزب المسيحي الاجتماعي البافاري، في جلسة مشاورات أخيرة بشأن وضع استراتيجية المناخ للحكومة الألمانية في الفترة المقبلة أمام لجنة المناخ التي شكلها الائتلاف الحاكم.

ودارت المشاورات في المقام الأول حول رفع تكاليف الانبعاثات الغازية (خاصة ثاني أكسيد الكربون) في مجالي قيادة السيارات والتدفئة.

وفي المقابل، سيتم تخفيف الأعباء المالية عن المواطنين والشركات في مجالات مثل دعمهم في سداد التكلفة العالية للكهرباء.

## برلين تفتتح متحفاً جديداً خاص بـ "المستقبل"

افتتح في العاصمة الألمانية برلين متحف متخصص بأكمله بالمستقبل وبما يمكن أن يأتي فيه، حيث يقدم للزوار نظرة تفاعلية للمسارات المتعددة التي يمكن للبشرية أن تسلكها من منظور علمي.

وفي متحف "فيوتشرام" القريب من محطة القطار الرئيسية في برلين، يتم تقديم المواضيع الثلاثة الرئيسية للطبيعة والبشرية والتكنولوجيا في معارض متنوعة عبر المبنى المقام على مساحة ثلاثة آلاف متر مربع.

وفي القبو يمكن للزوار الدخول في حوار من خلال شاشات ومنصات تفاعلية، مع مواضيع تجريبية مثل القيادة الذاتية وقواطع الليزر. والكثير من هذه المعارض مقامة بحيث يمكن للأطفال والبالغين الشباب استخدامها وفهمها.



## مهرجان أوكتوبر فيست في نسخته الـ 186



يبدأ في ميونخ مهرجان أكتوبر المئة وستة وثمانون، ويبدأ من الحادي والعشرين من سبتمبر/ أيلول 2019 وحتى السادس من أكتوبر/ تشرين الأول.

في أول يوم سبت في المهرجان في تمام الساعة الثانية ظهرًا يبدأ أكبر مهرجان شعبي في العالم والذي يُعرف أيضاً باسم "دي فيزن". ووفقاً للتقاليد المتبعة يفتتح عمدة المدينة الحفلة بأن يفتح أول برميل بيرة مع نداء "تم فتح الصنبور!" وقد زار المهرجان في العام الماضي نحو 6.3 مليون زائر من أنحاء العالم خلال 16 يوماً. في الإجمالي تم تقديم حوالي 7.5 مليون قذح من البيرة. وتعتبر الأزياء الشعبية مثل الدرنل والسرورال الجلد وكأنها إلزامية في مهرجان أكتوبر حتى بالنسبة لغير البافاريين.

يعود أصل مهرجان أكتوبر إلى عام 1810، عندما تم الاحتفال بزفاف لودفيج فون بايرن والأميرة تيريزه من ساكسونيا هيلدبورجهاوزن في مرج تيريز بميونخ لمدة خمسة أيام كاملة. شعر الشعب بحماس بالغ لدرجة أن المهرجان أصبح يقام من بعدها بشكل سنوي. ولا يمكن لأي كان أن يقدم البيرة في هذا المهرجان، بل يقتصر

## ألمانيا تدعم لبنان من أجل الاستقرار في منطقة متوترة

التقى وزير الخارجية الألماني هايكو ماس نظيره اللبناني جبران باسيل في برلين. ركزت المحادثة على ثلاثة مواضيع: وضع اللاجئين والإصلاحات الاقتصادية الماسّة والتوترات في المنطقة.

يقوم لبنان بجهد كبير حيث استقبل لبنان أكثر من مليون لاجئ سوري، أي أكثر من ربع إجمالي سكان البلاد. تدعم ألمانيا البلد في مواجهة هذه المهمة الضخمة. وضعت وزارة الخارجية الألمانية منذ عام 2012 مساعدات إنسانية تزيد على 1.4 مليون يورو تحت تصرف لبنان. تحدث وزير الخارجية الألمانية هايكو ماس ونظيره عن كيفية استمرار ألمانيا في دعم الحكومة اللبنانية. أكد وزير الخارجية الألمانية ماس قائلاً:

لا يزال الوضع الاقتصادي في لبنان متوتراً للغاية. إن انعدام الشفافية والفساد يعرقلان النمو الاقتصادي. تواجه الحكومة التحدي الرئيس المتمثل في تنفيذ الإصلاحات الاقتصادية المتفق عليها مع المجتمع الدولي. تركز ألمانيا جهودها لإشراك المجتمع المدني والأطراف الفاعلة الاقتصادية الخاصة في عملية الإصلاح. بالإضافة إلى ذلك تقدم الحكومة الألمانية الدعم من خلال تدابير محددة في مجال دعم التجارة الخارجية. نظمت وزارة الخارجية الألمانية في أبريل / نيسان 2019 دورة تدريبية للمحققين الاقتصاديين اللبنانيين في برلين. تخطط الجهات الفاعلة الاقتصادية الألمانية واللبنانية لعقد مؤتمر للمستثمرين الألمان اللبنانيين في أكتوبر / تشرين الأول 2019 في برلين.





## نقائق الكاري الألمانية تحتفل بعيد ميلادها السبعين..

نقائق الكاري الألمانية تحتفل بعيد ميلادها السبعين. وبحسب أسطورة النقائق المتداولة في ألمانيا فقد تم اختراعها في برلين في 4 سبتمبر / أيلول 1949 على يد هيرتا هويغير وهي مواطنة من بروسيا الشرقية، حيث قامت بخلط مقادير لعمل صوص مكونة من معجون صلصة طماطم وصلصة ورسترشاير وبودرة الكاري وبهارات أخرى، وسكبته على نقائق مسلوقة ومحمرة ومقطعة قطعاً صغيرة. هذا كله لأنها كانت تشعر بالملل. وبعد عشرة أعوام حصلت هويغير على براءة اختراع عن صلصة نقائق الكاري.

وفي رواية قصيرة للكاتب أوفه تيم اسمها "نقائق الكاري"، يصف الكاتب كيف تقع لنا بروكنر التي تعيش في هامبورغ على السلم. كان لديها كاري في إحدى يديها وكاتشب في اليد الأخرى - ها هو الصوص أصبح جاهز.

وتعتبر برلين عاصمة النقائق، وفيها عنوانين هاميين وهما "كاري 36" في غرب برلين القديم و"كونوبه" في الشرق. يصطف الناس هناك بالعشرات للحصول على وجبتهم المفضلة: نقائق الكاري مع البطاطس المحمرة مع الكاتشب أو المايونيز، ويفضل مع الكولا. ويظل مطعم "كاري 36" يظل مفتوحاً حتى الساعة 5 صباحاً، دائماً ما يُشاهد بعض الناس هناك.

يُعد مطعم الوجبات الخفيفة، الذي تأسس عام 1980، وفقاً لموقعه الرئيسي على الإنترنت، عملياً "موقع تراث عالمياً". ويُقال أيضاً أن توم هانكس كان قد سبق له أن أكل في هذا المطعم. حول إحدى طاولات المطعم يتناول طالبات وطلاب من باريس البطاطس المحمرة والنقائق التي تطفو في الصلصة. أن تصبح نقائق الكاري تراثاً ثقافياً ألمانياً هي في الواقع فكرة عجيبة. "أنا لا أحب النقائق، لكنني أحب النقائق التي تُقدم هنا"، تقول إحدى النساء الفرنسيات. إنهم لا يهتمون بالسعرات الحرارية.

هل النقائق فقط للسياح والمتقاعدين؟ يقول لازو فوجينوفيتش: "هذا هراء". من يأكل السجق؟ "الجميع". تصف داجمار كونوبك (53 عاماً) تنوع ضيوفها على نحو زاهي الألوان، إذ يتراوحون بين العمال ومرتدي ربطات العنق. مطعمها هو شركة عائلية يقوم الآن الجيل الرابع بإدارتها، تحت جسر مترو الانفاق في شارع آيبرسفالده في حي برينسلور بيرج. النقائق ليست دافئة تماماً، ولكن هذا ما يعجب الناس تماماً.



سمحت شركة السكك الحديدية الألمانية "دويتشه بان" لمتبي شخص بالنوم في قطارات بمحطة هانوفر المركزية في أحد ليالي الأسابيع الماضية، حيث تسببت عاصفة في تأجيل وإلغاء رحلات قطارات. وتعطلت حركة القطارات بشكل خاص في شمال وشمال شرق ألمانيا. وتسببت الأشجار المتساقطة والحطام في عرقلة خطوط السكك الحديدية، مما تسبب في تأجيل وإلغاء رحلات.



ذكرت وسائل إعلام إيطالية أن ألمانيا ستستقبل 42 من مجموع 28 لاجئاً أنقذتهم سفينة "أوشن فايكينغ". في المقابل ستستقبل البرتغال ثمانية ولوكسمبورج اثنين من هؤلاء اللاجئين. كانت إدارة إنقاذ اللاجئين في روما وجهت السفينة التي تخضع لإدارة منظمة "إس أو إس ميديتيراني" ومنظمة أطباء بلا حدود إلى جزيرة لامبيدوسا الإيطالية بوصفها ميناء آمناً لاستقبالهم.



## استطلاع آراء اللاجئين..

### المثلية الجنسية، التعامل مع كبار السن وقضايا أخرى

التصورات، فيجدون "صعوبة" أو "صعوبة كبيرة" في التكيف مع هذه الاختلافات. وكانت هذه هي أعلى نسبة سجلها معدو الاستطلاع عند استبيان رأي اللاجئين في ألمانيا بشأن عدد من القضايا.

كما وجد أكثر من ثلث المستطلعة آراؤهم صعوبة في قبول حقيقة أن الناس في ألمانيا يولون كبار السن من ذويهم، حسبيما يرون، احتراماً أقل من الاحترام الذي يجده كبار السن في بلدانهم، وأن الرعاية التي تقدم لهؤلاء كبار أقل من الرعاية التي تقدم لكبار السن في دول المنشأ.

أظهر الاستطلاع أيضاً أن أغلبية اللاجئين في ألمانيا يرون أن مكانة الأسرة في ألمانيا تحظر بتقدير أقل من التقدير الذي تحظى به في بلدانهم.

وتبين من خلال الاستطلاع وجود قبول لدى أغلبية المستطلعة آراؤهم من اللاجئين (نحو 80%) للمساواة بين الناس أمام القانون، وكذلك المساواة بين الرجل والمرأة.

ورغم أن هذه العينة ليست معبرة عن جميع اللاجئين في ألمانيا إلا أنها تعكس تصورات لاجئي دول المنشأ الأهم، وفقاً لمعدي الاستطلاع، وتعكس معها بذلك قناعات السواد الأعظم من اللاجئين الذين وصلوا ألمانيا منذ عام 2014.

أظهر استطلاع للرأي شمل 369 لاجئاً في ألمانيا أصولهم من 11 دولة، اختلافاً كبيراً في تصورات هؤلاء اللاجئين بخصوص المثلية الجنسية عن طريقة تعامل المجتمع الألماني معها.

وبين الاستطلاع أن أغليبتهم ينظرون أيضاً بشكل مختلف لطريقة التعامل مع كبار السن في ألمانيا، ورعايتهم.

أجري الاستطلاع بالتعاون بين مجلس خبراء المؤسسات الألمانية لشؤون الاندماج والهجرة، ومؤسسة روبرت بوش.

ودعا المسؤولون عن هذا الاستطلاع إلى التركيز على هذه القضايا في دورات الاندماج.

تبين من خلال الاستطلاع أن نحو تسعة من كل عشرة أشخاص شاركوا في الاستطلاع ن اللاجئين يرون أن الألمان "يركزون كثيراً" أو "كثيراً جداً" على منح المثليين جنسياً نفس حقوق الأشخاص ذوي الميول الجنسية التقليدية، في حين أن 30% فقط من الأشخاص في الدول الأصلية لهؤلاء اللاجئين هم الذين يرون هذه الأهمية.

يرى قرابة 40% ممن شملهم الاستطلاع وجود اختلافات في

## السياحة الصحية في ألمانيا.. وجهة العرب

سيلاحت أن الزوار القادمين من منطقة الخليج يشعرون وكأنهم في بلدهم الثاني، حيث يفضلون السير بأزيائهم التقليدية في شوارع المدن الألمانية ويتسوقون من متاجرها الفاخرة، وهذا ما اعتاد عليه أهل بعض تلك المدن الذين يحرصون على استقبال السياح العرب بكل حفاوة، ويولون اهتماماً خاصاً بالسائح والمريض العربي، فهو يتمتع بخدمات خاصة بحكم الخصوصية الثقافية والدينية. ولذلك تتواجد بعض الشركات التي تُعنى بالضياف العربي وتقدم له مجموعة واسعة من الخدمات الصحية والعلاجية والسياحية معاً. وقد تكون عملية إيجاد المستشفى المناسب والطبيب المختص ومسائل اللغة والتواصل من أبرز ما يمكن أن يبحث عنه أي مريض قبل سفره ليضمن رحلة علاجية تتصف بالسهولة والنتائج الإيجابية.

تتمتع ألمانيا بسمعة طبية عالمية في المجال الصحي والعلاج، وهو ما أدى بكل تأكيد إلى رواج السياحة العلاجية في العديد من المدن الألمانية لاسيما العاصمة الألمانية برلين ومدن مثل ميونخ، هامبورغ، دوسلدورف، فيسبادن وشوتتغارت وغيرها. وفي الآونة الأخيرة ازدادت رحلات السياحة العلاجية من الدول العربية وخاصة من دول الخليج إلى ألمانيا، حيث كثيراً ما يأتي المريض مع عائلته ليس فقط ليتلقى العلاج، بل ليزور أيضاً المناطق السياحية ويتبضع من الأسواق الألمانية الشهيرة.

وبات مفهوم السياحة العلاجية يحظى بالكثير من الاهتمام والتركيز في العديد من المدن الألمانية الشهيرة، وانتشر أيضاً بين زوارها العرب. ومن يقوم بزيارة بعض هذه المدن،



ABWAB  
www.abwab.eu

WERBUNG & DISTRIBUTION  
marketing@nhdconsulting.com  
+49 69 2073 1117  
nhd consulting GmbH,  
Ernst-Griesheimer-Platz 6,  
63071 Offenbach, Germany

REDAKTION  
info@abwab.de

CHEFREDAKTEUR  
Souad Abbas  
editor@abwab.de

ONLINE EDITOR  
Ousama Ismael  
ousama@abwab.de

HERAUSGEBER  
New German Media Ltd, Unit  
7 Cavendish House, 369-391  
Burnt Oak Broadway, HA8 5AW  
Edgware Middlesex, UK  
Email: info@newgermanmedia.com

DRUCKZENTRUM  
Frankenpost Verlag GmbH

إشترك أبواب للشركات والمنظمات، المدارس والأفراد.. تصل إلى بيتك

إن كنت ترغب بالاشتراك في أبواب، يرجى إرسال بريد إلكتروني إلى: info@Abwab.de

أو قم بتعبئة الطلب على موقعنا الإلكتروني من خلال هذا الرابط: www.abwab.eu/subscribe-to-abwab/



## اليونان..

### أكبر موجة لجوء منذ 3 سنوات

وصل عدد المهاجرين المتدفقين على الجزر اليونانية والقادمين من تركيا إلى مستويات قياسية هي الأعلى منذ 2016.

وذكرت وزارة حماية المواطنين اليونانية، يوم الثلاثاء 17 أيلول / سبتمبر، أن هناك أكثر من 26 ألف مهاجر على جزر بحر إيجه اليونانية، وهو أعلى رقم مسجل منذ سريان الاتفاق الموقع بين الاتحاد الأوروبي وتركيا عام 2016 لوقف تدفق اللاجئين إلى أوروبا.

هذا وتستضيف جزر شرق بحر إيجه اليونانية حالياً أكثر من 26 ألف طالب لجوء، وتتحمل جزيرة ليسبوس العبء الأكبر بوجود حوالي 10 آلاف شخص على أراضيها، حيث يمرن بأوضاع سيئة في مخيمات مكتظة.

يشار إلى أن هذا الارتفاع بأعداد المهاجرين، يتزامن مع عودة الرئيس التركي رجب طيب إردوغان إلى تكرار تهديداته بفتح حدود بلاده أمام اللاجئين الراغبين بالوصول إلى أوروبا، في حال لم تتلق تركيا دعماً دولياً للتعامل مع اللاجئين السوريين.

وكان الاتحاد الأوروبي قد وافق في 2016 على منح أنقرة ستة مليارات يورو في شكل مساعدات في مقابل أن تمنع المهاجرين من عبور أراضيها إلى أوروبا. وقال إردوغان إن تركيا أنفقت 40 مليار دولار على اللاجئين السوريين، مشيراً إلى أن مساعدات الاتحاد الأوروبي بلغت نحو ثلاثة مليارات يورو، لكن الأوروبيون يتحدثون عن أكثر من خمسة مليارات قدمت لأنقرة.



الصورة من ثورة 25 يناير ضد حكم حسني مبارك 2011

## المصريون عادو من جديد.. يسقط.. يسقط حكم العسكر

وتأتي هذه المظاهرات استجابة لدعوة المقاول والممثل المصري محمد علي، بعدما فضح فساد السيسي وزوجته وعدد من قادة الجيش.

وكان علي قد قام بنشر مقاطع فيديو على الإنترنت، يتهم فيها السيسي بإهدار ملايين الجنيهات على قصور وفيلات وفنادق فاخرة بينما يعاني المواطنون من الفقر وتطبيق إجراءات تقشف خلال السنوات القليلة الماضية.

ثم ظهر علي في فيديو جديد يوم الجمعة ودعا المصريين إلى كسر حاجز الخوف، موضحاً أن الهدف هو الخروج للتظاهر بشكل سلمي ولو أمام المنازل لمدة ساعة واحدة فقط عقب انتهاء مباراة السوبر المصري.

يشار إلى أن السيسي تمكن من تمرير تعديلات دستورية في نيسان / أبريل الماضي، تسمح له بالبقاء في السلطة حتى عام 2030.

تظاهر آلاف المصريين، يوم الجمعة 21 أيلول / سبتمبر، في ميدان التحرير والشوارع المحيطة به، وفي محافظات الجيزة والإسكندرية والغربية والسويس للمطالبة برحيل الرئيس عبد الفتاح السيسي وإسقاط النظام.

وأصيب قلب القاهرة بشلل مروري، بعدما أغلقت قوات الأمن المصرية الطرق المؤدية إلى ميدان التحرير، وشنّت حملة اعتقالات عشوائية في المنطقة، كما لوحظ تواجد أمني مكثف تعززته قوات الجيش فضلاً عن قوات الحرس الجمهوري في محيط القصر الجمهوري.

وفور انتهاء مباراة كأس السوبر المصري بين فريقي الأهلي والزمالك خرج آلاف المظاهرين، مرددين هتافات: "الشعب يريد إسقاط النظام" و"رحل يا سيسي" و "يسقط يسقط حكم العسكر". وتصدر هاشتاغ #ميدان\_التحرير موقع التواصل الاجتماعي تويتر في العالم العربي.



## بوتين..

### يستشهد بآيات من القرآن لبيع أسلحته للسعوديين

استشهد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في مؤتمر صحفي مع الرئيسين التركي والإيراني في أنقرة، بآيات من القرآن الكريم تدعو إلى الدفاع عن النفس والتخلي عن كل أشكال العدوان.

وجاء ذلك في معرض تعليقه على الهجمات التي تعرضت لها منشآت نفطيات في السعودية مؤخراً، إلا أنه أكد أن على السعودية الدفاع عن نفسها، واقترح مساعدتها في ذلك من خلال بيعها منظومة صواريخ دفاعية، على غرار ما فعلته كل من إيران وتركيا سابقاً، بشرائهما الصواريخ الروسية إس300، وإس400. باعتبار أن هذه الصواريخ هي الوسيلة الأفضل لحماية البنى التحتية من أي اعتداء جوي.

من جهة أخرى أكد بوتين أن تحقيق السعودية لأمنها يقتضي عليها عدم الاعتداء مستشهداً بالآية الكريمة "ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين".

ووصف ما يجري في اليمن بأنه كارثة إنسانية، وأن روسيا على استعداد لتقديم المساعدات لليمن، داعياً أطراف النزاع إلى الحوار.

يُذكر أن الحوثيين قد تبنا تلك الهجمات إلا أن واشنطن وجهت أصابع الاتهام إلى إيران..



## ترامب..

### يهدد الأوروبيين بإطلاق الجهاديين على حدودهم

هدّد الرئيس الأميركي دونالد ترامب بإطلاق سراح جهاديين تعتقلهم قوات سوريا الديمقراطية الحليفة لواشنطن ونقلهم إلى حدود أوروبا، إذا لم يبادر الأوروبيون إلى استعادة رعاياهم من بينهم.

وقال ترامب للصحافيين "أنا هزمت دولة الخلافة.. والآن لدينا الآلاف من أسرى الحرب ومقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية".

وتابع ترامب "نطلب من الدول التي أتوا منها في أوروبا أن تستعيد أسرى الحرب.. حتى الآن رفضوا ذلك"، مشيراً إلى فرنسا وألمانيا. وخطب الأوروبيين مهدداً "في نهاية المطاف سأقول: أنا أسف لكن إما أن تستعيدوهم أو سنعيدهم إلى حدودكم".

وأوضح أنه سيفعل ذلك "لأن الولايات المتحدة لن تسجن آلاف الأشخاص الذين وقعوا في الأسر، في غوانتانامو ولن تبقيهم في السجن طوال خمسين عاماً" لأن ذلك سيكلفها "مليارات ومليارات الدولارات".

وتابع "لقد قدّمنا خدمة كبرى للأوروبيين. في حال رفضوا استعادتهم علينا على الأرجح إرسالهم إلى الحدود وسيتمّ عليهم أسرهم مجدداً".



## إردوغان..

### هدفنا إعادة مليون لاجئ إلى الشمال السوري "الأمن"

أعلن الرئيس التركي، رجب طيب إردوغان، عزم بلاده تطبيق خطة إقامة المنطقة الآمنة العازلة شمال شرق سوريا، والتي كان من المفترض أن تكون مدعومة من الولايات المتحدة.

وقال إردوغان: "مصممون على البدء فعلياً بإنشاء المنطقة الآمنة شرق الفرات بسورية وفق الطريقة التي نريدها، وأضاف أنه في حال ماطلت الولايات المتحدة بتنفيذ الاتفاق فإن تركيا ستتحذّر إجراءات أحادية الجانب في سورية لإنشاء المنطقة الآمنة.

كما أوضح إردوغان، أن هدف هذه الخطة هو "توطين ما لا يقل عن مليون شخص من الأتقاء السوريين في المنطقة الآمنة، التي سيتم تشكيلها على طول 450 كيلومتراً من الحدود مع سوريا".

وكانت تركيا قد توصلت إلى اتفاق مع الولايات المتحدة مطلع شهر آب / أغسطس الماضي، يتضمن إنشاء مركز عمليات مشترك لتنسيق شؤون وإدارة المنطقة الآمنة وتنفيذ التدابير الأولى بشكل عاجل، لإزالة مخاوف تركيا الأمنية على حدودها الجنوبية مع سوريا.

وكان الطرفان أكداً أن المنطقة الآمنة "ستكون ممر سلام وسيتم بذل جميع الجهود الممكنة من أجل عودة السوريين إلى بلدهم".

## فيتو 13

مرة أخرى النقض الروسي الصيني، يسلب حق الناس بالحياة في إدلب حيث استخدمتا الخميس 19 أيلول / سبتمبر، مجدداً حق النقض "الفيتو" لمنع صدور قرار عن مجلس الأمن الدولي، ينص على "وقف فوري لإطلاق النار" في محافظة إدلب في شمال غرب سوريا. يذكر أن هذا هو الفيتو الـ 13 الذي تلجأ إليه روسيا لمنع صدور قرار بشأن سوريا منذ بداية الثورة عام 2011.



# الجديد من شركة Ortel Mobile: راوتر LTE ببطاقة سيم مُسبقة الدفع الإنترنت للاستخدام المنزلي دون التزام تعاقدي



دوسيلدورف، يوليو 2018

الأشخاص من ذوي الخلفية المهاجرة يودون البقاء على اتصال دائم عبر الإنترنت مع عائلاتهم وأصدقائهم في وطنهم. وعلى ذلك، لا يمتلك الجميع وصلة إنترنت منزلية، حيث أن هناك التزامات تعاقدية مُعقدة للقيام بذلك. تقدم شركة Ortel Mobile الحل الفوري المناسب: كبديل لوصلة الإنترنت DSL يحصل العملاء مستقبلاً على راوتر LTE يعمل ببطاقة سيم مدفوعة مقدماً.

دون أي التزام تعاقدي تصفح الإنترنت في المنزل بمنتهى الراحة - يسري ذلك باستخدام راوتر LTE الجديد. في حزمة البدء\* ستحصل على بطاقة سيم وراوتر LTE ثابت. مع خيار «الإنترنت المنزلي» يحصل العملاء مقابل 29,99 يورو\* على باقة بيانات بحجم 40 جيجابايت، يُمكنهم بها تصفح الإنترنت بسرعة LTE. هذا الاختيار يُجدد نفسه تلقائياً بعد 28 يوماً عند شحن البطاقة بمبلغ 29,99 يورو على الأقل. ومقابل 14,99 يورو يُمكن في أي وقت طلب 10 جيجابايت إضافية.

## الضبط عن طريق تطبيق شركة Ortel Mobile

مع تطبيق شركة Ortel Mobile يمكن الاطلاع في أي وقت على رصيد الاستهلاك والرصيد، وكذلك إجراء الشحن الفوري عن طريق الرمز.

## لمحة عامة عن كافة المزايا

بفضل بطاقة السيم مُسبقة الدفع لا يُطلب من العملاء إبرام عقد، وفحص الملائمة المالية، وتقديم تفاصيل الحساب البنكي. ومن النقاط الإيجابية الأخرى هي مرونة الراوتر: يُمكن اصطحابه بسهولة عند الانتقال. تقدم شركة Ortel Mobile لعملائها دليل استعمال خطوة بخطوة وكذلك فيديو توجيهي لضمان التركيب السهل للراوتر وكذلك شحن البطاقة بطريقة سليمة. لا يُمكن الحصول على المنتج سوى من الشريك التعاقدية المُختار من شركة Ortel Mobile وذلك لكي تكون الشركة قادرة على تقديم الرعاية المثلى للعملاء النهائيين.

## حلول مُبتكرة وفقاً لطلبات العملاء

وعن طريق طلبات العملاء في بوابة Ortel Connect، فقد ألفت البوابة الإلكترونية الخاصة الضوء على مشكلة الأشخاص من ذوي الخلفية المهاجرة من عملاء الشركة. حيث أعرب الكثير من المشاركين عن رغبتهم في الحصول على مُدخل سريع للإنترنت دون التزام تعاقدي، ودون استخدام طرق تثبيت مُعقدة للراوتر، ودون عقد مزدوج للهاتف، والتلفاز، والإنترنت. وتلبية لهذه الرغبات أعدت شركة Ortel Mobile الحل المناسب والمبتكر لذلك.

## مملكة الجبل الأصفر ونظرية المؤامرة

أمجد الدهامات

كاتب من العراق

ما أن عُرض الفيديو الهزلي للسيدة نادرة ناصيف وهي تُعلن عن تأسيس (مملكة الجبل الأصفر) الوهمية، حتى أزهت نظرية المؤامرة المنتشرة أصلاً في عالمنا العربي، وانبرى بعض الكتاب لتدبيح المقالات وترويج الأسطوانة إياها عن المؤامرة الإمبريالية الماسونية الأمريكية الصهيونية.. على العالم العربي.

وقد كتب أحدهم: «تدل على وجود مؤامرة تحاك تجاه أهل غزة خاصة والفلسطينيين عامة، لتهجيرهم وترحيلهم لتصفية القضية الفلسطينية»، وكتب آخر: «ما أفصح به بيان الإعلان من أهداف سيكون بديلاً لمشروع الاستيطان الخاسر في سوريا والعراق، وستكون هذه المملكة المزعومة جنيهاً صهيونياً جديداً في قلب القارة السمراء!»

وتكررت مثل هذه العبارات في أغلب مقالاتهم، بل تكرر حتى الخطأ نفسه حول مساحة (المملكة) البالغة (2060 كم<sup>2</sup>) فيذكرون أنها تعادل مساحة دولة الكويت ولم يتعب أحدهم نفسه ليبحث في (google) ليتأكد من المعلومة ليجد أن مساحة الكويت تبلغ حوالي (17.818 كم<sup>2</sup>) ولا تعادل مساحة (المملكة) المفترضة!

ثم يتحدثون بثقة عن تأسيس (المملكة) في مؤتمر القمة المنعقد في مدينة أوديسا الأوكرانية، مع أنه لم ينعقد أي مؤتمر قمة في أوكرانيا ولم يزرها أي رئيس دولة في تلك الفترة!

ونسوا أو لم يعرفوا أصلاً أنها ليست المرة الأولى التي يتم فيها الإعلان عن (مملكة) في هذا المنطقة التي تقع بين مصر والسودان المسماة (بئر طويل)، فقد جرت مثل هذه المحاولات سابقاً ولم تنجح أي منها ولم يترتب عليها أي أثر، هي مجرد فرقعات إعلامية تنتهي في وقتها، وماكم بعض الأمثلة:

عام (2010) أعلن أحدهم عن تأسيس (مملكة بئر طويل) وأطلق على نفسه لقب (الملك هنري) وفتح باب الحصول على جنسية (المملكة) ولكن لم يتقدم أحد ليكون من رعاياها مع الأسف!

وفي عام (2014) أعلن الأمريكي (جيرمي هيتون) نفسه ملكاً على (مملكة شمال السودان) ليحقق رغبة ابنته في أن تكون أميرة! بل أنه حتى صمم علماً للمملكة وسك عملة لها وأعلن ابنته (إميلي) أميرة عليها!

وفي عام (2017) أعلن الهندي (سوايش ديكسيت) نفسه حاكماً على المنطقة وأطلق عليها اسم (مملكة ديكسيت)، وأيضاً صمم علماً وشعاراً لها، وأعلن عن فتح الاستثمارات الأجنبية وطلبات الحصول على الجنسية، ولكن لا أحد أستثمر أو طلب جنسية (مملكته)!

كل هذه المحاولات وغيرها انتهت في وقتها وتناولتها وسائل الإعلام العالمية باعتبارها من الأخبار الطريفة ليس إلا، والمحاولة الأخيرة للسيدة (ناصيف) هي من هذا النوع أيضاً، وبالتالي فهي ليست جزءاً من (صفقة القرن)، بل أكاد أجزم أن الرئيس (ترامب) وصهره المكلف بهذه الصفقة (جاريد كوشنر) لم يسمعا بـ (بئر طويل) ولا أين تقع!

نعم قد يستغرب البعض من ذلك لأنهم يتصورون أن الرئيس الأميركي يعرف كل شيء عن كل دولة بالعالم ويحدد مصيرها ومستقبلها بدقة، بالحقيقة هذا ليس صحيحاً، وعلى سبيل المثال الرئيس (جورج بوش) لم يعرف اسم رئيس باكستان (بروز مشرف) عندما سُئل عنه!

أيها السيدات والسادة: أرجوكم خذوا نفساً عميقاً ولا تهلوا الأمور وابتعدوا قليلاً عن نظرية المؤامرة وانظروا للأشياء كما هي لا كما تتخيلونها!



## قانون حماية العمال من التسريح التعسفي هذه الحماية ليست مطلقة.. وحتى المرض قد يكون سبباً للتسريح

تعتبر الدولة الألمانية من الدول التي تحمي العمال من التسريح التعسفي من قبل الشركات والمصانع وأرباب العمل، إلا أن هذه الحماية ليست مطلقة، بل لها استثناءات: منها ما هو مرتبط بسلوك العامل ومنها مرتبط بشكل وهيكل الشركة، حيث أن الشركات الصغيرة التي يكون فيها عدد العمال عشرة أو أقل غير مشمولة بهذه الحماية، وقد نصت المادة 23 من قانون حماية العمال من التسريح على ذلك.

جلال محمد أمين

محامي ومستشار قانوني سوري مقيم في ألمانيا

في الشركات التجارية الصغيرة، لا يتعين على أصحاب العمل إجراء هذا التشخيص الصحي. ومع ذلك، وفقاً للقانون المدني، يتطلب الأمر الحد الأدنى من الأيام المرضية لتبرير التسريح، وتبقى مصلحة العمل في هذه الحالة أكثر أهمية.

**على سبيل المثال:**

**قامت طبيبة لديها أقل من عشرة موظفين**

**بتسريح ممرض لأنه كان في إجازة مرضية**

**مرتين لمدة شهرين ضمن العام الواحد. اشتكى**

**الموظف المتخصص ضدها ولكن محكمة العمل**

**حكمت لصالح الطبيبة. لأنها كانت مضطرة**

**لتوظيف عامل جديد للتعويض عن التغيب**

**وإعادة توزيع ساعات العمل.**

**هل يحق لعمال هذه الشركات الصغيرة رفع دعوى ضد التسريح؟**

بمجرد استلام العامل بلاغ التسريح، أمامه ثلاثة أسابيع لرفع دعوى أمام محكمة العمل. أما إذا قدم الدعوى بعد انتهاء المدة فإن التسريح يأخذ مفعوله

وفي المحكمة، يقع عبء الإثبات على عاتق العامل، وفقاً للقانون المدني يجب عليه أن يثبت عدم أحقية التسريح على عكس ما هو في الشركات الكبرى، التي تطبق فيها الحماية من التسريح حيث يجب على رب العمل أن يثبت أحقية التسريح.

**هل يحق للعاملين في الشركات الصغيرة أيضاً الحصول على مكافأة نهاية الخدمة؟**

في الأساس، لا يتمتع العامل بحق قانوني في الحصول على رواتب نهاية الخدمة، لكن عادة ما يدفع أرباب العمل هذه المكافأة لتجنب دعاوى حماية الفصل أو إنهاؤها.

• عدم التسريح بسبب عنصري لأنه يخالف قواعد قانون المساواة الألماني

• الالتزام بالمعيار الأخلاقي والاجتماعي، فلا يجوز له التسريح لينتقم من العامل لأسباب شخصية، أو أن يقوم بتسريح شخص عمل لديه عشرين عاماً، أو تسريح شخص لديه ثلاثة أطفال وزوجة معاقة الخ....

• هناك حماية خاصة لبعض العمال كما هو الحال في الشركات الكبرى؛ على سبيل المثال النساء الحوامل أو العاملات في مجال حماية الأمومة، أو العاملات أثناء إجازة الأمومة أو الأبوة، الموظفون الذين يرعون حالياً أحد الأقارب والمعاقين بشدة

وعلى الرغم من أن هؤلاء الموظفين ليسوا محميين بشكل كلي، إلا أن تسريحهم يحتاج إلى موافقة بعض الجهات الرسمية على سبيل المثال، لإقالة شخص معاق يحتاج صاحب العمل إلى موافقة مكتب الاندماج.

**ما الإجراءات الشكلية التي يجب على أصحاب العمل**

**مراعاتها في حالة التسريح؟**

وفق المادة 623 من القانون المدني يجب أن يكون التسريح خطياً ولا يجوز التسريح عن طريق البريد الإلكتروني.

**هل يُسمح لأرباب العمل في الشركات الصغيرة بإقالة**

**الموظفين بسبب المرض؟**

في الأساس، لا يحمي المرض من التسريح، ومع ذلك يجب استيفاء شروط معينة من أجل الفصل بسبب المرض أيضاً في المحكمة: وفقاً للقانون المدني، يجب أن يكون العامل مريضاً لمدة ستة أسابيع على الأقل في كل سنة خلال السنوات الثلاث الماضية. وهنا تتشكل لدى رب العمل شكوك بأن الموظف سوف يمرض مراراً وتكراراً في المستقبل فيما يسمى التشخيص الصحي السلبي.

**لكن متى تعتبر الشركة شركة صغيرة؟ فقد يكون بعض العمال يعملون بدوام جزئي فكيف يتم تقييم الشركة؟**

هنا لا بد لرب العمل من التمييز بين العمال الذين يعملون بدوام كلي وبين الذين يعملون بدوام جزئي وبين المدربين:

- العامل بدوام جزئي الذي يعمل حتى 20 ساعة في الأسبوع يعتبر نصف عامل.
- يعتبر العامل بدوام جزئي ويعمل أكثر من 20 ساعة وحتى 30 ساعة في الأسبوع ثلاث أرباع العامل.
- موظف بدوام كامل يعتبر موظف واحد.
- لا يتم اعتبار المدربين وشركاء الإدارة أنفسهم عمالاً في الشركة.

**على سبيل المثال:**

**لدى صاحب شركة أربعة موظفين بدوام كلي،**

**ومتدربين اثنين، وعاملين بدوام جزئي يعملان**

**28 ساعة وأربعة آخرون يعملون 20 ساعة.**

للوهلة الأولى يبدو أن صاحب العمل لديه 12 موظفاً، إلا أنه في الواقع لديه 7.5 عاملاً وهم غير مشمولين بالحماية من التسريح.

إن إلغاء الحماية عن هذه الشركات لا يعني أن رب العمل يمكنه أن يتعسف بحقه بالتسريح، فلا بد على الأقل من مبرر لذلك، مثلاً يمكن لصاحب عمل تجاري صغير طرد عامل من عمله إذا كان أداؤه متدنياً أو غير قادر على تحمل أعباء العمل.

**كما أن هناك قواعد ملزمة بتعيين على أرباب العمل**

**مراعاتها عند التسريح وهي:**



# هل يمكن أن تساهم ألمانيا بإرشاد السلفية إلى جذورها التصوفية؟



قابلت المفكرة الألمانية آن ماري شيمل عام 2000 في مملكة البحرين. كان علي حينها أن أقضي معها يوماً ثقافياً لإطلاعها على تاريخ وحضارة البحرين العريقة. بعد ذلك تناولنا الغداء في منزل والدي رحصهما الله تعالى. في بيتنا دار حديث، منه أنها نصحتني بدراسة التصوف وقالت لي: إن أوروبا حاضنة لكثير من المسلمين الذين ينتمون إلى مشارب متنوعة، وأن تلاقح حضاري بين أوروبا والإسلام سيساهم بنقل الإسلام نحو عولمة متعددة متعايشة مميزة ومفيدة.

د. محمد الزكري \_ دكتور في الأنثروبولوجيا من البحرين مقيم في ألمانيا



هذه المقالة امتداد لأفكار آن ماري شيمل. فلكوني مقيم في ألمانيا أقابل كثيراً من المسلمين العرب، كما أقرأ ما يكتب عنهم، أجدني أشاهد كثيراً منهم في أتون ضباب فكري جلبوا أغلب ملايساته معهم، بعض تلك الأفكار تحمل صبغة الخطاب السلفي المتأزم.

فالسلفية، في وجهة نظري، سلفيات. ومنها ما هو تعائشي ومنها ما هو تنافري، متأزم وإفنائي، ذو خيال ديني خاطئ يوهم معتنقيه أن مهمتهم في الأرض أن يطهروا الأرض من البدعة. خطابٌ علق بشرك تأويلات تقسم البشرية إلى ثنائية كافر ومسلم، ومن ثم تصنف المسلم من خلال ثنائية مبتدع ضال أو مهتدي متبع لطريق السنة والجماعة.

ولكنني أجد أن هذا الشباب المسلم هو شباب طيب يحب التعرف على إسلام تعائشي غير ما يروج له السلفيون الإفناطيون. فهم يبحثون عن فهم إسلامي يتيح لهم أن يكونوا مسلمين من جهة، ويسمح لهم بالاندماج والتعايش والتكامل في المجتمع مع الألمان وبقية المهاجرين.

مشكلة السلفية أن السلفية الإفناطية خلقت الأضواء وكأنه لا توجد سلفية سواها، والأسوأ هو الإيهام بأنه لا خلاص للإنسان وعق من النيران سوى باعتراف السلفية.

في ألمانيا تحاول أكثر من جهة وخصوصاً المراكز الإسلامية المعنية بتخريج شريحة من الأئمة والخطباء معالجة التطرف وذلك باجتماعه من الخطاب الإسلامي. وتحاول هذه المقالة الإسهام بتبيان المسار الذي أدى إلى تأزم الخطاب السلفي وكيفية معالجته بالتذكير بجذوره المتصالحة مع التنوع الإسلامي والإنساني.

فما دمنا في أوروبا حيث يعلو منطق الحوار والنقاش فوق كل ضجيج يكون سؤالنا: هل يمكن أن تساهم أوروبا بإرشاد السلفية إلى جذورها التصوفية؟

للإجابة على هذا السؤال سأقوم بإعادة قراءة السلفيات المغيبات، وأجادل ضد تلك الفكرة التي تصور قطيعة بين التصوف والسلفية من خلال تبيان ما بينهما من وصل واتصال.

فمن السلفيين الذين تتجاهلهم الأذرع الإعلامية الدينية "أبو الفرج بن الجوزي القرشي البغدادي"، وهو فقيه حنبلي محدث ومؤرخ ومتمك (510 - 597 هـ). وهو أول سلفي كتب عن شخصية متصوفة وعن التصوف في كتاب بعنوان: درر الجواهر من كلام الشيخ عبد القادر الجيلاني.

موضوع الكتاب هو الشيخ عبد القادر الجيلاني أو الكيلاني (470 - 561 هـ). وهو متصوف مشهور جداً وتنسب إليه الطريقة الصوفية المشهورة بالقادرية. بهذا العمل نسج السلفي الحنبلي أبو الفرج بن الجوزي مبكراً مجلة عقدت بين ضفيرة سلفية مع أخرى متصوفة بحيث لا يمكن فكها. وكان هذا الكتاب محاولة في مواجهة تشكل السلفية الإفناطية.

ففي تقديري توجس ابن الجوزي من حجم العبث الفكري الإفناطي الذي أطلقه أبو محمد الحسن بن علي بن خلف البربهاري البغدادي (233 - 329 هـ) بسلوكياته وكتاباتاته المتأزمة باسم الحنبلية والسلفية. فالبربهاري هو المؤسس والمنظر لتلك السلفية

المتأزمة التي قسمت البشرية وصنفت الثنائيات الإفناطية، فربط المسلم الذي لا يطابقه بالبدعة وسماه منحرف، وربط من يطابقه بالرشد والهداية واتباعه لأهل السنة والجماعة.

يجد الباحث أن ابن الجوزي سلفي متعايش مع المسلم المتصوف بشكل جميل. حيث نجى ابن الجوزي من إخفاق البربهاري في استيعاب المشيئة القرآنية المطلقة والواردة في سورة الكهف، والتي تجعل مشيئة الكفر أو الإيمان بيد الإنسان، وتؤكد أنه لا توجد عقوبة نديوية على اختيار الكفر/البدعة، بل كل العقوبات أخروية يجريها الرب عز وجل بحق الظالمين بدون مساعدة من أي إنسان لا في الدنيا ولا في الآخرة: "وَقُلِ الْحَقُّ مِن رَّبِّكَ ۖ فَمَن شَاء فَلْيُؤْمِنْ وَمَن شَاء فَلْيُكْفُرْ ۗ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا ۗ وَإِن يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ ۗ لِئِذَا فِي الشَّرَابِ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا (29)".

## أنموذج البربهاري - ابن الجوزي

لم يستطع لا الشيخ ابن تيمية (661 هـ - 728 هـ) ولا زميله الشيخ ابن قيم الجوزية (691 هـ - 751 هـ) حسم موقفهما بالانضمام إلى سلفية ابن الجوزي الناعمة والمتصوفة، أو بالانضمام إلى سلفية البربهاري الصلبة والإفناطية المتأزمة. فقررا إمساك العصا من الوسط، فتجد في كتاباتهما إرث ابن الجوزي (السلفي-المتصوف) المتعايش مع الآخر بصور جميلة وكذلك إرث البربهاري (السلفي المتأزم) الذي يريد إصلاح الضمائر بالعصا من خلال مجموعة فتاوى متشعبة لا ترتضي للإنسان ممارسة مشيئته التي كفلها القرآن له.

تجد عند ابن تيمية-ابن القيم من إرث ابن الجوزي ما هو واضح جداً. فتارة تجد أن ابن تيمية يسهب في مدح متصوفة الحنابلة الثلاثة: الشيخ عبد القادر الجيلاني، الجنيد، وإبراهيم بن أدهم. كما تجد ابن القيم يختصر كتاباً تصوفياً باسم "مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين"، وفي ذات الأثناء تقرراً بين

## لم يفكر ابن الجوزي بمعاينة المبتدع فقهيًا في حين أن البربهاري أطلق عنان فقهه لإقصاء الأخر المختلف ثقافياً ومجتمعياً ودينياً

نصوصهما تعابير الإقصاء وزندقة المخالف بل وتكفيره اقتداءً بالبربهاري. فشطح ابن تيمية-ابن القيم المسهبة في التأزم تارة وفي النعومة تارة أخرى لهما مرجعيتهما.

لذلك أعتقد أن الأجواء الأوروبية توفر لنا ظروف إعادة اكتشاف تصوفيات السلفي-المتصوف أبو الفرج بن الجوزي، ومن ثم التعرف على تأثيره على كل من ابن تيمية-ابن القيم، بعدما نقوم بتقنية إرث ابن تيمية-ابن القيم من سليات البربهاري الإفناطية المتأزمة. وهكذا ستمكن الدراسات الإسلامية الأوروبية من طرح سلفية تصوفية ناعمة. تعائشية متجدلة مع الآخر بوشائج تسمح بالتنوع والتعدد. بعد ذلك يستطيع من يصر على الأنموذج السلفي الأخذ من هذه السلفية/الصوفية المنقحة دون أن تكون أكاره إقصائية للتنوع الديني واللايدي في المجتمعات.

ولكن كان هناك مشروع سلفي آخر، بل حتماً من نوع آخر أطلقه محي الدين بن عربي الأندلسي (558 - 638 هـ). فابن عربي المتصوف المشهور كان أيضاً في زمانه (وليس في زماننا) مشهوراً بشيء آخر وهو فقهه. كان ابن عربي سلفياً جداً على مستوى الفقه. فهو يؤمن باللامذهبية وهي ركيزة فقهية يروج لها السلفية. فكان ابن عربي يضيق على الإنسان فرص التقليد ويحث كل فرد يمتلك سعة كافية من صنع مذهبه الصغير الخاص به. فابن عربي من الناحية الفقهية يتوافق مع السلفية جداً بكونه لا يؤمن بالتقليد المذهبي.

ختاماً المتجدلة التصوفية - السلفية إرث ذو تاريخ قديم. إرث متصالح في شخص أبو الفرج بن الجوزي وفي شخص ابن عربي الأندلسي صاحب الفتوحات المكية. ويمكن لمحبي السلم والسلام المجتمعي في أوروبا إثراء الوعي لدى الشباب بالتخلص من أفكار البربهاري الدخيلة وبتقنية كتب ابن تيمية وابن القيم منه لكي نعطي لمجتمعاتنا الأوروبية وللإسلام الفرصة في تعايش متعدد متصلح.

## في ألمانيا تحاول أكثر من جهة وخصوصاً المراكز الإسلامية المعنية بتخريج شريحة من الأئمة والخطباء، معالجة التطرف وذلك باجتماعه من الخطاب الإسلامي.

## ماذا سيكتب عنا التاريخ؟!

زيد شحانة

كاتب من العراق

يخاف العرب كثيراً على صورتهم التي يراها الناس عنهم، فنراهم كثيراً ما يهتمون بما يظهر منهم، الشكل والهيئة والمظهر العام، بل والانطباع الذي يتولد عنهم لدى الآخرين.. ويعطون لذلك أهمية كبرى فوق ما تستحق، وخصوصاً زعمائنا وكبرائنا وقادتنا..

وهل هناك موضوع أهم من ذلك؟! أوليس كل منا يريد أن تنقل عنه صورة إيجابية وجميلة وزاهية وبراقة، ويكون محبوباً لدى الجماهير؟!

يركز "كبرائنا" كثيراً على تلميع صورتهم، ويصرفون المبالغ الطائلة على ذلك، فيظهرون بمظهر المحسن النزيه والقائد المغوار "في خطاباتهم طبعاً" وممن لا يدخرون جهداً في خدمة أمتهم ووطنهم، بل ويُظهرون إستعداداً عالياً للتضحية في سبيلهما.. أليس كذلك؟!

بنفس السياق، فهم لا يترددون في لصق أبشع التهم والصفات بخصوصهم وأعدائهم، حقيقية كانت أو مختلقة.. وهم يفعلون ذلك، لإظهار الفرق الكبير بينهم وبين هؤلاء، ومدى رفعة "مبادئهم وقيمهم" مقارنة بالآخرين، وهذه طريقة يبدو أنها ناجحة ناجحة، فإن لم تكن تملك ما تفخر به، إنتقص وأسقط الآخرين ليعلو نجمك!

كل هذا يدور حول فكرة واحدة توارثنا، تتعلق بالكيفية التي سيذكرنا التاريخ بها، عندما تحفظ وتؤرخ فترتنا التي نعيش فيها، من خلال كتب أو من خلال ذاكرة من يعيشوننا ومن ثم ينقلونها لمن بعدهم من أجيال.

بالتأكيد سيذكر العرب لا بأنهم خير أمة أخرجت للناس، بل الأمة التي أبديت بعض شعوبها على يد شعوب شقيقة لها، فيما كان الباقي يتفرج.. وبأنهم الذين إستباحتهم دولة إسرائيل حد الخزي وكانوا يهرولون متوسلين أن تقبل التطبيع معهم!

هل هذا يكفي كذكر طيب وحسن لنا؟!.. لا أكيد، فهم سيذكرون أننا كنا نُصْرَب بقنابل نحن ندفن ثمنها، وأننا نجبر أن نبيع نطفنا بثمن يحدده أعداؤنا، وأننا نغنى ليلاً نهاراً بمبادئ وأخلاقيات ودولة محمد بن عبد الله وعلى ابن أبي طالب، لكننا نسينا حتى أننا عرب كما نزع!

هل هذا يخص العرب وحدهم؟! هذه قسوة وجلد للذات، فهناك آخرون مثلاً، نعم فنحن نشترك معهم بأننا، أمة محمد عليه وآله أفضل الصلوات، حينما باسم الدين ذبحنا بعضنا، وصرنا باسم الإسلام، أطيب وأرق وأرحم دين، قدمننا أفظع وأوحش وأسوأ نمونج يمكن تقديمه، فصدرنا القاعدة وداعش والنصرة ولا ندري ماذا بعد!

ما هذا الكلام المليء الحاقداً! فكله كلام غير صحيح، أو ربما يكون صحيحاً.. لكن التاريخ سيكون لنا، فالتاريخ يكتبه المنتصرون.. وسنكتب ما نريد عن فتوحاتنا وعن القسط والعدل لدى حكمانا، وعن حكوماتنا ودولتنا الإسلامية، وعن خيرنا وثرواتنا الكثيرة التي أعطيناها للدنيا كلها دوناً عن أهلنا، وعن العلم والمعرفة التي نشرناها في الدنيا، ونحن سننتصر عاجلاً أو آجلاً.. سننتصر!

هل حقاً سننتصر؟!



الفنان ابراهيم كيفو في مشاركته في ليالي مشبك \_ الصورة. سعاد عباس

## الغناء والرقص الكردي..

## واستعادة الذاكرة الجمعية لكردي لا يموت

تبدو الموسيقى الكردية في غالبيتها، حزينة ولكنها تبقى متشبتهً بالحياة رغم الموت الذي يداهم باستمرار المكان والزمان الكرديين.

محمد عبدالوهاب الحسيني

كاتب سوري مقيم في ألمانيا

يكون الغناء وحده وصاحب الحنجرة التي تؤدي هذا الغناء، كفيلىن بالتأثير فيمن يسمعه. ويذكر الباحث الدكتور أحمد خليل : تسمع الموسيقى الكردية من غير مصاحبة الغناء وعندئذ تبرز خصائصها الطويلة والسيكولوجية على نحو أفضل، وتتذوقها النخب المثقفة. ويرد قائلاً: الموسيقى، سواء كانت منفردة أم مصحوبة بالغناء، عميقة الجذور في الميثولوجيا الكردية.. ولا يمكن لك أن تستمع إلى الموسيقى الكردية دون أن تلحظ ارتباطها بالحزن والألم، ومثلما جبال الكرد تحميمهم وهي عامل حاسم في بقائهم في هذا الوجود كي لا ينقرضوا، فإن الموسيقى والغناء عاملان لهما أهميتهما في الحفاظ على وجودهم وتراثهم وثقافتهم الخاصة بهم.

من ناحية أخرى نجد دراسة تحمل عنوان "الكرد، دراسة سوسولوجية وتاريخية" لمؤلفها الروسي "باسيلي نيكيتين"، يتحدث هذا الباحث عن الغناء والرقص بأنهما سمة لكل كردي يتذوق الأشعار الكردية المغناة وهي التي بجمالها تثير الأحاسيس الجماعية ليبدأ الكرد، نساءً ورجالاً، بالرقص المثير للإعجاب على الأنغام الشجية، فتلتهب المشاعر والعواطف شيئاً فشيئاً.

والشيء الملفت أن الرجال الكُرد لا يعترضون على مشاركة المرأة معهم في حلبة الرقص بل يشعرون بسرور وبهجة في الرقص إلى جانب الحساناوات. كما أن لديهم تراث فولكلوري غزير، حيث يرتدي الرجال والنساء أحلى الأزياء التراثية أثناء الرقص والدبكات كما هو الحال في عيد التوروز الكردي. ويقول المستشرق "أبوفيان " : إن الروح الشعرية تكمن في أعماق كل كردي، فهم يمتلكون القدرة والموهبة في الغناء، وهم يغنون ببساطة وهدوء، ويغنون لوديانهم وجبالهم وشلالاتهم وأنهرهم.. وهم يغنون للشجاعة والجمال".

ثمة عدة نماذج من الموسيقى الكردية الكلاسيكية، فهناك رواية القصص الشعرية، والأغنية الملحمية ومن أهم ملاحم الغناء الكردي ملحمة "قلعة بدم" وحكاية العشق العذري التاريخية المسماة "مم وزين"، حيث يغنى الكرد بحكاياتٍ عن أبطالهم عبر التاريخ، إضافةً إلى الغناء الطربي والأغاني الغرامية الشعبية المعبرة عن الحب وأحزان الفراق أو الأغاني الإيرونيكية التي تتحدث عن الحب والجنس، كما نجد موسيقا الترانيم الدينية.

وتنتشر الآلات الموسيقية الكردية مثل الطنبور والبزق والناي في شمال وغرب كردستان، أما الطبل والمزمار فينتشران في أجزاء كردستان عموماً. يذكر أحد الباحثين المهتمين بالتراث الموسيقي الكردي إن التراث الموسيقي الكردي عريق عراقية الكرد أنفسهم في تاريخ غربي آسيا، وحسبنا دليلاً على ذلك أن مقامين بارزين من مقامات الموسيقى الشرقية كريدان؛ الأول مقام الكرد والثاني مقام نهاوند، ونهاوند هو اسم مدينة كردية قديمة في جنوبي كردستان.

ويجدر بالذكر أن أي شعب كالشعب الكردي، لا يرب يتمسك بموسيقاه لأنها ذاكرة قومية تحميه من الغناء والتلاشي، لاسيما إذا كان هذا الشعب تحت نير الاستبداد ويتعرض تراثه وهويته القومية وثقافته للهداء، فالموسيقا لاتنفصل أبداً عن رحلة الحقيقة ولذلك نستطيع أن نسمع صوت الأكراد جلياً عبر موسيقاهم التي تحمل المعاناة وتبوح بغيض من الوجدان والمشاعر.

إن قسوة حياة الكردي وما تعرض له من نكبات، جعلت موسيقاه وأغانيه غير بعيدة عن الحزن، من جهة أخرى يذكر أن الأغنية الكردية لاتأتي دائماً مصحوبة بموسيقا تغذي كلماتها، بل أحياناً

إن الموسيقى والغناء والرقص الكردي، ينشد الحياة رغم بؤس ومأساة الواقع في ظل الاستبداد والتعسف الذي يلقاه من سلبوهم ووطنهم. ورغم الحزن في موسيقاه وغنائه ورقصاته، إلا أننا نجد الفرح والحب والعشق للأرض والحبية والحياة رغم كل الأهوال.



Eine Initiative von MoneyGram  
**i** **INTEGRATION.**  
**MITMACHEN.**

**Vielfalt  
verbindet**

Mach mit:  
[moneygram.de/integration](https://moneygram.de/integration)

**Sende Geld mit einem  
Unternehmen, daß sich um Dich  
und Deine Community kümmert**

Bargeld • Bankkonto • Mobile Wallet • Online  
[moneygram.de/myway](https://moneygram.de/myway)

 **MoneyGram**<sup>®</sup>  
geldtransfer

MoneyGram, „bringing you closer“ und der Globe sind eingetragene Marken vom MoneyGram. MoneyGram International SPRL ist als Zahlungsinstitut für den Europäischen Wirtschaftsraum (EWR) zugelassen und wird in Belgien von der Belgischen Nationalbank beaufsichtigt. ©2019 MoneyGram.





## مطبخ من غربتي

**ربما لا تكمن المشكلة في الزيتون المتوفر في ألمانيا وإنما في ذاكرتي  
الذواقة ذات المعايير السورية التي تبحث عن نفس الطعم، نفس المحفز،  
نفس المصدر، نفس الأرض التي احتضنت أشجار المحصول، نفس الشمس  
الدافئة التي لفحته و نفس المطر الطيب الذي سقاه، وأيدي الفلاحين التي  
زرعت واعتنت وجنت، وبالطبع يدا أمي التي قامت بإعداده.**

**بيداء ليلي**

مدونة سورية متخصصة في التغذية التكاملية و  
نظام الماكروبيوتيك. وطالبة ماجستير إعلام في  
أكاديمية دويتشه فيله - بون ألمانيا



### ذاكرة معدة

منذ انتقالي للعيش في ألمانيا وأنا أعيش في حالة من النكران  
المزمن، والنكران بالتحريف، هو رفض الاعتراف أو الإقرار  
بالواقع.

لا أريد أن أعترف أو أن أرى الواقع كما هو، خاصة عندما  
يتعلق الأمر بماكولاتي السورية الساحلية المفضلة. فبحكم  
مولدي ونشأتي في مدينة ساحلية تمتد خضرتها وسماؤها  
بامتداد البحر المتوسط الذي تقع عليه. اعتدت الوفرة في  
حياتي، بالأخص عندما ترتبط الوفرة بالطعام. أربع فصول  
في السنة تكفي تفاصيل مواسمها لإغناء ذاكرة معدتي. إذ  
وبحسب دراسة أجريت في بريطانيا، يوجد في المعدة أكثر  
من ١٠٠ مليون خلية عصبية توازي عدد الخلايا الموجودة في  
راس قطة!

إذاً، فالمعدة مرتبطة بالمخ بشكل كبير. توضح سوزان  
وايتبورن، أستاذة العلوم النفسية والدماغية بجامعة نيويورك،  
أن ذكريات الطعام أكثر حسية بطبيعتها من غيرها من  
الذكريات.

هذا يفسر إلى حد كبير كيف أن كل أكلة موسمية ترتبط لدي  
بذكري معينة، يغلب طقس ألمانيا الرمادي على جميع فصول  
السنة ويحدث نوعاً من الفراغ في ذاكرتي ومعدتي على  
السواء. أفقد الأكلات الموسمية الساحلية بشكل كبير. أقوم  
بمطالعة صور في محرك غوغل للبحث من أجل تحفيز تلك  
الذاكرة، أو صور كنت قد التقطتها واحتفظت بها على جوالي،  
إلا أن كل تلك المحاولات لاستعادة الذكريات لم تجلب لي سوى  
الخذلان.

### ثمرة مستوردة اسمها "زيتون"

كل وجبة في بيتنا السوري، كأي بيت سوري، كانت عبارة عن  
طقس اجتماعي عائلي حميمي ودافئ.

**قمت بتجربة جميع أنواع  
الزيتون التي يمكن  
الحصول عليها في محلات  
السوبرماركت الألمانية،  
إلا أنني لم أجد أي نوع  
قريب إلى طعم الزيتون  
الأخضر الذي كنا نقوم  
بتحضيره وحفظه في كل  
موسم قطات في مدينتي  
الجميلة.**

الفتور على سبيل المثال، مائدة تمتلأ بحواضر البيت  
السوري المعتادة من المرببات واللبننة المكورة و صحن البيض  
المقلي أو المسلوقة، وبالطبع ملك مائدة الفتور الزيتون الحبيب.  
فذكر كلمة الزيتون يكفي لملء عيني بدموع الحرمان والاشتياق  
الذي يتأجج في قلب معدتي المحروم. فبعدما كنت أتناول  
الزيتون في كل وجبة فتور وأملأ الصحن المخصص للنوى حتى  
يفيض، أتناوله الآن بالتنقيط. إذ يعد الزيتون مادة غالية الثمن  
نسيباً في ألمانيا ومستوردة إما من إسبانيا أو إيطاليا.

الزيتون لا يعني الكثير لأصدقائي الألمان، هو فقط شيء غريب،  
يتناولونه أغلبهم فقط مقدماً في كأس المارتيني في الجارات. حتى  
أن الزيتون الموجود في البقالات التركية لا يقارن البتة بجودة  
ومذاق منافسه السوري. ربما لا تكمن المشكلة في الزيتون  
المتوفر في ألمانيا وإنما في ذاكرتي الذواقة ذات المعايير السورية  
التي تبحث عن نفس الطعم، نفس المحفز، نفس المصدر، نفس  
الأرض التي احتضنت أشجار المحصول، نفس الشمس الدافئة  
التي لفحته و نفس المطر الطيب الذي سقاه، وأيدي الفلاحين  
التي زرعت واعتنت وجنت، وبالطبع يدا أمي التي قامت بإعداده.

### البقدونس أبو شعر ناعم

لا ينطبق هذا فقط على الزيتون، بل أيضاً على الخضروات  
السورية التي تعد شيئاً أساسياً ويومياً كالخيار والبندورة  
والنعناع والبقدونس وغيرها. كل ما سبق ذكره يخلو من  
المذاق، لا طعم و لا نكهة.

اليوم، يعد صحن التبولة بالنسبة إلي بمثابة شيء مخملي  
ومترف. أعرف أن البعض سيقولون أن البقدونس متوفر في  
البقالات التركية. ولكن طعمه لا يشبه أبداً طعم بقدونسات  
حاكورة جارتنا التي كانت تباعه بالكيلو بسعر لا يذكر، أو  
بقدونسات المزارعين في سوق الخضار. قمت بالبحث عن  
بقدونس ناعم و غير مكزبر كما يدعونه هنا. وبما أنني  
أتبع نظاماً صحياً خالٍ من السكر المكرر واللحوم منذ عشر  
سنوات، أقوم بزيارة سوق المزارعين العضوي في المدينة

**أوصلتني أفكارني إلى الغلاء  
في سوريا وتكدر أحوالها  
وأحوال أهلها واقتصادها  
المتداعي ونظامها  
الرأسمالي وغياب العدالة  
الاجتماعية**

الألمانية التي أعيش فيها بشكل أسبوعي تقريباً. لا أمانع  
بأن أدفع مبلغاً إضافياً للمنتجات العضوية التي تأتي من  
المزارعين الصغار بشكل مباشر. ولكنني في الأسبوع الماضي  
تفاجأت أن سعر أربع باقات من البقدونس أبو شعر ناعم ٧  
يورو. هذا ما أجابني به البائع الذي أراه في كل يوم سبت.

سالت البائع الشائب عن سبب ارتفاع سعر البقدونس خلافاً  
للأسابيع الماضية، فأجابني أنه وبسبب العاصفة التي مرت  
والرياح العاتية، تضرر محصول البقدونس أبو شعر ناعم  
بشكل كبير ولذلك ارتفعت أسعاره.

"إيسه" و يتمديد طويل للباء، قلت في نفسي. ما أفقر  
فلاحينا وما أطيب قلوبهم! خمس ليرات كانت سعر الباقعة في  
سوق الخضار، ولم تجبر سوء الأحوال الجوية أو الاجتماعية  
أوالاقتصادية الفلاحين على زيادة سعر باقعة البقدونس أبو  
شعر ناعم. أخذتني أفكارني بعد أن دفعت اليوروهات السبع  
لقاء أربع باقات من البقدونس لا تقارن، إذا ما ضمت سوياً،  
بربع باقعة من تلك التي كانت أمي تشتريها من سوق المزارعين  
أو من حاكورة الجارة الطيبة.

ثم أوصلتني أفكارني إلى الغلاء في سوريا وتكدر أحوالها  
وأحوال أهلها واقتصادها المتداعي ونظامها الرأسمالي  
وغياب العدالة الاجتماعية، خاصة بعد رؤيتي لبعض  
المشردين قرب محطة الباص في طريق عودتي إلى المنزل.

يقول العديد من أصدقائي الألمان أنهم اختاروا بإرادتهم  
افتراض الأرض عوضاً عن المكوث في المأوى المخصص لهم.  
غريب كيف لأربع باقات من البقدونس أبو شعر أملس أن  
تسافر بالرم إلى أماكن و بلدان قد يظننها بعيدة. كل تلك  
الأفكار جعلتني أجوع أكثر وتفاجأت بعد عودتي إلى المنزل  
كيف أنني نسيت شراء البصل الأخضر من أجل التبولة. طبعا  
لم ألم نفسي، لمت اليوروهات السبع ثمن الأربع باقات من  
البقدونس أبو شعر ناعم أملس.



# الطب البيطري في ألمانيا... صندوق باندورا يفتح أخيراً

## خاص أبواب

يأتينا عبر الجريدة أو عبر وسائل التواصل الاجتماعي، العديد من الأسئلة عن دراسة الطب البيطري والتخصص فيما بعد في ألمانيا. ولكن للأسف المعلومات المتوفرة باللغة العربية شبه معدومة.

لا يوجد أي شخص فعلياً في ألمانيا ممن يتكلمون اللغة العربية قام باستخراج المعلومات عن هذه الدراسة لتعقيدها وصعوبة الحصول عليها، وعليه قمت ببحث معمق عن المعلومات الكاملة عن دراسة الطب البيطري وتخصصاته في ألمانيا ليتم نشرها هنا في أبواب للمرة الأولى على الإطلاق.

إن دراسة الطب البيطري في ألمانيا مدتها أحد عشر فصلاً دراسياً تنتهي بتقديم امتحان وطني، ليحصل بعدها الطالب على شهادة الطب البيطري وإذن مزاولة المهنة كطبيب بيطري في ألمانيا. وتنقسم دراسة الطب البيطري إلى: عامي الدراسة النظرية، وسبعة فصول دراسية بعدها تغطي الدراسات العملية والتدريب العملية المختلفة بنطاق الطب البيطري والحيوانات المختلفة.

خلال دراسة الطب البيطري يتم دراسة العديد من المواد منها الطب الداخلي للحيوانات، الجراحة العامة والاختصاصية، علم الأشعة، علم الأمراض، علم دراسات الحليب واللحوم المختلفة والكثير من العلوم الأخرى.

تعتبر دراسة الطب البيطري في ألمانيا من أصعب العلوم والدراسات بعد دراستي الكيمياء والصيدلة وتحتوي على أكثر من 3000 ساعة تدريب خلال فترة الدراسة العملية الممتدة لسبعة فصول. يمكن للطالب بالطبع أن يقوم بدراسة فصل كامل خارج ألمانيا، ويتم نصح الطلبة بالدراسة في دول مثل نيوزلندا أو أستراليا لاختلاف الطبيعة الحيوانية تماماً، أو في دبي أو أبوظبي ممن يرغبون لاحقاً بالعمل مع الصقور أو النسور.

تعتبر جامعات هانوفر، غيسن، الجامعة الحرة في برلين، وجامعتي لايبزيغ وميونخ الأثوى على مستوى ألمانيا لدراسة الطب البيطري وينصح بالتسجيل بها للدراسة.

إن شروط دخول هذا الفرع هي تقريباً كما في طب الأسنان والصيدلة، حيث أن الطلبة الأجانب يملكون 5% من مقاعد دراسة الطب البيطري في الجامعات الألمانية المختلفة. ويجب على الطلبة الحصول على شهادة اللغة الألمانية الـ "B1" للتقديم والحصول على قبول مبدئي، يسهل لهم إكمال تعلم اللغة الألمانية حتى الوصول إلى شهادة "DSH2"، ليدخل



- على كل طبيب أجنبي يرغب بمعادلة شهادته أن يقوم بدراسة 51 مادة مختلفة، في إحدى الجامعات الألمانية

- تبدأ الحياة العملية للطبيب البيطري ليواجه خيارين اثنين: العمل كطبيب بيطري عام في العيادات البيطرية العامة، أو في معامل إنتاج الدواجن والأبقار والمواشي.
- العمل ضمن حدائق الحيوان المنتشرة في ألمانيا.

- ابتعدوا عن المدن الكبيرة ولاسيما برلين وميونخ وفرانكفورت فهي لا تحوي فرصاً كافية للألمان أنفسهم للعمل والتخصص، اتجهوا نحو المدن الصغيرة كغيسن وهانوفر والى مناطق تربية المواشي والدواجن، فهي التي تحتاج لعمالة بيطرية عالية المستوى.

- إن اللغة الألمانية الجيدة وزيادة الخبرة العملية تلعب عاملاً حاسماً للحصول على أي عمل في ألمانيا بمجال الطب البيطري ودائماً بوجود شهادة المعادلة الألمانية.

إضافة لما سبق يمكن للطبيب البيطري الحاصل على التعديل التقديم للحصول على اختصاص في الطب البيطري حيث يوجد 37 تخصصاً مختلفاً يمكن للطبيب التخصص به، بدءاً بإدارة اللحوم وضبط جودتها وانتهاءً بالتخصص بالزواحف أو الصقور. يتم التقديم للتخصصات المختلفة عن طريق مراسلة أساتذة الأقسام مباشرة للحصول على مكان للاختصاص، أو عبر مراسلة العيادات البيطرية المتخصصة التي تملك رخص التدريب وتعليم الأطباء البيطريين. يجب على الأطباء البيطريين الأجانب الانتباه أن ليس كل العيادات تملك هذه التصاريح للتخصص بل هي عيادات اختصاصية للعمل فقط.

ولأسف تعدد أماكن التخصص في ألمانيا قليلة العدد، ويكون للأطباء البيطريين الألمان الأولوية دائماً بالحصول على مكان للتخصص فيها، وعليه ينصح الأطباء البيطريين الأجانب بالبحث عن عمل خارج المدن الكبرى، والاتجاه دائماً إلى القرى والولايات الأساسية التي تساهم بالإنتاج الحيواني في ألمانيا، وهي ساسكونيا الدنيا وولاية شمال الراين فستفالن.

إن هاتين الولايتين هما الخزان الحيواني الأساسي لألمانيا وفيهما شركات اللحوم والدواجن المختلفة والعيادات الضخمة لعلاج الحيوانات بمختلف أنواعها وأحجامها.

الطالب بعدها للمفاضلة (المسابقة) النهائية للحصول على مقعد في الجامعة، حسب علاماته ونتائجه في الثانوية العامة.

ولا يمكن بالطبع لحملة الثانوية الأدبية التقديم لدراسة الطب البيطري حتى في حال تقدمهم لدراسة السنة التحضيرية الطبية في ألمانيا.

بالنسبة للأطباء البيطريين القادمين من خارج ألمانيا ويحملون شهادات عربية بشكل عام، سيحتاج عليهم تقديم أوراقهم للمعادلة للحصول على إذن العمل. وتعتبر معادلة الشهادات الأجنبية للطب البيطري عمل مجهد جداً. حيث على الطبيب البيطري أولاً إنهاء تعلم اللغة الألمانية والحصول على شهادة اللغة "B2". وبعدها تقديم طلب معادلة للشهادة عبر نقابة الأطباء البيطريين أو مركز معادلة الشهادات التابعة لحكومات الولايات المختلفة.

على كل طبيب أجنبي يرغب بمعادلة شهادته أن يقوم بدراسة 15 مادة مختلفة، في إحدى الجامعات الألمانية وتحت إشراف بعض أساتذتها، وبعد إنهاء هذه المواد يحق للطبيب أن يتقدم للحصول على طلب إذن العمل المؤقت، للبدء بالعمل في إحدى العيادات أو المشافي البيطرية أو ضمن حقول دراسة اللحوم والبيض والدواجن في المناطق الريفية، وتقديم امتحان المعادلة النهائي والذي بموجب النجاح به يحصل الطبيب على إذن العمل الدائم وشهادة المعادلة الألمانية، والتي تخوله بعدها دخول معترك الحياة العملية البيطرية في ألمانيا.

"تم الحصول على المعلومات عبر نقابة الأطباء البيطريين في برلين وغيسن وكولن. جميع المعلومات الموجودة هنا تنطبق على كل الولايات الألمانية مع وجود فروقات بسيطة من ناحية المعادلة النهائية"

## المكتبات العامة في ألمانيا - الجزء الأول

### ياسمين عيود

باحثة في مجال التربية وعلم الاجتماع

- إذا كنت تريد استعارة وسائط محددة، فأنت بحاجة إلى: بطاقة مجانية للمكتبة
- إذن الإقامة المؤقت

الأطفال الذين تقل أعمارهم عن 18 عاماً إلى خطاب عدم معانعة من الوصي

كتالوج مكتبات برلين العامة  
www.voebb.de

مواقع المكتبات في برلين  
www.yelp.com/search

الولاية. وحتى اليوم توجد العديد من المكتبات الرئيسية متوزعة في أنحاء ألمانيا مثل المكتبة الوطنية في برلين - التراث الثقافي البروسي. إضافة لثلاث مكتبات متخصصة مركزية: المكتبة الألمانية للاقتصاد (ZBW) في كيل وهامبورغ، والمكتبة الوطنية الألمانية للطب (ZB MED) في كولونيا وبون والمكتبة الألمانية للعلوم والتكنولوجيا (TIB) في هانوفر.

وبحسب الكتالوج المخصص للوافدين الجدد تمت ترجمة أسماء ومواقع كافة المكتبات العامة في برلين حيث "تجدون في كل المكتبات البالغ عددها 67 للقراءة والتعلم، ومكان التقاء، ولكن أيضاً هناك مكان للأحلام. وتقدم المكتبات كتباً وسائط أخرى للجميع، للأطفال واليافعين وبالبالغين. كما تقدم المكتبات الكثير غير ذلك، مثل: القراءة للأطفال، والقراءات الأدبية والأمسيات السينمائية والمعارض. الزيارة مجانية!

بمجموعة كاملة من الخدمات؛ مكتبات للأطفال والشباب التي تحفز الجيل القادم على القراءة؛ المكتبات المدرسية التي تنقل متعة القراءة والكتابة؛ إضافة للمكتبات المتخصصة التي تجمع الأدب حول مواضيع محددة؛ والمكتبات المتنقلة التي تخدم المجتمعات البعيدة. فالمشهد المكتبي في ألمانيا ملون ومتنوع بشكل غير عادي. يمتد تاريخه إلى مئات السنين، فقد تم إنشاء أول مكتبات رهبانية في القرن السادس الميلادي.

ويتم تمويل غالبية هذه المكتبات من قبل السلطات المحلية. فوزارتي التعليم والثقافة تعتبر لمرکزية ومسؤولية كل ولاية، كما لا يوجد قانون موحد يحكم المكتبات. بل كل مكتبة تحسن وتطور بما يلائم الاحتياج في منطقتها.

بالإضافة إلى المكتبات العامة يوجد في ألمانيا حوالي 250 مكتبة أكاديمية، يتم تمويل معظمها من قبل الحكومات على مستوى

يمثل الانفجار المعرفي في ظل الثورة الرقمية أحد أكبر التحديات التي تواجه مكتبات اليوم، نتيجة لذلك تسعى المكتبات الألمانية لأن تواصل تعزيز مكانتها مواكبة متطلبات العصر، حيث لا تزال المكتبات تمثل حصناً يدعم بعض الحقوق الأساسية مثل حق الوصول إلى المعلومات والمشاركة وتكافؤ الفرص والدعم مع التدريب والتعليم المستمر والبحث والتعليم، وتشجيع محو الأمية وتشجيع التعلم مدى الحياة.

من أجل ذلك تعمل حوالي 11000 مكتبة موزعة على ستة عشر مقاطعة بهدف بناء مشهد ثقافي وتربوي معاصر في ألمانيا يوفر مساحات فعالة وجذابة لكافة الشرائح العمرية وعلى اختلاف التخصصات تتوزع بين مكتبات الدولة التي تحافظ على المخطوطات القيمة؛ ومكتبات الإقراض العامة التي توفر للناس في المدن والبلدات والمجتمعات مصدراً للإعلام الحديث؛ والمكتبات الأكاديمية التي تدعم الباحثين والطلاب

# زلازل في خارطة الأحزاب الألمانية

اشتهرت مقولة كونراد أديناور أول مستشار ألماني بعد الحرب العالمية الثانية؛ وهي أن هناك حزبان يحكمان ألمانيا أحدهما في السلطة والآخر في المعارضة وحزب ثالث يتصارع على ما تبقى من كراسي السلطة.

حكم عبد الهادي.

كاتب فلسطيني ألماني



نعم، الاتحاد المسيحي الديمقراطي احتل في فترات متقطعة منذ عام 1949 أي منذ تأسيس ألمانيا منصب المستشار حوالي خمسين عاماً والحزب الاشتراكي الديمقراطي عشرين عاماً. وفي هذه الأثناء كان الحزب الثالث، حزب الأحرار، يربح على الرغم من حجمه النسبي الصغير كفة ميزان السلطة لهذا الحزب أو ذاك ويحتل في الوقت نفسه مراكز قيادية وعلى رأسها وزارة الخارجية. وعلى سبيل المثال تولى هانز ديتريش جنشر زعيم الأحرار الأسبق منصب وزير الخارجية لمدة 18 عاماً وكان هذا الدبلوماسي المخضرم يطير دون توقف من دولة إلى أخرى حتى قيل إنه لو اصطدمت طائرتان في الجو لكان جنشر يجلس فيهما في ذات الوقت.

باختصار يمكن القول إن الحياة السياسية في ألمانيا الاتحادية كانت رتيبة، ويذكر في هذا السياق أن هلموت كول شغل على سبيل المثال منصب المستشار 16 عاماً. كان الحزب الأكبر، في الغالب الاتحاد المسيحي الديمقراطي، يتزعم الحكومة عن طريق الائتلاف الصغير مع حزب الأحرار الذي فقد في السنوات الأخيرة سحر مرجح الميزان في إطار الإئتلاف الكبير مع الاشتراكيين، كما هو الحال الآن.

في العقود الأربعة الأخيرة أصبح المواطن الألماني الذي تجاوز الستين يشعر أنه يعيش في جمهورية جديدة، فقد تغيرت خارطة السياسة بشكل راديكالي.

تأسس حزب الخضر في عام 1980، هذا الحزب أصبح القوة الرابعة إلى جانب المسيحيين والاشتراكيين والأحرار، وبعد الوحدة الألمانية عام 1989 انطلق حزب خامس وهو حزب اليسار، وأخيراً تأسس في عام 2013 حزب البديل من أجل ألمانيا والذي أصبح

ممثلًا في البوندستاغ وفي جميع المجالس النيابية في كافة الولايات الألمانية.

في الستينيات كان الزعيم المسيحي البافاري-الديمقراطي المحافظ فرانس يوزيف شتراوس يقول لن تسمح أن تتشكل قوة برلمانية على يمين المسيحيين، وفي عامنا الحالي أصبح حزب ألمانيا البديل الذي يجسد اليمين الألماني المتطرف في محافظته ينافس الحزب المسيحي على سبيل المثال في ولاية زاكسن على مركز الحزب الأقوى.

في السابق كان يطلق تعبير حزب الشعب Volkspartei، أي الحزب الذي يمثل جميع شرائح الشعب بنسبة كبيرة، على حزبين وهما الاتحاد المسيحي والحزب الاشتراكي، والآن لم يعد الاشتراكيون ينتمون إلى هذا الفصيل. وفي المقابل يلاحظ صعود

## السؤال الذي يطرح نفسه مجدداً: إلى متى، وهل هي ظاهرة قصيرة المدى أم ستشغل العالم في العقود القادمة؟

الخضر وحزب البديل ولو ببطء إلى الموقع الذي كان يحتله الاشتراكيون. لقد تغيرت هيكلية الأحزاب الألمانية بشكل جذري.

ما هي الأسباب التي أدت إلى هذه الزلازل في تاريخ الأحزاب الألمانية الحديث؟

لا شك أن قضية البيئة أصبحت منذ السبعينيات من أهم هذه الأسباب، إلى أن احتلت في الوقت الحالي مكان الصدارة بعد أن تراجع تأثير قضية اللاجئين في الآونة الأخيرة. وفي مطلع الثمانينيات كثر الحديث في وسائل الإعلام عما يسمى موت الغابات التي تشكل ثلث مساحة ألمانيا. ولسوء طالع الاشتراكيين فات على أذكيائهم، وعلى رأسهم المستشار الاشتراكي الأسبق هلموت شميدت هذا التطور الهام.

وأخيراً وفي الوقت الراهن ساهمت قضية "كارثة المناخ في العالم" في تعزيز النجاحات البرلمانية الهائلة التي حققها حزب الخضر. ولعل حركة البيئة العالمية التي يتصدرها "بنات وأولاد المدارس" بقيادة الطالبة السويدية جريتا تونبيرج لعبت دوراً في هذا المضمار.

ومن ناحيتها عززت الوحدة الألمانية مكانة حزب اليسار مؤقتاً والتي تراجعت خاصة في شرق ألمانيا بعد انتصارات حزب ألمانيا البديل مؤخراً في انتخابات ولايتي زاكسن وبراندنبورج.

غني عن الذكر أن أعداد اللاجئين الذين "تدفقوا" منذ عام 2011 على إثر الحروب في سوريا وأفغانستان والعراق بالإضافة إلى تردي الأوضاع في أكثر من بلد أفريقي، أربكت المجتمع الألماني وعززت شعبية حزب البديل الذي وضع محاربة اللاجئين والإسلام على رأس قائمة شعاراته وأهدافه.

بدأ هذا الحزب يتغلغل في جميع شرائح الشعب الألماني بما في ذلك النقابات والطبقات العمالية والمتوسطة. صحيح أن هذا الحزب المتطرف لا يستطيع المشاركة في حكومة إئتلافية حتى الآن، لأن الأحزاب الأخرى ماتزال مصرة على مقاومته، ولكن السؤال يبقى: إلى متى؟

من الواضح أن المناخ السياسي العالمي بزعماء ترامب وما في هذا الاتجاه من تطرف قومي، أوجع نفوذ الحركات اليمينية في أوروبا أيضاً ونذكر في هذا السياق ليس ألمانيا فحسب بل أيضاً فرنسا وإيطاليا والمجر وبولندا والتشيك وسلوفينيا.

## عن النصف المليء في انتخابات الولايات الشرقية في ألمانيا الاتحادية

هما المنتصران الوحيدان ضمن هذه الانتخابات، فحزب الخضر استطاع في ولايتين من الولايات التي يخسر بها عادة أن يحصل على نتائج رائعة مقارنة بقوة الحزب في هاتين الولايتين.

إن كون AfD أقوى حزب معارض في الولايات التي تحيط بمدينة برلين، العاصمة، إنما يدل على سخط هائل بين الناخبين الألمان خصوصاً ضد سياسات CDU؛ الذي ذهب أكبر عدد من ناخبيه لانتخاب "البديل" باعتباره الحزب الوحيد إلى جانب CDU الذي يدور في الفلك اليميني السياسي.

لكن هذا الفوز ومع تحليل نتائج الأحزاب بشكل أكثر دقة، نرى أنه فوز آني، حيث أن حركة الناخبين بين الأحزاب هي حركة مرتبطة بتطورات السياسة والاقتصاد، وإن ظل حزب البديل دون أي برنامج سياسي اقتصادي حقيقي يستطيع استمالة الناخبين إليه بشكل دائم كما حزب الخضر على سبيل المثال لا الحصر، فلن يتمكن على الأغلب من الاحتفاظ بناخبيه في الانتخابات القادمة في العام ٢٠٢٤.

عند دراسة نتائج الانتخابات الأخيرة، نرى أنه رغم صعود اليمين المتطرف، فإن الأحزاب التقليدية استطاعت هي أيضاً تحريك عدد كبير من الناخبين غير الصوتيين من قبل لمحاربة سياسات اليمين الشعبوية المعادية للأجانب. ولكن يتوجب في كل الأحوال على الحزبين المسيحي الديمقراطي والاشتراكي الديمقراطي دراسة نتائج هذه الانتخابات بشكل معمق لإيجاد طرق جديدة لاستمالة الناخبين مجدداً.

الناخبين غير الصوتيين سابقاً قاموا جميعهم بالتصويت لحزب البديل من أجل ألمانيا).

إضافةً لذلك أكثر من ٢٠ ألف ناخب يساري و٣٤ ألف ناخب اشتراكي حولوا أصواتهم لـ CDU لمحاربة "البديل". وفي المحصلة النهائية استطاع CDU الحصول على أكثر من ٥١ ألف صوت أكثر من الانتخابات السابقة.

إن دل هذا على شيء، فإنه يدل على أن الماكينة الانتخابية المسيحية بقيادة رئيس حكومة ساكسن "كريتشمير"، استطاعت بطريقتها عبر فتح حوارات مباشرة مع الناخبين في مدن ساكسن المختلفة وخصوصاً المتضررة اقتصادياً، استمالة الناخبين الألمان لصالحهم مجدداً عبر وعود انتخابية يمكن تحقيقها، عكس برنامج "البديل" القائم فقط على معاداة باقي الأحزاب، ومعاداة الأجانب.

أما في براندنبورج، فقد استطاع الحزب الاشتراكي الديمقراطي SPD تحريك الناخبين مجدداً لصالحه. لم يكن هذا التحريك سهلاً أو ناجحاً كما كان في ساكسن وذلك لأن الحزب خسر أكثر من ٣٢ ألف ناخب منذ عام ٢٠١٤ لدواعي الوفاة.

حسب الأرقام، تمكن SPD من تحريك أكثر من ٦٥ ألف مصوت لم ينتخب من قبل لمحاربة سياسة AfD من أجل ألمانيا. إضافةً إلى ذلك استطاع الحزب الاشتراكي الحصول على أصوات أكثر من ٣٠ ألف من ناخبي اليسار الألماني و٢٠ ألف من ناخبي CDU.

ما يجب أخذه في الاعتبار هنا هو أنه لم يكن الحزبان الكبيران

اليوم وبعد أكثر من شهر من انتخابات الولايات الشرقية الألمانية (براندنبورج، ساكسن) أصبح حزب البديل من أجل ألمانيا AfD الحزب الأقوى ضمن أحزاب المعارضة الألمانية. خلال السنة ونيف من الزمن، لم تستطع الأحزاب الألمانية الشعبية مقارعة قوة حزب البديل (المعادي للأجانب) كما بينت استطلاعات الرأي.

حاول الحزبان المسيحي الديمقراطي CDU والديمقراطي الاشتراكي SPD على التوالي تغيير الكثير من سياساتهم وبرامجهم الانتخابية في الولايتين المذكورتين، أملاً في استعادة عدد لا بأس به من أصوات الناخبين، ممن لم يصوت سابقاً على الإطلاق، أو من قام بتغيير صوته من هذين الحزبين لحزب البديل من أجل ألمانيا.

من الملفت للنظر أن عدداً كبيراً من أصوات حزب اليسار الألماني، والذي كان حتى فترة ليست ببعيدة، من أقوى الأحزاب في الولايات الشرقية في ألمانيا، ذهب تماماً إلى الطرف المقابل، إلى اليمين الألماني ممثلاً بحزب البديل. إضافةً إلى ذلك، فإن حزب الخضر الألماني حقق نتيجة لم تكن متوقعة على الإطلاق. حيث استطاع الحصول على نتيجة ممتازة متمثلة بأكثر من ١١٪ من أصوات الناخبين في براندنبورج و ٩٪ في ساكسن.

لننظر قليلاً إلى الأرقام:

في ولاية ساكسن استطاع الحزب المسيحي الديمقراطي CDU وعلى عكس كل التوقعات واستطلاعات الرأي حسم المعركة الانتخابية لصالحه، حيث استطاع تحريك أكثر من ١٦٢ ألف ناخب لم يصوتوا قبلاً لصالحه؛ (عكس ما يتم تداوله من أن



د. هاني حرب  
باحث ومحاضر في جامعة هارفرد - USA مؤسس وأمين سر الجمعية الألمانية-السورية للبحث العلمي



# صعود الشعبوية واليمين المتطرّف في ألمانيا

## الطريق إلى السلطة.. ليس سهلاً كما يبدو



تشهد ألمانيا تنامياً مضطرباً للتيارات اليمينية الشعبوية التي تتبنى أفكاراً قومياً متطرّفة وتكشف صراحةً عن نزعة معادية للأجانب عموماً، وبشكل أكبر للقادمين من بلدان تدين أكثرية سكّانها بالإسلام.

الأمر لا يقتصر على ألمانيا، فهذه ظاهرة تكاد تكون عالمية لأسباب متداخلة على مستويات عدة، منها ما يرتبط بعالم ما بعد الحرب الباردة، حين أدى تفكك الاتحاد السوفيتي السابق وسواه من دول الكتلة الشرقية إلى انتعاش مفاهيم مبتسرة وضيقة عن "الهويات الثقافية"، يُعبر عنها بخطاب يعلي من شأن "الخصوصيات" القومية والدينية والمذهبية وسواها على حساب القيم الإنسانية الجامعة، في محاولة لمواجهة العولمة. وبدورها، أدت هجمات 11 أيلول/سبتمبر دوراً هاملاً في إطلاق العنان لـ "الإسلاموفوبيا"، وبت من السهل تأسيس حركات ومنظمات سياسية ومجتمعية في الغرب يحركها الخوف المرضي من "الإسلام". يُضاف إلى ماسبق، تردي الأحوال المعيشية لفئات متزايدة نتيجة التوحش الرأسمالي وحاجة الناس إلى إيجاد حلول لهذه المشكلة، وغير ذلك من أسباب يضيف المجال عن تناولها.

طارق عزيزة

كاتب سوري من أسرة أبواب

الاقتصاد الألماني مما سينعكس بالدرجة الأولى على الفئات الأشد فقراً. وبحسب تحليل اقتصادي نشره موقع دويتشه فيله حديثاً، "سيطال الفقر أكثر من خمس المتقاعدين، أي نحو 22 بالمائة بحلول عام 2029 مقابل أقل من 17 بالمائة في الوقت الحالي، ويصل عدد المتقاعدين في ألمانيا إلى أكثر من 20 مليون متقاعد حالياً. وفي حال دخل الاقتصاد في مرحلة الركود فإن عدد العاطلين عن العمل سيرتفع ومعه ستقل دخولهم ورواتبهم التقاعدية".

معنى ذلك أنّ قاعدة "حزب البديل" مرشحةً للتوسع بالتوازي مع تزايد أعداد الفقراء، لأنّ التصويت له يمثل أحد أشكال احتجاجهم على الطبقة السياسية الحالية، كما أنه يومهم بأنّ حلّ مشكلاتهم سيكون على يديه، مادام يحتمل اللاجئين والمهاجرين المسؤولية عن فقر الفقراء الألمان وتناقص فرص العمل وحتى مشكلة السكن وارتفاع إيجارات الشقق، ومن ثمّ يضع في مقدّمة أولوياته العمل على ترحيل اللاجئين ووقف الهجرة، زاعماً أنّ ذلك سيضع حدّاً لتلك المشاكل. إنّه خطاب شعبي بامتياز، قوامه التبسيط والإختزال وتقديم وصفات جاهزة مبسطة لمعالجة مشاكل بالغة التعقيد، مما يؤدي إلى تحويل الأنظار عن السبب الحقيقي للفقر ممثلاً بالتفاوت الطبقي وانعدام المساواة. فأزمة السكن، مثلاً، لا تتعلق باللاجئين وإنما سببها الرئيس هو جشع شركات الاستثمار العقاري وخضوع حكومات المدن والولايات لشروطها وتقديم التسهيلات لها، عوضاً عن توفير مساكن اجتماعية بأسعار مناسبة.

لكن، رغم النجاحات التي يحقّقها "البديل" واليمين الشعبوي عموماً، لن تكون طريقه إلى السلطة مفروشة بالورود، فالأحزاب الأخرى تنهت ضرورة إعادة النظر في سياساتها وأدائها لمواجهة الخصم الجديد، كما أنّ أعداداً متزايدة من الألمان بدأوا يدركون خطورة هذه "الشعبوية" على قيم الديمقراطية والتعددية والتسامح. فلنمّن ستكون الغلبة؟

**إن قاعدة "حزب البديل" مرشحة للتوسع بالتوازي مع تزايد أعداد الفقراء، لأن التصويت له يمثل أحد أشكال احتجاجهم على الطبقة السياسية الحالية**

**يحرص الحزب على مخاطبة المشاعر والعواطف لدى فئات واسعة من المجتمع، لاسيما الأكثر تهميشاً**

الحزب من تمييز فجّ بين من "ألمان" من أصول و"ثقافة" ألمانيّين، وبين الألمان من أصول مهاجرة، ولو كانوا أبناء الجيل الثاني أو حتى الثالث من المهاجرين، فهؤلاء مهما فعلوا ليسوا ألماناً بنظر AfD، عدا عن رفضه الصريح وجود الأجانب من لاجئين ومهاجرين. وليس من الصعب تبيّن خيوط نسب تجمع بين أفكار كهذه وبين الأيديولوجية القومية المتطرّفة التي بلغت أقصى أشكال العنصرية العرقية خلال الحكم النازي، وهي حقبة يتبرأ منها غالبية الألمان، وأورثت معظمهم "عقدة ذنب" لا يبدو أنّهم تجاوزوا آثارها بالكامل.

من جهة ثانية يحرص الحزب على مخاطبة المشاعر والعواطف لدى فئات واسعة من المجتمع، لاسيما الأكثر فقراً وتهميشاً. وليس خافياً أنّ نسبتهم تزداد في الولايات الشرقية التي كانت تقع ضمن "جمهورية ألمانيا الديمقراطية DDR" قبل الوحدة، حيث يمكن تلمّس حضور بارز له في الأوساط الشعبية ويحصد مرشحوه نتائجهم الأفضل قياساً ببقية الولايات.

وضمن سعيه لاستئثار مشاعر الناخبين ومخاطبة عواطفهم لوحظ في الآونة الأخيرة قيامه بتضمين ملصقاته الدعائية والانتخابية بعض شعارات ما يُعرف في ألمانيا بـ"الثورة السلمية die friedliche revolution"، وهي الحركة الشعبية التي قام بها مواطنو ألمانيا الشرقية عام 1989 وأفضت إلى سقوط النظام القمعي الذي كان يحكمهم باسم الاشتراكية وديكتاتورية البروليتاريا، مثل شعار "نحن الشعب - Wir sind das Volk". فالحزب يدرك مدى الإحباط الذي أصاب قطاعات واسعة من الألمان الشرقيين بعد الوحدة، نتيجة الصعوبات الاقتصادية التي عانوا منها في ظل نظام رأسمالي لم يألفوه.

ورغم نجاح الحكومة في التغلّب على معظم مشكلات الولايات الشرقية لبعض الوقت، إلا أنّها عادت لتطلّ برأسها مجدداً في ظلّ تفاقم التفاوت الطبقي في ألمانيا، والخشية من تراجع نمو

لعلّ أبرز من يجسّد هذه الظاهرة في ألمانيا اليوم هو حزب "البديل من أجل ألمانيا - Alternative für Deutschland" المعروف اختصاراً بـ AfD والذي تأسس عام 2013، ثمّ استطاع في زمن قياسي أن يصبح واحداً من الأحزاب الرئيسية ذات الثقل المحووظ في المشهد الانتخابي وتالياً السياسي في ألمانيا وفق ما تبينه نتائج الانتخابات بمستوياتها المختلفة، المحليّة والاتحادية والأوروبية. ولم تشهد ألمانيا منذاً شعبياً مماثلاً منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، لا أثناء فترة انقسامها إلى ألمانيّين، شرقية وغربية بين عامي 1949 و1989، ولا بعد إعادة توحيدها سنة 1990.

عند الحديث عن التطرف اليميني والشعبوية يميل بعضهم إلى التمييز بين "اليمين المتطرف" و"اليمين الشعبي"، حيث يرى أصحاب هذا الرأي أنّ الأول هو "حركة نخبوية تطرح أفكاراً غالباً ما تكون إيديولوجية يصعب على المجتمع التكيف معها" في حين أنّ الأخير "لا تهمه الإيديولوجيا بقدر ما يهيمه مخاطبة مشاعر قسم كبير من المجتمع واجتذاب الفئات الموجودة على هامشه". غير أنّ "الشعبوية" وإن لم تكن "إيديولوجياً" بذاتها على النحو الذي يعنيه المصطلح، لكنها عبر ميلها إلى التبسيط والإختزال وإطلاق الشعارات الكبرى، فضلاً عن الرغبة والزعزعة التبريرية وتقديم الصفات الجاهزة لمعالجة مشاكل معيّنة، تظهر دوماً في قالب أيديولوجي. وهي ضرب من السلوك والممارسة العملية في السياسة اليومية المباشرة، بغرض استمالة فئات محددة من الجمهور وحشدتها حول "الشعبي"، الذي يعدها بتحقيق مصالحها. وبذلك، فإنّ أياً من الأيديولوجيات يمكن أن توسم بالشعبوية نتيجة أساليب الخطاب والممارسة السياسية لدى أتباعها وممثليها.

وبالتالي، خلافاً للتصنيف السابق بين "يمين متطرّف" و"يمين شعبي"، فإنّ "حزب البديل" يمزج بين هذين النوعين، حيث يتبنّى بالفعل أفكاراً أيديولوجية، مثال ماينطوي عليه خطاب

## سلسلة في الجنس وعن الجنس بدون تابوهات / 8

## كيف نحافظ على جذوة الرغبة الجنسية مع الشريك.. متقدمة



د. بسام عويل اختصاصي علم النفس العيادي والصحة النفسية والجنسية

**مقارنة الشهوة الجنسية بلهب النار ليس مصادفة. فاللهب يطفو عندما يبدأ الأوكسجين بالنفاذ، وهو مشابه للرغبة الجنسية التي تبدأ بالإنطفاء مع ضيق مساحة التفاعل بحرية. من الطبيعي أن نرغب بالقرب من الشخص الذي نحبه، ومع ذلك، فإن العلاقات الشخصية مليئة بالمفارقات. فكلما اقتربنا من بعضنا البعض، كلما كان من الصعب علينا الإبقاء على شعلة الشغف في السرير.**

## سابقاً كانت الأمور مختلفة

كثير من الناس يسألون أنفسهم السؤال "ما الذي يجب القيام به لنبقى كما كنا من قبل؟" والمقصود هو فترة بداية العلاقة، والتي كانت مصدراً كبيراً للانجذاب، إن كان بالرغبة بالتعرف على الشخص الآخر، وقضاء الوقت معه، وممارسة الجنس بنهم، كان كل ما نفعله مليئاً بالإثارة، والتي لسوء الحظ تتضاءل مع استمرار العلاقة.

فمع الوقت يصبح الشريك قريباً جداً، نعرف عنه كل شيء تقريباً، وعادةً يصبح من النادر أن يفاجئنا بجديد، وهو إضافة لذلك في تناول اليد. فمن ناحية، نريد للعلاقة أن تمنحنا الشعور بالأمن والاستقرار والانتماء، ومن ناحية أخرى نحن بحاجة إلى التجارب المثيرة والخبرات الجديدة. لسوء الحظ، فإن الإثارة الجنسية والرغبة تجلب معها طاقة تختلف عن مثيلتها التي تصاحب التقارب الحميمي والشعور بالرغاف. والمشكلة برمتها هي أن نكون قادرين على إيجاد حل وسط ذهبي بمقدوره التوفيق بين هذه الاحتياجات المتضاربة، وإلا فإننا نفتح النافذة ليدخلها الضجر ويعقب برائحته غرفة نومنا.

## مطب التقارب الحميمي

إن تضحية المرأة بحريته الفردية في العلاقة الزوجية هي ظاهرة شائعة تطوي على خلط خبير النتائج ما بين الحب والاندمام في كتلة واحدة مع الشريك. من المؤكد أننا غالباً ما نغار من الأزواج الذين لا ينفصلون عن بعض، ويقضون طيلة الوقت مع بعضهم ويتبادلون الحنان والعطف، دون أن يخطر ببالنا التفكير بأن الجنس في مثل

هذه العلاقات قد لا يكون له مكان مرموق لأن الرغبة الجنسية بحاجة إلى مساحة، بعض من الانفصال والغموض، وليس دائماً سرير مرتب بعناية وبيجامات داكنة.

## كيف يمكن إثارة الرغبة؟

كثير من الناس يفترضون بالخطأ أن الشغف سوف يستمر بذاته لا بل يجب أن يستمر، رغم مرور سنوات على العلاقة. ولهذا السبب نجد هؤلاء لا يفعلون أي شيء لتزويدهم بالوقود وتجديد حيويته، ولكن عندما تبدأ معالم الأزمة بالظهور من فتور بالرغبة الجنسية، فإن معظمهم يبدأ يشعر بالهلع وإلقاء اللوم على الذات أو الشريك أو البحث عن مشجب آخر لتعليق الفشل. من الأهمية بمكان أن ندرك ديناميكيات علاقاتنا، ولكن من المهم أكثر أن نعرف ما الذي يمكن عمله لضمان الحفاظ على جذوة الرغبة الجنسية وعدم انطفائها.

## فضاؤك الخاص بك

في العلاقات بين الشريكين غالباً ما يكون هناك نقص في المساحة بسبب الغمر الذي تسببنا به في البداية، وفي بعض الأحيان أيضاً يكون هناك رفض من أحد الشركاء بامتلاك الشريك مساحة خاصة به، وهنا تبدأ المشكلة التي سنعالجها منها فيما بعد في السرير مع الشريك. إن كل ما من شأنه أن يحفظ لكل من الشريكين فضاءه الفردي الخاص من التمتع بهوياته، ولقاء الأصدقاء أو تحقيق النجاح المهني وتطوير الذات والمهارات والشخصية، سيؤثر إيجاباً

في الحفاظ على الجاذبية المتبادلة، كما كان عليه مصدر الافتتان في بداية العلاقة.

لذا دعونا نفكر في آخر مرة قمنا فيها بشيء من أجل أنفسنا وما إذا كنا لا نضحي مصادفةً بدون وعي باسم العلاقة بحريتنا الشخصية، بتخلينا عن تفردنا وخصوصيتنا، وعملاً نحتاجه لأنفسنا وعملاً نفعله لنشعر بالسعادة. دعونا نسمح أيضاً للشريك بأن يحافظ على تفردته وعلى مساحته الخاصة.

إن موضوع الحيّز الشخصي قد يسبب أحياناً صراعات أو شعوراً بالتهديد للألفة والحميمية، لذا يجب مناقشته والتفاوض عليه بين الشريكين بشكل مسبق وواعي، بما يجعل مردوده على العلاقة إيجابياً وليس سلبياً فيما لو تم على حساب حاجات الشريك.

## العمل على الفضاء المشترك

الحيّز الفردي الخاص لا يعني التخلي عن قضاء الوقت معاً. ولكن إشعال الشغف ممكن من خلال القيام بأشياء جديدة ومثيرة معاً. لذا ننقذنا من براثن الضجر في العلاقة. لهذا يتوجب إعادة النظر في طريقة وطبيعة قضاء الوقت معاً، إذ عادة ما يكون 90% من الوقت الذي يقضونه الشركاء معاً هو تكرار لنفس الأنشطة التي كانوا يقومون بها دون تغيير لسنوات...

ممكن قراءة هذا المقال كاملاً على الموقع الإلكتروني لأبواب

www.abwab.eu

### دعونا لا ننتظر حتى نطفء جنسياً تجاه الشريك، ولنبدأ بإعادة النظر في علاقتنا به والتخطيط الأمثل حسب وضعنا للحفاظ بدايةً وافساح المجال للإثارة مع الوقت في علاقتنا.

## 9 أسباب السمنة المفاجئة

### د. نهى سالم الجعفري

أخصائية نسائية، مهتمة بشؤون المرأة والعائلة، محاضرة تعني بالموثوقية الصحية.

ذكرنا في العدد السابق بأن زيادة الوزن هي تراكم للدهون بكميات كبيرة في الجسم، وعادةً ما تتسبب بالإصابة بأمراض معينة، وبالمقابل هناك مجموعة من الأمراض التي تكون هي سبباً في زيادة الوزن، وفي هذه الحالات يلجأ المريض لإنقاص وزنه دون جدوى لأن السبب ليس زيادة الوارد من الطعام ولكن حالات مرضية نذكر منها:

### 1 الحمل

سواء هذه الزيادة بسبب وزن الطفل والمشيمة والسائل الأمنيوسي، أو بسبب ارتفاع هرمونات الحمل وتوسع الرحم، ولا ننسى طبعاً الزيادة الناتجة عن تناول الحامل كميات من الطعام تفوق احتياجها هي والجنين ضمن معتقد خاطئ بأنه يساهم في تحسين صحة الجنين.

### 2 متلازمة المبيض متعدد الكيسات (PCO)

وهو شائع لدى النساء في سن الإنجاب ويحدث اضطراباً

في الدورة الشهرية، زيادة مفاجئة بالوزن، ارتفاع في مستوى هرمون الأندروجين (هرمون الذكورة) وهذه التغيرات الهرمونية تسبب زيادة في الوزن.

### 3 الحيز

ما يحدث من تغير في مستوى هرمونات الأستروجين والبروجسترون، إضافةً إلى احتباس السوائل كلها تؤدي إلى زيادة الوزن الطفيف ولكن فقط في أيام الدورة.

### 4 قصور الغدة الدرقية

يحدث هنا نقص في إنتاج هرمونات مهمة مما يؤدي إلى تباطؤ في عملية الأيض، وبالتالي تباطؤ معدل حرق الدهون مما يؤدي لزيادة الوزن بشكل مفاجئ.

### 5 الإقلاع عن التدخين

رغم إيجابية هذا السلوك وأهميته في الحفاظ على الصحة، ولكنه يحدث زيادة في الوزن بشكل واضح بعد الإقلاع مباشرة، لأن التدخين يعمل على سد الشهية، لذلك يحدث إحساس أكبر بالجوع وشهية مفتوحة للطعام بعد الإقلاع، ولكن بعد فترة قصيرة تستقر الأمور ويستطيع الشخص تنظيم طعامه.

### 6 الأدوية

تسبب بعض الأدوية زيادة الوزن بشكل غير متوقع وأهمها (بعض أدوية مضادات الاكتئاب، أدوية الكورتيكوستيروئيد، حبوب منع الحمل، أدوية مضادة للذهان وغيرها).

### 7 احتباس السوائل

هناك أمراض مثل قصور القلب وأمراض الكلى تحدث زيادة سريعة ومفاجئة بالوزن نتيجة احتباس السوائل.

### 8 التوتر والقلق

فهو يؤدي إلى إفراز هرمون الكورتيزول مما يسبب زيادة الشهية وغالباً ما يلجأ الشخص إلى تناول أي طعام أمامه سيما الوجبات ذات السرعات الحرارية العالية.

### 9 متلازمة كوشينغ

هي حالة نادرة ناجمة عن تعرض الجسم لهرمون الكورتيزول مدة طويلة من الزمن أو تناول أدوية الكورتيكوستيروئيد (الكورتيزون) أيضاً لفترة طويلة، وهي عبارة عن اضطراب هرموني يسبب زيادة وزن مفاجئة

هذه نبذة صغيرة عن الحالات

المرضية التي تؤدي إلى زيادة

الوزن بشكل خارج عن السيطرة

والتي من الصعب التحكم بها

بدون إشراف طبي، وسوف

نتحدث في مقالٍ قادم عن

النقاط الأساسية والمهمة

للعيش بطريقة صحية كنظام

حياة.





مصمم الأزياء السوري ملهم عبيد  
الحائز على جائزة:  
"مصمم النمسا" للعام 2017  
"Style Of The Year"  
يعمل حالياً على مجموعته الثالثة والتي  
سيتم عرضها في العام المقبل.

الصورة: Dennis Stein

## مصمم الأزياء السوري الشاب ملهم عبيد من الشغف إلى حصد الجوائز في أوروبا

حوار: غيثاء الشعار. دبلوم في علم النفس التربوي،  
سورية مقيمة في ألمانيا

• غالباً ما نرى في عروض الأزياء ثياباً غريبة لا يمكن ارتداؤها بالأيام والمناسبات العادية، ما هدفكم من تصميم هذا النوع من الثياب؟

هذا صحيح، هذه الأزياء يتم تصميمها بشكل مقصود لتبدو بهذا الشكل الغريب، لأنها تستخدم كنوع من الإعلان للمصمم لفت النظر إليه، لأنه يتمكن من خلالها من إظهار براعته وتقنياته العالية في الخياطة وقدرته على الابتكار، كما أنها تعكس الدقة والتكنيك.

• هل وجدت تفاعل جيد من المتلقي النمساوي؟

بشكل عام نعم. لأن النمسا كانت في الماضي كياريس اليوم مركز للخياطة الراقية، كان نجوم هوليوود يأتون إلى فيينا لتصميم ثيابهم، لأن أشهر مشغل لتصميم البدلات في العالم كان هنا في فيينا، لكن اليوم بعد دخول موضة "fast fashion" أي الأزياء السريعة والرخيصة، التفت الناس إليها. خاصة أن التصميم الخاص مكلف جداً ومع الأسف ذهب المصممون مع هذه الموضة، لذلك أجد اليوم أن المتلقي النمساوي متشوق للتصاميم الإبداعية الجديدة والغريبة، وأشعر أن لديهم الرغبة في إعادة فيينا مدينة موضة كما كانت في الماضي.

• لماذا غالبية مصممي الأزياء العالميين من الرجال؟

لأن الرجل ربما تكون غايته وهمه إظهار جمال المرأة وأنوثتها، وهو ربما المتلقي المستهدف من هذا الظهور الجميل بعد المرأة نفسها، لذلك هو يعرف كيف يظهر المرأة مبهره وأجمل حلّة. وربما هذا ينطبق على مصممي الشعر والمكياج.

• ماذا عن مجموعتك المقبلة؟

المجموعة الثالثة ستحمل عنوان Moulham Obid 2020. نتحدث أيضاً عن موضوع متعلق بالطبيعة وهام للجميع، وهو التلوث. الذي وصل إلى حد يتطلب من كل واحد منا أن نتحلى بحس عالي من المسؤولية لاتخاذ موقف جدي، لنضمن مستقبلاً جيداً لنا ولأطفالنا. في هذه المجموعة ستكون غالبية الأزياء "ready to wear" جاهزة لارتداؤها ولكن بالطبع لن تخلو من عنصر العرض والصدمه الذي يتماشى مع "الكونسبت".

• متى اكتشفت شغفك بالأزياء؟

عرفت أنني أحب تصميم الأزياء منذ طفولتي عندما كنت أرى جدتي تعمل خلف آلة الخياطة (الماكينة). كما كنت أقوم بتفكيك ثياب ألعاب أخواتي لأعرف كيف تم تصميمها، وحلي والدتي لأجمع الخرز والأحجار منها.

• رأيت شيئاً مشتركاً في تصاميم تشكيلتك الأولى التي

أطلقتها في العام 2017. من يراها يجد كثافة بالتفاصيل، فما هو "الكونسبت" الذي يقع وراء هذه التشكيلية؟  
"الكونسبت" كان النسبة الذهبية phi التي بقيت عالقة في ذهني منذ قراءتي الأولى عن ليوناردو دافينشي خلال دراستي للفنون الجميلة. فهي معيار موجود في الطبيعة، استخدمها الفنانون والمهندسون على مر العصور. والطبيعة بكل أنظمتها وبعيبتها مطابقة لقانون النسبة الذهبية، لذلك كل القياسات في مجموعتي الأولى اعتمدت عليها. أما التكنيك الذي تم العمل به جاء من ثقافتنا كأصحاب حرف بالفطرة، وهو شيء نحمله معه أينما ذهبنا.

• ماذا عن المجموعة الثانية؟

كانت استمراراً لوضوح التشكيلية الأولى. الطبيعة هي بحد ذاتها كانت "الكونسبت" والعنوان (غايا\أم\الأرض) في الميثولوجيا الإغريقية. حيث تجدين تكنيكاً مشابهاً نوعاً ما للمجموعة الأولى، والذي هو بصمتي كمصمم، لكن القصص مختلفة ويمكن ارتداؤها خارج العرض، حيث حرصت على إظهار الأنوثة أكثر لتحياكي الطبيعة الأم وهي الأنثى الأولى.

• من أين تستوحي تصاميمك، وكيف تختار

الألوان والأقمشة؟

استلهمها من الطبيعة، فهي مصدر إلهامي الوحيد. غالباً ما أرى صوراً من الطبيعة تلفت نظري وتعجبني، كالزهار أو تفاصيل فطر ينمو على شجرة مثلاً. قد استوحي منها التصميم والقصة، وبناء عليه أختار نوع القماش والألوان التي تتناسب مع المشهد الذي جذبني.

## صور، فساتين وقصص الطفولة..

## أشياءنا في الوطن في فيلم قصير بعنوان حنين إلى الماضي

الألماني

محررة وصانعة أفلام ألمانية سورية

فستاناً مشابهاً، وفعلتُ حققت أمنيته. خاطت لي فستاناً براقاً أحمر وعندما ارتديته لأول مرة شعرت بأني لست أميرة فقط، بل نجمة. وبقي هذا الثوب هو المحبب لدي لخمس سنوات على التوالي. كنت أنا أطول والفستان يقصر.. أتمنى لو أستطيع رؤيته ثانية".

أحضرت رنيم سنانير الصوف معها إلى ألمانيا: "الحياكة هوايتي. كان الذهاب إلى سوق الصوف في دمشق القديمة هو حجتي الوحيدة للخروج من المنزل لمقابلة حبيبي\زوجي الحالي". قمت وقتها بحياكة عدة أشياء منها قبعة لزوجي، لكن للأسف فقدناها في طريقنا إلى ألمانيا.

سردت أميرة كيف فقدت صور طفولتها على الطريق إلى ألمانيا وعدة أشياء أخرى: "خلال الرحلة الشاقة التي قطعناها وصولاً إلى ألمانيا، اضطررنا لترك جميع الأشياء التي حملناها معنا على الطريق... لكنتي أحضرت هوايتي معي! تعلمت في سوريا رسم الحناء على الأيدي ومازلت أرسم الحناء أيضاً هنا في ألمانيا".

\*فيلم "حنين إلى الماضي" هو جزء من نشاطات مجموعة ميناء، التي تقوم بورشات عمل لتمكين المرأة في المجال الإعلامي والإبداعي

السيدة Julia Haarmann  
مديرة مشروع Borderless TV، تصف ماهية هذا المشروع بالقول: نحن ننتج في Borderless TV للشباب والشابات القادمين الجدد في ألمانيا من بلدان مختلفة أفلاماً قصيرة يقدمونها كصناع أفلام، وبالتالي يستطيعون تقديم رؤى فردية حول تجاربهم من واقعهم الحبي.

أغراضها القديمة، عندما ظهر ملف صغير يحتوي على بعض الصور والذكريات منذ أيام الطفولة. وكانت هذه هي البداية.

بعد البحث والتحضيرات للفيلم، قمت من خلال عملي كمشرفة على مجموعة "ميناء" للسيدات ضمن مشروع Borderless TV، بدعوة المهتمات بالعمل في المجال الإعلامي والفني والإبداعي إلى حضور كواليس تصوير وصناعة فيلم قصير بعنوان "حنين إلى الماضي".

تضمن الفيلم مقابلات مع كل سيّدة على حدة للحديث عن الأشياء المحببة لديهن والتي لربما أحضرنها معهن من الوطن. تحدثت سهاد أمام عدسة التصوير بفخر عن لوحة رسمتها وهي في الخامسة، وكانت جزءاً من معرض الرسم في المدرسة: "هذه الرسمة تعني لي الكثير. أسأل نفسي الآن بماذا كنت أفكر عندما قررت أن ألون الغيوم باللون الأصفر وأرسم الأشخاص بحجم أكبر من حجم البيت".

وأضافت: "كنت صغيرة عندما زارتنا ابنة عمي من دمشق وكانت ترتدي فستاناً أبيض براق. بدت كالأميرة ووددت أن يكون عندي

أستعيد زيارتي الأخيرة لبلدي سوريا، بعد قضيعة طالت لسنتين عديدة بسبب ظروف الحرب وانعدام الأمان.. دخلت بيت عائلتي وعبثت بأشياءي القديمة، شعرت كم اشتقت لها فهي كوّنت تاريخي وبقيت جزءاً من حاضري، وأريدها أن ترافقني في مستقبلي.

فساتين خاطتها أُمِّي في طفولتي، شهادات التفوق في المدرسة، ألعاب باربي، كتب وقصص أطفال، البومات صور وبحر من الأشياء الشخصية ووددت لو بإمكانني حملها معي إلى ألمانيا.

ولأنني رغبت بمشاركة كنزي الثمين مع آخرين أحضروا معهم أيضاً بعضاً من تاريخهم، فالحنين للأشخاص والأماكن والروائح يجمعنا بشكلٍ أو بآخر؛ لمعت فكرة الفيلم القصير في رأسي.. كنت حينها أرتب

## 5 ميغا بيكسل..

## ضوء الشعر من عدسة الهاتف



بعد أن أصبحت شاشة الهاتف نافذة واسعة، وعدستها شرفة نطل من خلالها على عوالم الآخرين، يقدم لنا الشاعر فايز العباس عالمه المترع بالغربة والألم، والتناقضات التي توفرها ثنائية مكانين، بين سوريا وألمانيا حيث يقيم حالياً. عالم فايز العباس هذا جاء مكثفاً مشحوداً كوتر على زنج ورقبي هو ديوانه الجديد "5 ميغا بيكسل" الصادر مؤخراً عن دار فضاءات للنشر والتوزيع في الأردن.. فلا تخلو مشاهدته من تفاصيل الحب والثورة والحرب وكل ما يتخلل هذه المحطات الموهلة في الصعوبة والتعقيد من رغبة شديدة للتمسك بيد الحياة ولو بشق الأنفس. بالتواطؤ مع العباس استطعنا أن نفتح باباً من أبوابنا على عالمه وديوانه الجديد

حوار: أروى غندور، كاتبة سورية مقيمة في ألمانيا

ما تنتمي إليه المجموعة من أحداث معاشة ويومية أن أستخدم مفردات تنتمي إلى هذا الواقع، فضلاً عن أنني اشتغلت "وأعني هنا الشغل بمعناه النقدي" على المجموعة من حيث العنوان الرئيس والعنوان الفرعي وعناوين الأبواب، إضافة لاستخدام مفردات تنتمي لروح العصر في مجمل النصوص، ولابد من التنكير بأن المفردة تكتسب شاعريتها، أو دقتها الشعرية من تموضعها وسط الجملة، وبمعنى آخر؛ من توظيفها في المكان والشكل الذي يمنحها شاعريتها في النص.

• هذا الإقحام التكنولوجي لعالم الشعر - إن صح التعبير - هل قدّم فضاءً جديداً أمام الشاعر أم أنها ليست أكثر من عملية تقييد للشعر أسوة بحال الإنسان عموماً بعد أن أصبح محاصراً بالتكنولوجيا؟  
الشعر ابن المجتمع وابن الحياة وابن الراهن، لذا أرى أن هذا ليس اقتحاماً بقدر ما هو استفادة من مفرزات العصر "التكنولوجي" ومصطلحاتها، مع الأخذ بعين الاعتبار أن هذا الاستعمال أو الاستخدام يحتاج مرونة ودراية لئلا يبدو نافرأ في النص الأدبي عموماً، وفي الشعر على وجه الخصوص، وذلك طبعاً لا يعني إقصاء الخيال وباقي الأدوات الشعرية.

• هناك من يتحدث عن مصطلح "القصة الشاعرة" كنوع أدبي جديد له خصائصه ومميزاته، هل ترى أن النتاج الأدبي الحالي فيه من الملامح ما يدعو إلى نحت مصطلحات أدبية جديدة؟  
لا شك أنه ثمة تداخل يكاد يكون مربكاً بين الأجناس الأدبية، خاصة أن قصيدة النثر ماتزال تعاني من حيث التجنيس رغم كل الحروب التي قامت على تخومها، والقصة الشاعرة لا تختلف كثيراً عن المسرحية الشعرية من حيث نحت المصطلحات مثلاً، غير أن التسمية والتأصيل النقدي للمصطلح بحاجة إلى جهد المختصين.

• في ديوانك الجديد تدون صوراً تحملها في محفظتك، وهي عبارات نقلتها عن لسان أطفالك، برأيك هل يصل الشاعر إلى ذروة تجربته عندما يكتب بعفوية وفطرية الطفل؟  
الكل متفق على أن الشاعر الأصيل هو الذي ما يزال يحتفظ بالطفل داخله، ويعرف كيف يخرج نضجه بلسان طفله، فالأطفال شعراء بالفطرة، نعم أرى ذروة الشعرية الحديث بعفوية طفل.

الشاعر فايز العباس من مدينة القامشلي في سوريا، يحمل إجازة في اللغة العربية، حائز على جائزة الشارقة للإبداع العربي، صدر له ديوانان مطبوعان الأول (فليكن موتني سعيداً) عن دار الشارقة للنشر، والثاني (5ميغا بيكسل "ذاكرة ممثلة لعينين") عن دار فضاءات للنشر والتوزيع-الأردن. من مؤسسي جماعة حالة الثقافية ومهرجان القصيدة السورية في ألمانيا، وجمعية البيت الثقافي العربي في مدينة هاله الألمانية.



• ما الجديد الذي قدمه فايز العباس في هذا الديوان مقارنةً بديوانك الأول "فليكن موتني سعيداً"؟

ربما أستطيع القول بأن المجموعة الثانية هي نتيجة للمجموعة الأولى، ذلك لأني في "فليكن موتني سعيداً" كنت قد استشرفت المستقبل وقلت فيها أو تنبأت بالثورة وحرب الطوائف، هذا من حيث المضمون، أما على مستوى الشكل فهناك تمايز كبير بدءاً من تفلتي من الوزن وموسيقا العروض وليس انتهاءً بأطوال النصوص، سابقاً كان نفسي أطول، أما الآن فأميل للتكثيف، وهذا يدخل في تقنية التصوير من خلال كاميرات الموبايل.

• حتى على مستوى بعض المفردات أو المصطلحات يلاحظ قارئ ديوانك ابتداءً من العنوان مثل "فوتوشوب" و"سيلفي" و"فلاش" و"كاميرا أمامية" وغيرها، هل يمكن اعتبار هذا التوظيف من ملامح ما هو جديد في تجربتك؟

حين تكون الكتابة فعل معاشة للواقع، لابد أن تتأثر بأدواته ومفرداته وحيثياته، ولأنني أقدم مجموعة أزعم أنها تصوّر الواقع في حدودها الدنيا فقد كان من الضروري حسب رأيي وحسب

• نبدأ من عنوان كتابك، 5 ميغا بيكسل، ما طبيعة العالم الذي اضطرت للتعامل معه من خلال كاميرا هاتفك الأمامية؟ وهل تراه انعكاساً صادقاً للعالم الحقيقي؟  
"5 ميغا بيكسل" هي مجموعة نصوص شعرية حاولت من خلالها تصوير أو التقاط ما أمكنني التقاطه من خلال كاميرا موبايلي، أستطيع القول بأنها حالة من التماهي بين عين الشاعر وعين الكاميرا، حيث بعد الخروج من سوريا في رحلة اللجوء بات الموبايل هو صلة الوصل بيني وبين الداخل، الأهل والأصدقاء والحبوبة والأماكن، من هنا فإن العالم أو طبيعة العالم هي طبيعة حقيقية وواقعية، ولكن مع معالجتها بعين الشعر تماماً كما تُعالج الصور بالفلاتر، هي حالة مزج بين الواقعي والتخيلي، بين الحقيقة والمجاز، ومحاولة رصد تشبه رصد القنص للطراد.

• تصف نفسك في ديوانك بالجنّة الناجية، إلى أي درجة بقي باستطاعة تلك الجنّة أن تنتج الجمال (الشعري هنا) الجمال غير المحاصر بالسوداوية؟

هذا السؤال يضعني أمام سؤال من نوع آخر، وهو: هل الحياة تستمر أم تتوقف في حال أصابت شخصاً ما مصيبة؟ أنا أرى بأنها ستستمر ولن تتوقف، فهي عجلة كبيرة ومطحنة علينا دائماً مجاراتها لكي لا تطحننا، كما زهرة تنمو فوق قبر، هذا من جانب، ومن جانب آخر فالمجموعة فيها من التقاطات السواد أو الرماد الذي علا أرواحنا ما فيها، لذا أقول: إن الحياة رغم كوننا خرجنا منها جثثاً تستطيع أن تفرض رتمها علينا، وما نحن نعيش كل ما أصابنا، نوقد له الشموع ونحتفي بلحظات الفرح المسروقة.

• هل ينتمي ديوانك للنتاج الأدبي الذي يتخذ مسافة حياء بينه وبين ما حدث ويحدث في سوريا؟ وهل ترى من الضروري التمييز بين ما يسمى أدب الحرب وأدب الإنسان في الحرب؟

أبدأ، الديوان يصب كلياً فيما حدث ويستمر حدوثه، ليس لكاتب حقيقي القدرة على وضع حاجز بين نتاجه وواقعه، أو بين أدبه وإنسانيته، الحياء عادة تمنع الحياضي من الموت واقفاً، وأنا أتمنى ألا أموت حياضياً، ففي الحدث السوري الوسط هو المساحة التي يشعلها الرصاص.  
أما مسألة الفصل بين أدب الحرب وأدب الإنسان في الحرب فهي مسألة من شأن الدراسات النقدية الحكم والبث فيها، فأثناء الحرب يصبح كل ما يتم إنتاجه أدباً في وقت الحرب، والقارئ أو الناقد سيقول وهو جالس وراء مكتبه: هذه قصيدة حرب، وهذه قصيدة في الحرب.

الرواية صدرت في طبعتها الأولى عن دار نوفل في لبنان عام 2015، وفي مصر عن دار العين 2016. وقامت ليري برايس بترجمتها إلى اللغة الإنجليزية.

خليفة من مواليد 1964 في أروم الصغرى في ريف حلب، بقي في سوريا طوال سنوات الثورة والحرب، ولم يتوقف عن الكتابة لحظة. وحازت روايته "لا سكاكين في مطابخ هذه المدينة" على جائزة نجيب محفوظ للرواية، وترشحت إلى القائمة القصيرة لجائزة البوكر للرواية العربية لعام 2014.

من أعماله رواية "مدح الكراهية" التي تم ترشحها أيضاً لكل من جائزة البوكر عام 2008 ولجائزة الإندبندنت العالمية.

## "الموت عمل شاق"

للروائي السوري خالد خليفة  
مرشحة لجائزة الكتاب الوطني الأمريكي  
للأدب المترجم

وصلت رواية الكاتب السوري خالد خليفة "الموت عمل شاق" بترجمتها الإنكليزية Death is a Tough Work، إلى القائمة الطويلة لجائزة الكتاب الوطني الأمريكي - National Book Awards، والتي تخصص للأدب المترجم لعام 2019.

تتناول الرواية رحلة أخوة ثلاثة نحو تحقيق وصية أبيهم بأن يدفن في مسقط رأسه بجانب مثنوى شقيقته التي أحرقت نفسها قبل أعوام طويلة هرباً من زواج أرغمت عليه. تحقيق هذه الوصية في سوريا يعني أن يعبر الأبناء بجثة أبيهم كل ما مرت به البلاد من تمزق ودمار ووحشية خلال الأعوام القليلة التي تلت اندلاع الثورة، الثورة التي شارك أبوهم في مظاهراتها الأولى إلا أنه فقد حياته قبل أي دنو من تحقيق الأمل.



## "الكهف" للمخرج السوري فراس فياض يفتح مهرجان تورنتو السينمائي بحصد الجوائز



لا يكتفي الفيلم بالاحتفاء ببطولة الدكتورة أماني وفريقها، ويعرض لحظات الرعب التي يعيشونها سواء في المشفى أو خارجها في الأحياء التي دمرتها الحرب، بل يتناول أيضاً بشكل شديد الحساسية لحظات الأمل والحياة النادرة التي يمكن أن تعيشها الدكتورة أماني وزملاؤها بعيداً عن أيامهم القاتمة، كما في مشهد لوجبة غداء تجمع أطباء الكهف أو حفلة عيد ميلاد مفاجئة للدكتورة أماني. هذه المشاعر هي ما منح الفيلم الوثائقي واقعيته وحقيقته.

يسلط "الكهف" الضوء أيضاً على أجندة الفيلم النسوية، في بلاط تستمر وبشكل فائض مع ظروف الحرب في تهميش النساء وإنكار حقها بالعمل ومغادرة المنزل. فعندما لا تكون الدكتورة منهكة مع مرضاها، تجدها مضطربة لتبرير عملها لبعض الرجال المتعصبين. وتبقى الروح العالية للدكتورة وفريقها هو فقط ما يخفف وطأة الرعب والقصف والموت الذي يخيم على الأحياء المدمرة في الأعلى.

فاز الفيلم الوثائقي "الكهف - The Cave" للمخرج السوري فراس فياض بجائزة الجمهور في مهرجان تورنتو السينمائي الدولي لعام 2019. "الكهف" كان فيلم الافتتاح في المهرجان، ولاقى عرضه إقبالاً شديداً وترحيباً واسعاً من المشاهدين ومتابعي المهرجان انتهى بنيله جائزة الجمهور.

وكانت شبكة ناشيونال جيوغرافيك قد رشحت هذا الفيلم لجائزة الأوسكار، علماً أن هذا هو الترشيح الثاني للمخرج فراس فياض بعد فيلمه "آخر الرجال في حلب" والذي تناول أبطال الخوذ البيضاء وإنقاذهم لآلاف الأرواح في سوريا.

يتابع فياض في الكهف تتبعه لمنقذي الأرواح وهذه المرة من داخل أحد المشافي السرية في سوريا والذي دعي باسم "الكهف"، الدكتورة أماني بلور بطلة الفيلم والواقع تقود فريقاً من الأطباء في هذا المشفى وتعيش تفاصيل الأمل والرجاء اليومي باستمرار الحياة.

## في ندوة بعوان (الهروب والصدمة) مهرجان الأدب في برلين يستضيف مصطفى خليفة صاحب "القوقعة"

استضاف مهرجان الأدب الدولي التاسع عشر في برلين الكاتب السوري مصطفى خليفة في ندوة بعوان (الهروب والصدمة)، تم فيها نقاش روايته "القوقعة" التي تمت مؤخرًا ترجمتها إلى اللغة الألمانية، وكان الكاتب في الحوار برفقة ياسين الحاج صالح والسيدة لاريسا بندر مترجمة الرواية إلى اللغة الألمانية، بالإضافة إلى أنديرياس هانس أستاذة البحث النفسي الاندماجي والهجرة في برلين.



"أخيراً يجب الاحتفال بالأشخاص المتفانين! هؤلاء الناس خاصة يستحقون الاعتراف بهم"، تحت هذا العنوان تم تقديم جائزة "Go Volunteer awards 2019" للمتطوعين في مجال العمل الاجتماعي.

ومن الفائزين بجوائز هذا العام الناشطة الاجتماعية سناء النميري، والتي برز اسمها في مشاريع ومبادرات عدة، وهذه هي السنة الثانية التي يتم فيها ترشيحها للفوز.

وتم ترشيح سناء النميري هذا العام عن فئة: القيادة الملهممة "Inspirational Leadership" إضافة إلى فئة الأشخاص الجدد في ألمانيا والناشطين اجتماعياً "En-gagierte Newcomer".

جاء الترشيح الأول من أجل مبادرة "Ladies-Früh-stück mit Empowerment" والتي تتضمن اجتماعات شهرية دورية وورشات عمل متنوعة المواضيع للسيدات، والهدف منها هو العمل على تمكين المرأة العربية. أما الترشيح الثاني فهو عن مشروع "Kultur-moderatorIn" من "Brückenbauen e. V."

وتمكنت الناشطة النميري من الفوز عن فئة "En-gagierte Newcomer"، وتقدم الجائزة في هذه الفئة للقادمين الجدد في ألمانيا، الذين ساهموا بشكل مميز في العمل الاجتماعي.

وبالرغم من التحديات البيروقراطية التي واجهتها النميري كأم عزباء، فقد تمكنت من تعلم اللغة الألمانية في وقت قصير، لتشرّف بعدها على سلسلة ورش عمل خاصة بالنساء المهاجرات الناطقات باللغة العربية. واستطاعت من خلال تجربتها الخاصة أن تدعم وتشجع النساء لبدء حياتهن في برلين.

بالفعل بهذا الموضوع، لكن علينا الاستمرار في المحاولة. في المقابل لا تتوقع أبداً أن يؤثر هذا النوع من الأدب على الإعلام الذي يصدره اليمين المتطرف في ألمانيا فهم برأيها "لن يقرأوا كتاباً كهذا".

من ناحية أخرى هذا النوع من الأدب مهم جداً في تحقيق عدالة في سوريا مستقبلاً، لأن من يعرف ما حدث لن يقوم بمصالحة مع هكذا نظام، لذلك من المهم جداً أن يكتب أشخاص مثل مصطفى خليفة وياسين الحاج صالح عن تجاربهم، تقول بندر "بدون معرفة ماذا حدث في السابق لن تكون هناك محاكمات، وأرى أنه بدون محاكمة المجرمين في سوريا لا يمكن أن تتحقق عدالة، وهذا النوع من الأدب هو جزء من خطوة إلى تحقيق العدالة في المستقبل".

كانت رواية القوقعة قد نُشرت باللغة العربية في العام 2008 وصدرت عن دار الآداب، التي حاولت عرضها في معرض الكتب السنوي في دار الأسد للثقافة والفنون، لكن الأمن السوري تدخل فوراً وسحب جميع النسخ من المعرض وحذر دار الآداب من إدخال أي نسخة من هذه الرواية إلى سوريا مرة أخرى. وتمت ترجمتها إلى عدة لغات لتبصر النور باللغة الألمانية في نيسان 2019 عن دار نشر Weidle Verlag.

وصف مصطفى خليفة روايته بأنها وثيقة وشهادة وصيحة حرة، تعتبر شاهد عيان على ما يحدث في السجون السورية من انتهاكات وفضائح رغم أنها لم تتحدث على حد تعبيره عن الانتهاكات الجنسية والشتائم الطائفية لعدم رغبته في إثارة نعرات طائفية، تحدث فيها عما رآه في سنوات اعتقاله دون أن يتدخل الخيال بالرواية، فكل ما ذُكر فيها كان واقعاً.

قام الكاتب في نهاية الندوة بتوقيع روايته كما تمت استضافته في كلية بارد الأميركية في اليوم التالي حيث قرأ مقطع من روايته وأجاب على أسئلة طلاب الجامعة الذين حضروا اللقاء.



أن يعرف وألا يغلق عينيه أمام ما يحدث. "ولأنني على الصعيد الشخصي أتساءل لماذا التعذيب؟! ولماذا يقوم إنساناً ما بتعذيب آخرين، لذلك ترجمت هذا الكتاب كخطوة للإجابة على هذه الأسئلة".

وعن تلقي القارئ الألماني رواية مؤلفة كالقوقعة ومدى إمكانية أن تثير الاحساس بالمسؤولية عند صناع القرار، أشارت المترجمة إلى أن الإعلام الألماني كتب الكثير عن هذه الرواية، ولكن بالطبع شريحة قليلة هم من يهتمون

### خاص أبواب

رواية القوقعة التي تتناول الممارسات اللاإنسانية التي كانت ومازالت تستخدم بشكل ممنهج وشديد الوحشية في السجون السورية لترهيب المعتقلين، والتي تعكس بشكل من الأشكال التركيبة النفسية للسجان الأكبر حافظ الأسد وسلفه، كانت محور الحديث في هذه الندوة.

سجن تدمر وما يجري الآن من "تدمرة" لسوريا بحسب قول ياسين الحاج صالح، ومن ثم استبداله بسجن صيدنايا، والتعذيب الذي يبدأ في التجربة السورية قبل السجن، في الحياة اليومية للناس. ازدياد وحشية التعذيب وكميته بعد الثورة السورية والموت الذي أصبح غايةً بحد ذاته، كلها كانت مواضيع تم تناولها في هذه الندوة.

بالإضافة إلى المقارنة بين ما حدث مع ألمانيا التي خرجت محطمة من الحرب ولكن تم فيها تحقيق نوع من العدالة من خلال محاكمات لبعض المجرمين، أما في سوريا فإن ما يجري هو العكس والأكثر سوريالية أنه يتم إعادة تأهيل الدولة الأسدية التي تتعافى، في حين لا يبدو أن شيئاً من حالة التعافي الجماعية للشعب السوري قد حدثت لأن من قتل ودمر لا زال يحكم البلد وشهادة معارضيه وضحاياه لم تلق أي احترام.

وعن الهدف من ترجمة هذه الرواية إلى اللغة الألمانية قالت المترجمة لاريسا بندر أنها تجد أنه من الضروري جداً أن يعرف العالم ماذا حدث ويحدث في السجون السورية، لأننا هنا في ألمانيا نعيش فيما يشبه الفقاعة.

بالمقارنة مع ما يحدث في باقي دول العالم نحن فيما يشبه الجنة وبدون مشاكل كبيرة، ولكن لدينا تاريخنا الخاص وتاريخ النازية ومعسكرات الاعتقال، لذلك هذا الموضوع ليس غريباً بالنسبة إلينا. ولكن على العالم





## فاطمة المرينسي: تطهير النص الديني من مغالطات المنافقين

ولدت الكاتبة والباحثة المغربية "فاطمة المرينسي" في مدينة فاس بالمغرب عام 1940 لأسرة مسلمة متدينة، أصرت والدها على تعليمها في واحدة من أوائل المدارس العربية الخاصة التي أنشئت آنذاك في المغرب، حرصاً على عدم تعلم ابنته في المدارس الفرنسية باعتبارها مدارس مستعمر. الأمر الذي جعلها لاحقاً تفكك الفقه والتراث الإسلامي من رحم الدين، وتفتد ما رأته من إشكاليات ومطبات في التراث الإسلامي بدون أي عداء إيديولوجي مسبق للدين. فدافعت عن موقف الإسلام من المرأة، لكنها رأّت أن أصل العلة هو في وعي المسلمين التقليدي. كما كانت تنظر إلى الحجاب كمفهوم ووسيلة لإيذاء المرأة وتحجيمها اعتمده المنافقون في الإسلام.

درست "المرينسي" العلوم السياسية بجامعة السوربون بباريس، وحصلت على الدكتوراه في علم الاجتماع بجامعة برانديس كنتاكي الأميركية. ثم عادت إلى المغرب لتدرس علم الاجتماع في جامعة محمد الخامس في الرباط.

كتبت بالفرنسية والإنكليزية ما يزيد عن 15 كتاباً، معظمها تُرجم إلى العربية، منها: "ما وراء الحجاب: الجنس كهندسة اجتماعية"، "الحريم السياسي: النبي والنساء"، "سلطانات منسيات: نساء رئيسات دول في الإسلام"، "طفولة في الحريم" وغيرها..

كانت كتاباتها، بالإضافة إلى الجرعة النقدية العالية والتعمق في التاريخ الإسلامي والفقه، أشبه بعودة إلى الماضي لنبش الكثير من المفاهيم المكرسة وإعادة بناؤها برؤية معاصرة. وكانت مقتنعة بأن المعضلات الاجتماعية التي تعاني منها المرأة العربية اليوم لا يمكن أن تُحلّ إلا بقراءة تفكيكية نقدية للأسس والخلفيات الثقافية التي سببت هذه المعاناة، ومن هنا كان منهجها القائم على ضرورة العمل على جهتي الواقع والتراث / الماضي والحاضر.

فاستخدمت منهجها التنويري وحججها العلمية لتطهير النص الديني الكلاسيكي مما أضيف إليه عبر الزمن من مغالطات، بطرق قائمة على البحث وتقديم الدليل من المصدر ذاته الذي اعتمده البعض لتقييد الفكر، أي القرآن والأحاديث، وقد شككت بصحة بعضها، كما لم تهانن وتبرئ الأنظمة السياسية العربية التي اعتبرتها مسؤولة كذلك عن تدهور النظم الثقافية والاجتماعية والاقتصادية، وعن تكريس المرأة في المجتمع كتابعة خاضعة لسلطة الذكر داخل الأسرة أو خارجها.

توفيت "فاطمة المرينسي" عام 2015 في الرباط، بعد أن حاضرت في كثير من الجامعات والمنتديات الفكرية ونالت الكثير من الجوائز، وأسست جمعيات ونوادي ثقافية، وكانت من النساء المئة الأكثر تأثيراً في العالم، وفق تصنيف صحيفة الغارديان البريطانية لسنة 2011.



من أعمال الفنان حازم الحموي

معرض "نحو اللون - Nach Färben" مستمر ما بين 13.09 - 27.10.2019  
Gallery Church on the tempelhofer field  
Wolffring 71.12101 Berlin

فنان العدد

## حازم الحموي .. من الجنون لوناً إلى حوار عميقٍ مع اللوحة



تصوير حنا ورد

تشكيلياً خلال السنوات الخمس الفائتة انزلق الحموي نحو اللون، فلم تعد علاقته باللون "سياحية" حيث كان الأبيض والأسود كل عالمه تقريباً، وأيضاً لم تعد في مرحلة طفل فرح بعلبة ألوان لا يعرف يأكلها أم يرسم بها من شدة الفرح. ثمة هدوء يتسرب وحوار أعمق وأطول مع اللوحة، صبر جميل وممتع وساعات انتظار وعمل؛ "وأعتبر أن الرحلة مع اللون للتو قد بدأت".

وعن التأثير المتبادل بين رؤيته التشكيلية والسينمائية يقول الحموي أن الأصل هو التشكيل، لكن الخيال يدفع بالأشكال والشخوص والأماكن للحركة: "اللوحة تعزز الرحلة نحو الداخل، عالم الإنسان العميق والخفي لكون المتلقي هو من يقود تلك الرحلة بنفسه. كل إنسان ومكونات شخصيته وقصة حياته. في الفيلم يأخذ صانع الفيلم المتلقي في رحلة نحو الخارج ثم يقوم المتلقي بتحديد الأثر. في اللوحة يقود الرحلة والأثر معاً".

إضافة إلى معرضه الذي سيستمر حتى السابع والعشرين من شهر تشرين الأول أكتوبر، يعمل الحموي الآن على فيلم طويل يعالج واقع القادمين الجدد حيث أصبحوا يواجهون عالمين أو نظامين، "ذاك الديكتاتوري الخشن الذي جاؤوا منه، والآخر رأسمالي عفه مغلف بظروف وريقة ناعمة" كما يقول. الفيلم من إنتاج زينة زهر الدين المقيمة في كندا بالتعاون مع المنتج الألماني فلوريان شيفيه Florian Schewe.

تحتضن برلين هذه الأيام معرض الفنان السوري حازم الحموي "نحو اللون - Nach Färben"، ويضم أعمالاً بالأبيض والأسود بدأها منذ 2011، وأعمال جديدة من بينها مجموعة (الفقدان). حيث ثمة أجزاء "ناقصة" من العمل اللوحة، يقول عنها الفنان "هذا الفراغ هو جزء من العمل. إنه الفقدان وهو جوهر مقولة العمل، هو شعور تتعرض له الروح فتفقد جزءاً منها مثل أي جسد يفقد طرفاً من أطرافه. أردت أن أقول أنا ومثلي كثيرون ينتابنا هذا الشعور بشكل هائل..فقدان كل شيء إلا الأمل.

استقر الحموي في برلين منذ أوائل 2014، حيث صدم بحقيقة أن استمراره في هذه البلاد متوقف على أنه أصبح "لاجئاً"، يقول عن تلك المرحلة أنه أصيب بما يسميه "الجنون لونا"، وبدأ بالرسم. حيث تعرف على نجار كان يقدم له بقايا قطع الخشب في ورشته ليرسم عليها ومع هذه الوفرة بدأ ينزلق في اللون.. ثم مع الوقت هدأت العلاقة مع اللون بعد أن بدأت لعباً وانفعالاً.

يصف نفسه في تلك المرحلة بالقول: "دخلت إلى رأسي كمن يفتح باب غرفة مليئة بالأغراض والفوضى، يختلط فيها ما هو ثمين وقيم مع قمامة لا معنى للتمسك بها ومن الأفضل التخلص منها. بعبارة أخرى وجدت في أعماقي كمية لا يستهان بها من رواسب العنف والذكورية والتي كنت ضدها منذ أيام عيشي في سوريا، لكنها نالت مني أيضاً، فبدأت ما يمكن أن أسميه "ورشة تنظيف الطاسة". أشعر اليوم بأن روحي أخف وربما أجمل. طبعاً هذه رحلة لا تنتهي وأراها رحلة جميلة، رحلة تنقية من العنف والذكورية وهما مركبان مرتبطان ببعضهما ويتج عنهما عالم كالذي نعيش فيه".

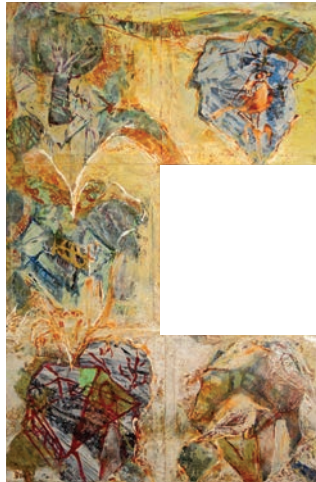
لاشك أن مغادرته لسوريا إلى مكان إقامته الحالي في ألمانيا كان له أثر على أعماله، إلا أن "الأكثر تأثيراً على الإبداع هو اختلاف منطق البقاء في كل مكان عن الآخر". من ناحية أخرى كان للثورة السورية تأثير كبير على حياته، بل إنها أعادت تكوينه، فهذا الأمل ليس شخصياً بل جماعي، خلق شعوراً بالانتماء، شعور عميق وحقيقي خارج كل أيديولوجية، حيث أن التزام الفنان بقضايا أمته هو أمرٌ يحصل بتلقائية وبلا أي مجهود مفتعل.

يقول "الحموي" ما حصل في بلدي جعلني أستيقظ على أمور عديدة منها كم هي الحياة قاسية وثمينة في أن واحد. أرسم بيوتاً كثيرة لأن قصصها كثيرة ومتداخلة. تبرغ من البيوت أوراق خضراء لأننا "محكومون بالأمل" كما قال سعد الله ونوس. في لحظات كثيرة كانت هذه الفكرة هي الحبل الذي يربطني بالحياة، لذلك تحولت كثير من البيوت إلى أزهار. الأمل لدي ينتصر بشكل يدهشني أحياناً".

**ولد حازم الحموي عام 1980 في دمشق، تخصص في الدراسات المسرحية في المعهد العالي للفنون المسرحية في دمشق، ثم درس صناعة الأفلام الوثائقية الإبداعية في المعهد العربي للفيلم في عمان-الأردن. استمر في العمل في مجال الفن التشكيلي والسينمائي. وشارك في عدة معارض فردية وجماعية في دمشق، حلب، أمستردام وغيرها.**



# أخطاء الترجمة.. تجربتي المرة أثناء التحقيق في ألمانيا



من أعمال الفنان حازم الحموي

**بدايةً أؤكد على أنه لا تربطني بالترجم**  
**أية صلة أو معرفة مسبقة، وقد أوكل إليه**  
**من قبل الموظفين مهمة الترجمة في**  
**جلسة الاستماع والتحقق التي أجريتها في**  
**أوسنابروك بتاريخ 07.02.1919**

**علي الوراد**

صحفي سوري مقيم في ألمانيا

قبيل الجلسة بدقائق تم التعارف على المترجم. ثم همس بأذني: هذه الجلسة إجراء روتيني، وشدد على ضرورة الاختصار بالإجابة، فبقدر ماسأختر بقدر ما سوف أحصل على نتائج إيجابية. بدأت الجلسة بالتأكد من الوثائق والمعلومات الشخصية، واستغرق ذلك أكثر من نصف وقت الجلسة.. ومنذ البداية راح يستعجلني لكي اختصر.

أثناء تقديمي لبعض الوثائق والشهادات بدأ المترجم يستهجن هذه الوثائق، وخرج عن سياق دوره المهني ليسألني هازناً: "ما قيمة هذه الوثائق الصادرة عن جهات لا قيمة لها بالأصل؟"

تجاهلت سخريته واستأذنته بأن نبقى في سياق أسئلة الجلسة. أسلوبه جعلني أرغب بتغيير المترجم، إن كان ذلك متاحاً، ولكن الوقت شارف على الانتهاء. مما جعلني أرجح لاحقاً، أن رأي المترجم السلبي بالجهات الصادرة عنها تلك الوثائق، قد ساهم بجعلها عديمة القيمة، ولم يتم الأخذ بها جدياً!

في نهاية الجلسة، طلب مني توقيع البروتوكول، فعبرت له عن رغبتني بالحصول على نسخة للمراجعة من قبل مترجمين آخرين قبل التوقيع. لكنه استهجن طلبي قائلاً أن كل الناس هنا توقع وهو مجرد إجراء روتيني، ولا بد من توقيعك الآن لكي

بجريدة قاسيون في سوريا، وما تعرضت له من تهديد ببيت اليد بسبب تلك المقالة. رابط المقالة في الانترنت يؤكد ذلك .

كذلك الأمر لدى سؤال ماذا يهددني فيما لو رجعت إلى بلدي، فقد مارس المترجم ضغطاً نفسياً مضاعفاً، وشدد على إنهاء الجلسة فوراً، وعدم استغراق الوقت في أي تفصيل من ذاكرتي المثقلة حقاً. بعد انتهاء الجلسة وأثناء المغادرة، اقترب مني على عجل وطلب سكاره، وحاول أن يبرر أنه كان يستعجلني لأن الأمر بالنهاية مجرد روتين، وأنه متعب منذ الصباح الباكر، وجائع وقد تأخر عن الذهاب لمنزله .

أشعر الآن بالأسف حيال هذا النوع من المترجمين ومن سوء الأداء وافتقار النزاهة مهنيًا وأخلاقياً، ومن الأثر البالغ السوء، على قضيتي وقضايا العديد من اللاجئين الذين يتوخون الشفافية واحترام القوانين.

## هل القوانين الألمانية وآلياتها تضمن لي ولغيري من السوريين التقدم بشكوى ضد هذه الممارسات من قبل بعض المترجمين؟

ننتهي. فأخطأت ووقعت لأنني فعلاً تعبت، وطوال الوقت كنت تحت الضغط، برغم معرفتي أن في ذلك انتهاك لحق من حقوقني المفكولة قانونياً.

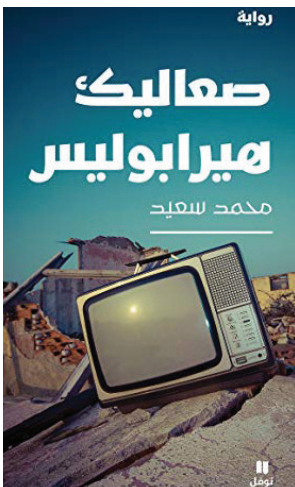
وتبين لي بعد تدقيق البروتوكول وجود أخطاء، ولا أدري إن كان ذلك بسبب سوء الترجمة أم لسبب آخر، حتى أن بعضها يقرب المعنى رأساً على عقب. على سبيل المثال، جاء في سياق الرد على سؤال: ماهي أسباب مغادرتك لبلدك سوريا؟ تبين أنه قد تم حذف كلمة (فقط) التي ذكرتها أثناء الإجابة بالقول "مشكلتي لم تكن مع الأسد ومخابراته، فقط، وإنما مع الأفراد المخبرين وماأكثرهم..". حذف هذه الكلمة معناه أنني لم تكن لدي مشكلة مع الأسد... ببساطة.

ورد خطأ آخر في تاريخ نشر مقالتي "الفساد طغى وتجبر"

## صعاليك هيرابوليس:

### لا شيء على ما يرام لكن مازلنا قادرين على إزعاج هذا العالم بالضحك

وردة الياسين



**أهم ما يميز رواية " صعاليك هيرابوليس " ليس فقط سردها لفترة تاريخية سورية مفصّلة، ولا إيرادها لشخصيات اقتبسها الكاتب من الواقع، و كادت تمثلنا جميعاً كسوريين على اختلاف مواقفنا من الثورة في سوريا، بل أيضاً أعمالها مخيلة القارئ لقفل نهاياتها وتخيل تفاصيل أماكنها وشخصياتها، مضافاً لذلك لغتها السهلة والبسيطة، وجملها البعيدة عن التكلف والتنميق اللغوي.**

متقن.. السحر الموجود في رواية صعاليك هيرابوليس هو بالتكنيك الرشيق الذي استخدمه الكاتب، والذي استطاع من خلاله الانتقال بين الزمان والمكان بخفة. كانت جملة أو كلمة بسيطة أو ردة فعل من أحد شخصيات الرواية كافية لجعلي أتعاطف معها بدون فلسفة كبيرة في توصيف الأشياء. رواية رشيقة، خفيفة على القلب والروح".

تبدو الرواية وكأنها إجابة مختصرة مفيدة عن حدث بحجم الثورة السورية، غير أنها ستجعل القارئ يواجه كلما انتقل من حدث لآخر فيها أسئلة كبرى وعميقة، عن بدايات سورية لم تتضح نهاياتها بعد.

رواية كان لها تلك الجاذبية في عدم تركها حتى الوصول إلى نهايتها، كما قال بعض الأصدقاء الذين قرأوها.

من خلال استحضار وقائع أو حكايات أو شخصيات لعبت دوراً في تقديم نموذج عن بقعة سورية طالتها اليد العبيثة.

يترك الكاتب للقارئ التحليلات السياسية والاجتماعية الكبرى والعميقة، لكنه يتعمق في شخصيات روايته، فيفككها ويغوص في أعماقها النفسية، ثم ينتجها بكل سلاسة وفقاً لارتباطاتها بالظروف الزمانية والمكانية، ولا سيما ارتباطها بالحدث السوري الجلل. ويترك الكاتب التوغل في وصف الحالات الشعورية بصورة فجة، ويجعل الحدث أو الموقف هو من يشير إليها، فيستشعر القارئ، الإرهاق واليأس والهلع، دون أن يوردها الكاتب كمفردات صريحة، الأمر الذي يضيف للأسلوب جمالية، ويثير لدى القارئ الغوص بعيداً في مخيلته.

يقول الكاتب محمد سعيد عن صعاليك هيرابوليس: " تجنبت الإغراق في الوصف، سواء في وصف الأماكن أو الشكل الخارجي للشخصيات. لا أحب مصادرة مخيلة القارئ بشكل كامل. أحب أن أمنحه بعض الاشارات ليكمل المشهد أو الصورة في مخيلته كما يشاء. كما لا أحب أن استخدم المفردات الصعبة والقليلة الاستخدام في لغتنا العربية، طالما هناك بدائل عنها تفي بالغرض. بمعنى آخر، هذه هي لغتي التي أحب استخدامها في الكتابة، بسيطة وسهلة ولا تميل نحو الاستعراض المجاني".

تبدأ صديقتي لي حديثها عن الرواية بعبارة للكاتبة "ج. ك. رولينغ" فتقول: "أعتقد أن أمراً ما سيحدث عند قراءة كتاب

"صعاليك هيرابوليس" هي الرواية الأولى للكاتب السوري محمد سعيد، دارت جل أحداثها في مدينة منبج السورية الواقعة شمال شرق حلب، من خلال ثلاث شخصيات رئيسية وهي "جمعة الحيماتي، عروة، والراوي". ويعطي الراوي المساحة الأكبر للأحداث التي توالى على منبج منذ انطلاق الثورة السورية، مع عودته بالسردي إلى تواريخ وأحداث سابقة، مقدماً بعضاً من الأسباب غير المباشرة لما يحدث في سوريا منذ عام 2011.

وضمن مسار قصصي متسق، يجسد أبطال الرواية الرئيسيون نماذج لشخصيات انبثقت مواقفها وأفعالها وحتى نهايتها، من مآلات الأوضاع في سوريا خلال الثورة. فكان "جمعة الحيماتي" العنصر في أحد فصائل الجيش الحر، المؤمن بمعارضته المسلحة للنظام حتى آخر رمق، ولا تعنيه مصطلحات المثقفين ولا تحليلات السياسيين، بقدر ما يعنيه أن يترك يوماً سلاحه بعد النصر ليعود إلى حماته التي أهملها! وهناك "عروة" شخصية بائسة وعاطفية، كان ينتظر الثورة منذ ولادته! ثم الراوي الهادي والغاضب، المستكين والثائر، والمفعم بالحب. تتداخل شخصيات الرواية في دلالات جعلتها لوحة تعبيرية عن التراجم السورية.

تأخذك الرواية إلى مجتمع سوري كونت الماورائيات والخرافات جزءاً كبيراً من ثقافته وحياته، واختلطت فيه السياسة بالأقدار، واختلط الواقع بالوهم والخيال. ويحرص الكاتب على إظهار ذلك

## 10- وطن...!



د. نعمت أتاسي

كاتبة سورية تحمل دكتوراه  
في الأدب الفرنسي ومقيمة  
في باريسيوميات  
مهاجرة

ها هو الوقت قد حان لتسجل صديقتي شهادة ميلادها الجديد. تقول لها الموظفة: "مبروك، إنه خبر جيد"

- حقاً؟ أتظنين؟

هذا ما ستقوله صديقتي رداً على كلام الموظفة المندمسة من ردة فعلها هذه، وتساءلها بدورها: "أليس هذا ما كنت تتمنيهِ؟" تقول صديقتي بصديق تام: ربما، لم أعد اعرف ماذا أريد.

أرادت صديقتي أن تستمر في كلامها وتقول للموظفة -التي لا يهّمها إطلاقاً- الكثير من الكلام الذي يملأ عقلها وروحها. أن تشرح لها كيف كتب الله لها حياة جديدة ووطناً جديداً، وأنه ليس من السهل عليها أن تبدأ بهذه الحياة وهي في هذا العمر. أن تعترف بأنها حائرة بشأن حياتها السابقة ولا تعرف ماذا تفعل بها وبذكرياتها، وأنها تحتار أين تخبئ هذه الذكريات، وهل تنقلها معها إلى الوطن الجديد، تمنّت لو تسأل هذه الموظفة إن كان من الضروري أن تدفع وطنها ثمناً لحياة جديدة، وأنها تجهل كيف ستبدأ هكذا حياة بدون أي أساسات.

وكأن الموظفة قد تلقت كل هذه التساؤلات عبر موجات غير صوتية ولذلك هزت رأسها وقالت: "معك حق، إنني أفهمك تماماً".

في ذلك اليوم مشّت صديقتي كثيراً، مشّت حتى الإنهاك، وهي تفكر بمشاة سمر يربك، تلك الفتاة التي أدركت مبكراً أن الصمت أبلغ من الكلام، وقررت أن تصمت وأن تمشي حتى نهاية العمر.

مشّت صديقتي وهي تعيش من جديد ألم ماضيها الذي استحضرتة بنفسها وحضر بعضه الآخر رغماً عنها. أدهشت نفسها عندما اكتشفت أنها كانت قد زرعت وطنها في خلايا جسمها بدون

علمها، وأنه قد بات من المستحيل التحرر من خلاياها الآن.

في ذلك الوقت عندما كانت صديقتي تمشي ضائعة في متاهات ودوائر تأخذها من اليأس إلى الأمل وبالعكس، قررت أن تعيد النظر من جديد في حياتها كلها، لتجد نفسها تبدأ منذ النهاية. ليس لأنها تعلم أن الأمور بنهاياتها، وإنما كان يستحيل عليها في عتمة التاريخ القديم أن تفتح أبواب جزء منها كان قد أبقى أن يهاجر مثلها.

تبدأ بالتفكير: أليست هذه الولادة الجديدة هي آخر حلم لها في حياتها السابقة؟

في وضع كهذا الذي تعيشه صديقتي، يصعب عليها رؤية التفاصيل، ولذلك قررت أنها ستعيد النظر لاحقاً إن كان هذا حلماً أم حلاً وجودياً لمأساة فردية أو عمومية على حد سواء، هل هو بكل بساطة قشة النجاة أم أنه مجرد باب فتح أمامها كغيره من الأبواب.

هذا الباب يقودها إلى المنفى الجديد ذو الوجه الحزين، حيث يتشارك فيه بالحنين كل من ابتلعه الظلم والمعاناة، كل من حلم بأرض جديدة ووطن جديد، كل من لفظه البحر على أرض الغربة الواسعة.

هنا في هذه البلاد حيث لا شمس، سيبدأ الجميع بمن فيهم صديقتي حياة جديدة لا تشبه بأي شكل حياتهم السابقة، سيقرون أن يدعوا أسرارهم تنتفس في صدور الآخرين ويحرون أنفسهم من بأسهم وإحباطهم.

إذاً ليس هناك من سبب للاختلاف عن البقية، ستبدأ مراحل عمرها الجديد منذ النهاية، كذلك الفيلم السينمائي حيث البطل يولد

شياً ومع مرور الأيام يصغر تدريجياً حتى يصبح طفلاً وتنتهي حياته ويموت وقد أصبح وليداً.

ستضع صديقتي قدميها على درب حياتها الجديدة، وتعرض نفسها لأكثر قدر من العشوائية، ستعمل على الانسلاخ من جلدتها القديمة وستترك نفسها عرضة لمرض الحنين مثلها مثل بقية المهاجرين منذ بدء التاريخ. ستعيش هذا المرض الذي يمثل حالة من حالات التيه الذي يجعلها عاجزة نوعاً ما عن الفعل وعن الشعور وحتى عن الاكتمال في الزمان والمكان المناسبين، ولكن لا بأس، تقول صديقتي فهذا المرض لا يعد مرضاً قاتلاً.

ستجاسر على ادعاء الاندماج، وبما أنها تعرف أن أفضل طريقة للانتماء إلى مكان ما هي محاولتنا الحثيثة للتأثير فيه، إذا فيمكننا أن تبدأ بالتأثير وتغيير شخص ما حولها، ولما لا تبدأ بتغيير نفسها؟

نعم هذا ما ستفعله صديقتي في أول خطوة في حياتها الجديدة، ستبدأ بكتابة لائحة خيبتها، ستستحضرها كلها، وإن كانت طويلة، وستكتبها على ورقة وتضعها أمامها حرصاً منها على أن لا تتكرر. وبناء على ذلك ستبدأ أيضاً بكتابة لائحة ما تريد تغييره في نفسها. قد تطول هذه اللائحة أو تقصر، لا يهم، ما يهّمها فعلاً الآن هو أن تعرف كيف تبدأ، وتحدد ماذا تريد أن تغير في نفسها وفي حياتها.

عندما وصلت صديقتي إلى هذه المرحلة من التفكير، شعرت بالاكْتفاء وبالرضا. وفجأة توقفت عن المشي وقررت البدء مباشرة بأول مهمة رسمية لها.

وللحديث عن اللوائح بقية...

## أعياد وولائم...

قدر اهتمامه بالهلوى، ولا إن كان جميع من يزور بلدتي في هذا اليوم يأتي كي يصلي، ولكنني على يقين من أن الجميع يكون سعيداً مبتهجاً. هذا على مبدأ صديق لي يقول دائماً إنه لا يصوم رمضان ولكنه يقصد وقت ومائدة الإفطار، ويكون سعيداً حينها برفقة أو "جمعة" العائلة والأصدقاء، مولماً كان أم ضيفاً.

وربما يقال إن كل ما ذكرته هنا من أفكار أو تقاليد تتواءم مع الأعياد الدينية تصب في خانة القشور، وإن هذا لا يخص الإيمان. لكنني أراها بالمقابل طقوساً جميلة محببة لا تسيء إلى أحد بل تصنع الألفة والتقارب ما بين الناس المختلفين في مذاهبهم وعروقتهم.

ما أريد قوله من كل هذا السرد إنني، إضافة إلى جانبه الروحي، أرى في كل دين ثقافة وعادات مختلفة تغنيها وتجعلنا نقرب من بعضنا البعض. ولا نعرف إن كان هذا من حسن حظنا أم أنه سبب الواقع المزري حقاً الذي نعيشه، أننا ولدنا في بلاد متعددة الطوائف والمذاهب والأعراق. لكن هذا بالنسبة إليّ مثلاً، (وهكذا يجب أن يكون للجميع)، هو مصدر غنى ثقافي ومعرفي في عملي ومصدر إلهام.

لا أستطيع أن أخيل لوحاتي من دون الموروث الإسلامي، كما لن تستطيع لوحاتي أن تكون أصيلة من دون كل هذا التراث الذي تشبعت به روحي قبل عيني في أحياء دمشق المختلفة كما في طرقات بلدتي. التقوقع أو الانغلاق على الذات في غربتنا هذه أو في بلادنا الأم لم ولن يفيدنا. فقد بتنا نعيش في عالم بدون حدود من هاتفتنا المحمول أولاً وانتهاه بفضاءات أخرى للتواصل، حقيقة كانت أم افتراضية، فلنستفد من هذا التنوع الثقافي الذي يحيط بنا لتوسيع أفقنا ومداركنا أولاً وليكون مدخلاً لتقبل الآخر المختلف من أجل بناء المستقبل المعنيين به جميعاً.

قبل بضعة أيام، جاءني جاري التركي بطبق شبيهه بطبق "الحبوبية" التي نعرفها في بلادنا والمؤلفة من مجموعة من الحبوب المسلوقة والمخللة بالسكر، وقال هذا "عاشوريه"، نصنعها يوم رست سفينة النبي نوح والذي يصادف أيضاً يوم عاشوراء. وحكى لي الجار أن النبي يومها طهى كل ما بقي لديه من مؤونة في قدر واحد، وفي تقاليدنا يجب أن يكون فيها سبعة أصناف من الحبوب والمكسرات والفاكهة، كما يجب أن توزع على سبعة جيران. كان الطبق لذيذاً شهياً في الحقيقة.

وتذكرت هنا، أول أيام سكني في هذا المبنى عندما طرقت جارةً ألماني بابي، وقد عرف أنني رسام، وطلب مني قليلاً من اللون الأبيض وريشة كي يستر به عيباً في أحد الجدران. بعد دقائق، عاد إليّ يشكرني ويده مندبلاً ورقي فيه بضعة بسكويتات وقال لي: نصنع هذا البسكويت بمناسبة عيد النيكلوس.

\*\*\*

أحدر شخصياً من بلدة في جبال القلمون، هي على بعد أقل من ساعة من العاصمة دمشق، فيها كنائس عديدة على صغرها ودير كبير للسيدة العذراء يعود بناؤه إلى القرن السادس الميلادي ويؤوره السكان من جميع الأديان والملل. وعيد الدير هو عيد ميلاد السيدة، ويقع في الثامن من شهر أيلول من كل عام، فيزور البلدة المئات في تقليد سنوي يبدأ عشية العيد بكرنفال تقليدي موسيقي يخترق شوارع البلدة الرئيسي، وينتهي في صباح اليوم التالي مع الصلاة قبيل الظهرية. وقد وصلتني بعض الصور ومقاطع الفيديو عبر رسائل على هاتفي المحمول فيها شعائر العيد وجموع المصلين أو المحتفلين فشعرت بالحنين إلى طقوس عيدٍ قلما كنت أعيره اهتمام وأنا هناك.

في الحقيقة لست على يقين إن كان جاري يهتم بالذكرى الدينية

حديث  
سوري

بطرس المعري

فنان وكاتب سوري مقيم  
في ألمانيا



## مهاجرون في ألمانيا

في هذه الزاوية نعرّف القراء بشخصيات من المهاجرين الذين وصلوا إلى ألمانيا منذ سنواتٍ طويلة، وتمكنوا من إعادة بناء حياتهم ومستقبلهم بعيداً عن أشكال وحدود الانتماء التقليدي، وحققوا نجاحات في مجالاتٍ عديدة، فاحتضنتهم هذه البلاد وصارت لهم وطناً.

إعداد ميساء سلامة فولف



### المخرجة والمحررة.. ديمة حمدان

ولدت في الكويت لأبوين فلسطينيين. ودرست هناك حتى انتقلت العائلة إلى الأردن إبان حرب الخليج الأولى. بعد إتمامها العام الدراسي الأول في الأردن وتفوقها فيه حصلت على منحة لإتمام السنتين التاليتين من دراستها الثانوية في مدرسة داخلية في مقاطعة ويلز/ بريطانيا.

منذ سنوات مراهقتها الأولى كانت ديمة مشدودة لعالم السينما. وتعمق هذا الاهتمام في بريطانيا، حيث كان النظام الدراسي يتيح لطلاب الاطلاع على الحياة الثقافية من مسرح وسينما وفنون أخرى.

بعد انتهاء منحتها عادت إلى الأردن والتحقّت بالجامعة/ قسم القانون. لكن هذه الدراسة الجديدة لم توقف شغفها بالسينما، فقررت أن تكتب عن الحياة الثقافية في الأردن، وعملت مراسلة ثقافية لإحدى المجلات الناطقة باللغة الإنكليزية في البلاد. وبعد تخرجها انتقلت تدريجياً إلى الصحافة السياسية وأصبحت مراسلة الشؤون البرلمانية لصحيفة الجوردان تايمز.

وبعدما ببضع سنوات حصلت على منحة دراسية ثانية من القنصلية البريطانية لنيل الماجستير في صحافة التلفزيون من جامعة نوتنغهام ترنت. بعد الماجستير تلقت عرضاً للعمل مع إذاعة BBC في لندن، وأمضت هناك تسعة أعوام كمنتجة برامج إخبارية ومراسلة ميدانية، فغطت أعقاب الغزو الأميركي للعراق من بغداد عام 2003، والانتخابات الأمريكية لعام 2005، كما عملت في مكاتب BBC في القدس ورام الله وبيروت.

تقول ديمة: "عندما أعود بذاكرتي إلى تلك المرحلة حين كنت في الميدان وشاهدة على حكايات الناس التي راكمت مخزوناً من القصص لدي؛ أرى أنه كان من المنطق أن أكون صحافية في الوقت الذي لم يكن فيه بإمكانني أن أكون مخرجة أفلام، فالقاسم المشترك بين المجالين، بالنسبة لي، هو أنني كنت أسرد قصصاً وأختار الحديث عن القضايا والأمور التي تهمني".

رغم نجاحها في مجال الصحافة لم تبحر السينما تفكيرها، فقررت أن تتعلم هذه المهنة بالممارسة الفعلية من خلال كتابة نصوص أفلام قصيرة والعمل مع طواقم وفرق ممثلين في أوقات الفراغ خارج غرفة الأخبار. تقول ديمة: "فيما عدا فيلمين اثنين، فإن أغلب أفلامي القصيرة كانت، وببساطة، أخطاء فادحة. لكن ارتكاب هذه الأخطاء كان الطريق الوحيد لتعلم صناعة الأفلام".

عام 2011 استقالت من عملها لتصب جُل تركيزها على صناعة الأفلام، لكن الطريق كان مليئاً بالعثرات والمحاولات الفاشلة، وكان لا بد من إيجاد توازن ما بين السعي وراء الألام والاحتفاظ بمسار مهني. هي الآن تعمل رئيسة تحرير شبكة ماري كولفن للصحفيات، وهو منتدى إلكتروني لدعم الصحفيات العربيات. أما على صعيد السينما فقد أخرجت هذا العام فيلماً قصيراً في برلين، بدأ مؤخراً جولته في المهرجانات الدولية، وهي تعد لإخراج أول فيلم روائي طويل لها في العاصمة الأردنية عمان في العام 2020.

تختم ديمة بالقول: "عندما قررت دخول مجال السينما فعلياً كنت أدرك أن الطريق ليس سهلاً، لكن تبين لي أنه أصعب مما كنت أتوقع بكثير، حتى أنني في وقت ما تساءلت إن كنت قد أصبت بقرار ترك الصحافة. أما الآن، بعد أكثر من عشرة أعوام من المحاولة، فقد بدأت أرى البذور التي غرستها تنبت. أنا فخورة جداً بما أنجزه لشبكة ماري كولفن للصحفيات، وأستمتع بالسعي لإخراج الأفلام بغض النظر عن المشاكل التي تواجهني باستمرار، ولذلك لست نادمة على شيء".

## هل تقبل بصديق لشريكك؟



ممكن  
محتمل  
مستحيل

رشا الخضراء

إعلامية سورية مقيمة في ألمانيا

في حين كان هناك قسم واضح من الشباب العرب يرفض القصة تماماً سواء كان الأصدقاء عازبين أم مرتبطين، لأسباب دينية أو مجتمعية "العادات والتقاليد". في حين وضحت إحدى السيدات أنها من حيث المبدأ لا ترى مشكلة في هذه الصداقة لكن غالبية الرجال يتخطون حدود الصداقة التي ترسمها المرأة لهم.

وفي تعليقات على المحور الثاني والثالث، علق بعض الشباب، أنه ما هو لزوم الصديقة المقربة عندما تكون الشريكة صديقة وحبيلة وزميلة وتوأم روح؟ لم قد يكون هناك من هو أقرب منها له؟ ولم لا تصبح الصداقة عائلية في حال لم يكن هناك نوايا خفية؟

وأرى من منظوري الشخصي ومن خلال قصص زواج ناجحة كان ارتباط الزوجين فيها مبني على صداقة متينة تطورت تدريجياً، وبالتالي فإن تطور الصداقة إلى حب وارتباط هو خيار قد نفتح له الباب إذا كان الأصدقاء عازبين أو وحدده ضمن إطار الصداقة فقط إذا كان أحد أو كلا الطرفين مرتبط.

وبخصوص تأثير الشكل الخارجي على الصداقة، فقد اختلفت الأجوبة ما بين استسخاف الموضوع واتهام من يفكر فيه بالسطحية، وبين الاعتراف بواقعية الطرح!

أما تأثير البيئة فهذا ما يمكن أن نؤكد كأفراد من خلال تغيرنا نحن بعد الهجرة، وتغير منظورنا للأمر وللآخر. إذ يعتاد الإنسان ما تربى عليه فيكون هو المقبول ضمن برمجته، إضافة لتأثير الجموع من حوله ورغبته بعدم الظهور ككثير بينهم وضرورة شعوره بالانتماء.

وأود أن أشير إلى ما ذكره كثيرون من أن الصداقة التي بدأت بعمر الطفولة هي الأكثر نجاحاً في حال اعتبرنا النجاح هنا هو عدم تطور الصداقة إلى تورط عاطفي أو جنسي.

وأظن أن هناك شبه إجماع فيما يتعلق بأخر محور، هل يمكن للمتحابين بعد الانفصال أن يعودوا أصدقاء؟ أو بعد الإعجاب من طرف واحد أن تتقبل موضوع الصداقة فقط؟ ففي الفترة الأولى، يكون تحقيق هذا الأمر من الصعوبة بمكان بحيث لا يمكن توقع نجاحه بتلك البساطة ولكن مع الوقت وإعادة برمجة العقل فإن الإنسان قادر على التكيف إن أراد وساعده الظروف.

في الختام أود أن أتوه أن هذا الموضوع مثل أي موضوع إنساني اجتماعي هو موضوع نسبي تتداخل فيه عوامل كثيرة وغير محكوم بخطوط واضحة وفاصلة. الطبائع تختلف والعادات تتغير وفردية وخصوصية الاعتقاد هنا متفاوتة.

بدأت القصة عندما توالى الفعاليات التي يجتمع بها الخطيب مع صديقه، تاركاً خطيبته لتمارس نشاطاتها لوحدها أو مع أصدقاء مختلفين، ربما بسبب أن صديقه تشترك معه في المهنة أو تمر بظروف نفسية صعبة أو ظروف عائلية خاصة، أو...

في البداية كانت الخطيبة متفهمة لطبيعة صداقتها القديمة، وسبق أن تعرفت بهذه الصديقة ولكنها بدأت تتملل وترى أن الموضوع زاد عن الحد المقبول، وأظهرت انزعاجها لخطيبها ولكنه أكد لها أن الأمر مؤقت وأنها صديقة مهمة.

إلى أن طغى الكيل وخبرته الخطيبة بين تلك الصديقة وبينها، وكرجل "شركي" رفض أن يُعرض عليه شيء، كان قراره فسح الخطوبة وتفضيل الصداقة على الحب.

التساؤل هنا، أين هو الخطأ أو الصواب؟ هل كان على الخطيبة أن تكون أرحب صدرًا لهذا الوضع "المؤقت" أم كان على الشاب أن يراعي حبيبته ويعمل على إشراكها في علاقة الصداقة هذه؟

وهل هناك في الأصل "صداقة بريئة" خالية من التقارب الجسدي والانجذاب الفطري بين الرجل والمرأة؟

قمت بطرح هذا السؤال على كثير من الأشخاص من جنسيات وخلفيات متعددة، أمام وخلف عدستي، لقناتي على اليوتيوب Rasha and Life وكانت الأجوبة متفاوتة، وفي الحقيقة، الموضوع معقد له عدة محاور:

• أولاً: هل هناك صداقة حقيقية بين المرأة والرجل؟

• ثانياً: ما هو المانع إذا لم يكن الصديقان مرتبطين أن تتطور هذه الصداقة إلى حب وارتباط، أن يكون هذا هو الرابط الأقوى والبناء الأمتن لشراكتهم؟

• ثالثاً: في حال وجود صديق أو صديقة مقربة لأحد الشريكين، ألا ينبغي أن يكون هناك حدود لهذه الصداقة واعتبار رغبات وانزعاج الشريك؟ ومن الذي يرسم هذه الحدود؟

• رابعاً: هل يؤثر جمال أو جاذبية الأشخاص على تجاوز "حدود الصداقة" خاصة إذا كانوا مرتبطين؟

• خامساً: ما تأثير البيئة أولاً على هذه العلاقات وأيضاً طبيعة وعمر الأشخاص؟

• سادساً: هل يمكن أن يعود الشريكان صديقين فقط بعد الانفصال؟

كإجابة على المحور الأول صرح غالبية الأشخاص من أصول غربية بإمكانية الصداقة البلاطونية بين الجنسين وخاصة عندما تبدأ منذ الطفولة حيث يعتاد الأشخاص على ذلك وينظرون للجنس الآخر كإنسان وليس كجنس مغاير. وافق على ذلك عدد من الأفراد العرب اللذين أبدوا محبتهم لصديقاتهن والتي تختلف عن محبة الشريكة.



Rasha and Life

14.9K subscribers

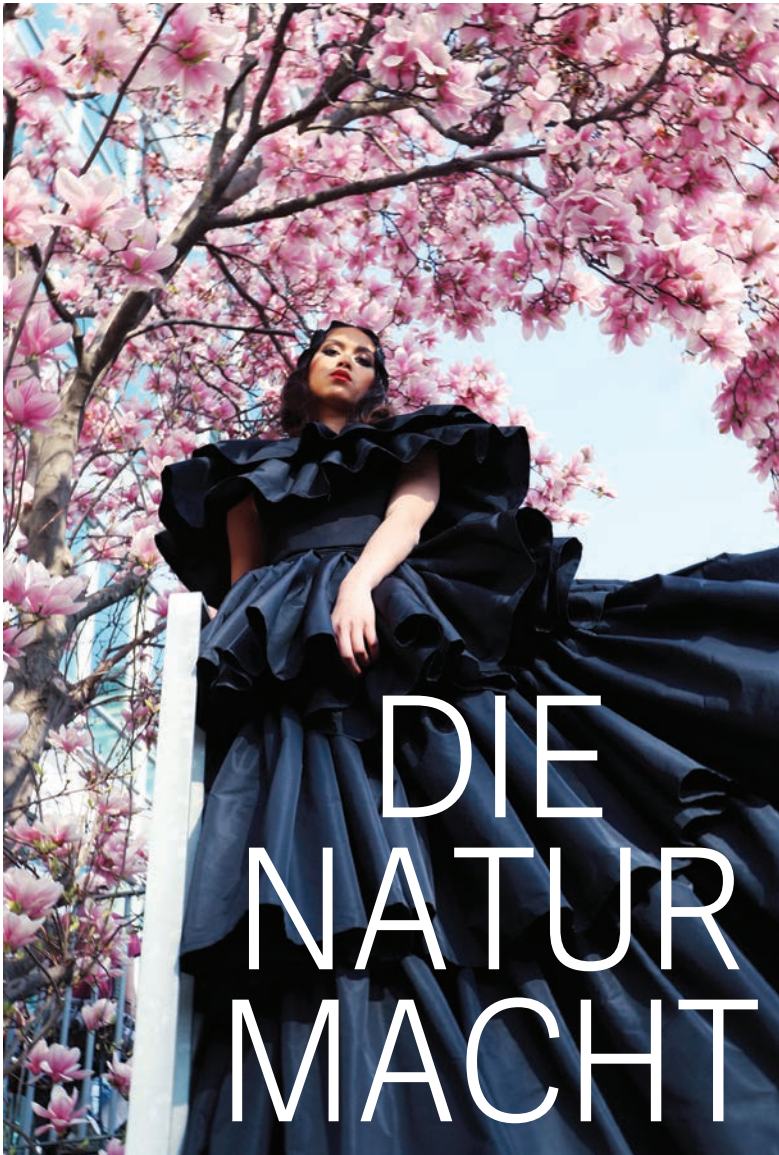


Photo by: Dennis Stein

**Abwab hatte die Gelegenheit, in Wien ein Interview mit dem jungen Modedesigner zu führen...**

**Das Interview wurde geführt von Ghaithaa Al Shaar, syrische Autorin, in Berlin lebend.**

**Wann hast du die Liebe für Mode für dich entdeckt?**

Moulham Obid: Meine Liebe für Mode entdeckte ich bereits als Kind, als ich meine Oma beim Nähen an der Nähmaschine beobachtete. Meine Schwestern besaßen Puppen, dessen Kleidernähte ich öffnete, um herauszufinden, wie Kleider überhaupt angefertigt wurden und welche Schnittschablone benötigt wurde. Schmuckstücke faszinierten mich auch besonders, deshalb nahm ich den Schmuck meiner Schwestern und meiner Mutter auseinander, um die Perlen, die dafür verwendet wurden zu sammeln.

**Welches Konzept steckt hinter deiner ersten Kollektion "Phi"?**

Das Konzept dahinter ist der goldene Schnitt. Darüber hörte ich das erste Mal während meines Kunststudiums, das ich absolvierte. Ich beschäftigte mich mehr mit dem von Leonardo Davinci angewandten goldenen Schnitt und fand heraus, dass dieser überall in der Natur zu finden war. Ich wandte das Konzept also an die Kollektion an, weshalb jedes Teil in der Kollektion nach den Regeln des goldenen Schnitts geschnitten und genäht wurde.

**Was kannst du mir etwas über deine zweite Kollektion erzählen?**

Die zweite Kollektion ist eine Art Fortsetzung der



Der Mythos des GOLDENEN SCHNITTES - die perfekt harmonische Gleichung - spiegelt sich in der Arithmetik, Geometrie, Astronomie, Kunst, Musik und in MUTTER NATUR selbst. Moulham Obid ergriff diese Thematik für seine erste Kollektion, genannt PHI. Als Ergebnis seines Erfolges gewann er den Austrian Fashion Talent Award 2017, verliehen vom DIVA Magazin. Obid's phantasievolle Kreationen werden aus kostbaren Materialien hergestellt. Ein aufwendiger Tüllmantel, der von McDonald's als Werbung verwendet wird, fand bei Publikum und Presse viel Aufmerksamkeit. Die Anwendung der

„Sectio Aurea“ auf die Schnitte und deren meisterhafte Umsetzung war die wirkliche Herausforderung für den jungen Designer. Im Modekolleg der Herbrasse erlernte er alle Regeln der Schneiderkunst und fertigte seine Kollektion in reiner Handarbeit. 2019 wird durch das Thema Gaia - Mutter Natur - sowie die Neuentwicklung der Schnitttechniken der ersten Kollektion bestimmt. Kaskaden von Tüll und Seide vollenden die feminine Vision des AFA - Start Up - Stipendiaten. Die Natur als Inspirationsquelle der formalen Brillanz findet ihren Ausdruck in Silhouette und Farben der Kollektion 2019.

ersten Kollektion mit dem goldenen Schnitt und heißt "Gaia", was so viel bedeutet wie Mutter Natur. Die Schnitte ähneln jenen der ersten Kollektion, jedoch werden sie femininer sein, weil der Fokus auf "Mutter" Natur gerichtet ist.

**Woher nimmst du deine Inspiration?**

Aus der Natur, die der Maßstab meiner Inspiration war und immer sein wird. Wenn ich beispielsweise eine Blume sehe, dann kann ich mich von ihr für eine Konstellation, einen Schnitt, Material und Farben inspirieren lassen.

**Auf Fashionweeks wird oft Bekleidung präsentiert, die nicht alltagstauglich ist. Was ist der Grund dafür?**

Das ist Absicht und soll die Aufmerksamkeit auf den Designer lenken. Der Designer will zeigen, wie kreativ er ist und, dass er über komplizierte Techniken verfügt, die ihm erlauben, diese schwierigen und auffälligen Teile zu nähen.

**Wie reagiert Österreich auf deine Designs? Wie werden sie von Österreicherinnen und Österreichern wahrgenommen?**

In Österreich werden meine Designs sehr positiv wahrgenommen. Wien war ehemals wie Paris. Stars aus Hollywood haben ihre Anzüge früher hier anfertigen lassen. Die guten Schneider

in Wien waren sehr beliebt und bekannt. Österreich vermisst seinen alten Ruf und freut sich über neue Designs und kreative junge Designer.

**Wieso würdest du sagen, sind die meisten Designer Männer?**

Ich denke, dass Männer besser als Frauen einschätzen können, was einer Frau gut steht und schmeichelt. Das selbe trifft für Makeup Artists und Hairstylisten zu, die meistens auch Männer sind. Frauen machen sich hübsch und orientieren sich oft nicht daran, was ihnen wirklich passen würde. Sie orientieren sich eher an Standards der Gesellschaft oder des Durchschnittsmannes.

**Erzähl mir etwas über die kommende Kollektion!**

Auch die kommende Kollektion ist eine Fortsetzung, nämlich die der ersten Kollektion und der zweiten Kollektion und beschäftigt sich auch mit der Natur. Es geht um ein besonders wichtiges Thema: Umweltverschmutzung. Wir müssen einen ersten Schritt wagen und gegen Umweltverschmutzung vorgehen, um unsere Zukunft und die Zukunft unserer Kinder zu wahren.

Die Teile, dieser Kollektion werden alltagstauglicher sein. Es werden aber auch auffälligere Designs dabei sein.





**Autor: Maik D. Krützner**  
(Student Medien- und  
Kommunikationsmanagement)

## "Er ist wieder da!" - Der Aufschwung der AfD

Die Landtagswahlen in Sachsen und Brandenburg haben die Menschen in Deutschland mal wieder dazu gezwungen sich mit der Frage zu beschäftigen warum so viele Menschen ihr Kreuz bei einer rechtsextremen Partei setzen.

Aber auch wenn es so wirkt, sitzen die Wähler der Partei nicht nur in strukturschwachen Gebieten der neuen Bundesländer. Die Anhänger der Partei lassen sich überall in Deutschland wiederfinden und beschränken sich nicht auf ein gesellschaftliches Milieu. Was die Wähler der Partei allerdings auszeichnet, sind die Sorgen welche die Wähler zum Handeln motivieren.

Denn die Attraktivität der Partei ist bereits

im Namen zu finden. Das Wort „Alternative“ steht nicht durch Zufall an seiner Stelle. Das Parteiprogramm stellt, aus Sicht der Parteianhänger als auch Mitglieder, ein Gegengewicht zu dem „linken Einheitsbrei“ der etablierten Parteien dar.

Was in der Sprache der AfD und ihren Anhängern immer wieder auftaucht, ist die Angst, dass die Probleme der deutschen Bevölkerung in ihrem eigenen Land nicht gebührend Aufmerksamkeit erhalten. Ein Vergleich der gerne und oft gezogen wird ist der zwischen dem wie Migranten und Rentner in Deutschland von der Regierung behandelt werden, mit der weit verbreiteten Illusion dass Migranten in Deutschland im Luxus leben würden. Genau dieser Panik verschafft die AfD eine Plattform, welche früher von der CDU geschaffen wurde. Aber es gibt noch mehr Aspekte, die den Erfolg der AfD erklären.

Im Zuge der Wahlen wurde immer wieder von einem Kommunikationsproblem der Volksparteien gesprochen. Doch wo diese Parteien Schwächen haben, hat die AfD ihre größte Stärken. Die Kommunikation der Partei auf den sozialen Plattformen ist perfekt darauf getrimmt ihren Anhängern die Inhalte zu präsentieren welche diese sehen wollen, denn zusätzlich zu dem Vertrauensverlust in die etablierten Parteien ist auch ein Vertrauensverlust in die klassischen Informationskanäle zu beobachten und in unserer postfaktischen Medienwelt sehnen sich immer mehr Menschen nach Nachrichten die ihre Sichtweise auf die Welt (unabhängig von Fakten) bestätigen. Genau dieses Bedürfnis befriedigt die AfD auf brillante Art und erzeugt so einen Kreislauf um ihre verzweifelten Wähler bei sich zu behalten und andere Menschen auf der Suche nach einer Alternative zu dem Etablierten für sich zu gewinnen.

# Erdbeben in der bundesrepublikanischen Parteienlandschaft

Von Hakam Abdel-Hadi

In der ihm eigenen Ironie hat Konrad Adenauer, der erste deutsche Bundeskanzler nach dem 2. Weltkrieg, die politischen Verhältnisse im Lande so beschrieben: In Deutschland gibt es eine Partei, die regiert, und eine andere in der Opposition, und eine dritte Partei, die sich um Regierungssitze schlägt. Ja, die CDU bestimmte die Geschicke der im Jahre 1949 gegründeten Republik fast 50 Jahre, und die zweite Volkspartei, die SPD, übernahm das entscheidende Amt für etwa 20 Jahre, während die dritte kleine Partei, die FDP, sich ausschlaggebend für die eine oder andere Koalition entscheiden und damit höchste politische Ämter übernehmen konnte. So kam es beispielsweise, dass der einstige FDP-Vorsitzende, Hans Dietrich Genscher, Außenminister der Deutschen Bundesrepublik für 18 Jahre sein konnte. Manche Medien witzelten über die hektischen unaufhörlichen Flugaktivitäten dieses geschickten Diplomaten: Bei einer Kollision von zwei Flugzeugen in der Luft wurde Genscher in beiden Maschinen gefunden.

Die Parteienlandschaft war bis 1980 überschaubar ; in diesem Zusammenhang sei erwähnt, dass beispielsweise Helmut Kohl 16 Jahre Bundeskanzler war. Die CDU konnte meist gelassen mit der FDP regieren, die später ihre koalitionsbestimmende Rolle verlor.

In den vergangenen vier Dekaden begannen die Bürger zu glauben, dass sie in einer anderen Republik leben würden; neue Parteien sind entstanden, uralte Parteien, wie die SPD, haben ihre Bedeutung fast verloren, obwohl sie immer noch mit der CDU derzeit die große Koalition bildet:

1980 wurde die grüne Partei ( ab 1991 Bündnis90/Die Grünen) gegründet, eine Partei, die nach und nach

eine bedeutende Rolle bei Regierungsbildungen in Bund und Ländern übernehmen sollte.

1989, das Jahr der deutschen Einheit, führte zur Entstehung der 4. Partei: DIE LINKE hat sich ab 2005 als parlamentarische Kraft im deutschen Parteiensystem fest etabliert. Entstanden ist sie aus der WASG ( Arbeit und soziale Gerechtigkeit – Die Wahlalternative) und der PDS (Partei des Demokratischen Sozialismus). Damit hat sie ihre Wurzeln sowohl im gewerkschaftsnahen Umfeld und dem Protest gegen die Sozialpolitik der 2000er-Jahre, als auch in einer ostdeutschen Regionalpartei, die sich 1990 als Nachfolgerin der DDR-Staatspartei SED gebildet hatte.

2013 entstand die ausländer- und islamfeindliche rechtsgerichtete AfD, die inzwischen im Bundestag und in allen Parlamenten der Bundesländer vertreten ist.

In den 60-er Jahren wiederholte der einstige Verteidigungsminister und CSU-Vorsitzende, Franz Josef Strauss, unermüdlich die Behauptung, dass die CDU/CSU nicht zulassen würde, dass rechts von ihnen eine konservative Partei parlamentarische Erfolge verzeichnen könnte. Im Jahre 2019 erzielte die AfD jedoch in Sachsen und Brandenburg astronomische Wahlerfolge, und die CDU war froh, dass sie von der AfD nicht als stärkste Kraft übertroffen wurde.

Wir haben in der Tat eine Art Erdbeben in den Parteienlandschaft: Die SPD ist keine Volkspartei mehr, die CDU verliert mehr und mehr ihre führende Rolle und die relativ neuen Parteien, Bündnis 90/ Die Grünen, und die AfD gewinnen massiv an Bedeutung.

**Die deutsche Einheit verstärkte temporär die Linke, die Erbin der DDR Einheitspartei SED. Die Linke verliert jedoch langsam, wie die jüngsten Wahlen in Sachsen und Brandenburg zeigen, ihre anfängliche Bedeutung.**

**Was sind die Gründe für diese dramatischen Entwicklungen?**

Ende der 70er Jahre wurde die Umweltfrage mit der sog. „Waldsterben“-Debatte aktuell. Leider übersahen selbst die gescheiterten SPD-Politiker, wie der einstige Bundeskanzler Helmut Schmidt, die Bedeutung dieses Themas. Diese Frage verdrängt gegenwärtig sogar die Frage der Flüchtlinge. Die drohende weltweite Umweltkatastrophe und der internationale "Aufstand" der Schüler, der von der schwedischen Umweltaktivistin Greta Thunberg angeführt wird, verstärkten die Position der Grünen und die Bedeutung der zivilen Organisationen (NGOs).

Es erübrigt sich zu betonen, dass die (Flut der... keine Naturkatastrophe!!) Flüchtlinge, vor allem seit dem Ausbruch der Kriege und Krisen in Syrien, Afghanistan und Irak, die deutsche Öffentlichkeit verunsicherten und zur massiven Verstärkung der AfD führten, die vor allem den Kampf gegen die Geflüchteten und den Islam (als ihr) in ihrem Programm deklarierte.

Bedauerlicherweise scheint sich die AfD tendenziell zu einer Volkspartei zu entwickeln, da sie Fuß selbst in den Reihen der Gewerkschaften und des Mittelstands fasst. Zwar weigern sich die sog. Bürgerlichen Parteien mit ihr zu koalieren, aber wie lange können sie davon Abstand nehmen?

International kommt den rechtsgerichteten Tendenzen, nicht nur in Deutschland, sondern auch in Frankreich, Polen, Italien, Ungarn, Tschechien, Slowenien unter anderem zugute, dass die Weltpolitik nach wie vor von den USA und ihrem derzeit stark nationalistischen und populistischen Präsidenten, Donald Trump, dominiert werden.

**Wie lange werden diese Entwicklungen anhalten? Die Wahlen in den USA könnten dafür entscheidend sein.**

من 7  
سنت/الدقيقة\*  
شبكات التجوال إلى دول  
الاتحاد الأوروبي



BEST  
EUROPE

+ 7 سنت في  
الدقيقة\* إلى  
شبكات الجوال

BEST EUROPE

أجر مكالمات هاتفية بسعر  
مناسب إلى أي بلد في  
الاتحاد الأوروبي

+ 1 سنت في  
الدقيقة\* إلى  
شبكات الهاتف  
الأرضي

نحن نتكلم لغتك. Ortel.



الشحن ortel O2 e-plus+

Ortel Mobile GmbH, E-Plus-Str.1, 40472 Düsseldorf

\* شروط الاستخدام: شراء الباقة الافتتاحية (سعر التجزئة الموسمي به غير الملام قانوناً 9,95 يورو). Standardtarif: المكالمات داخل ألمانيا: 9 سنت/دقيقة، المكالمات الدولية بدءاً من 1 سنت/دقيقة. رسوم المكالمات مضافاً إليها رسوم التوصيل غير المتكررة تبلغ 15 سنتاً بعد أقصى لكل مكالمة (يمكنك الإطلاع على جميع الأسعار عبر زيارة موقعنا: www.ortel.de). سعر الرسالة النصية القصيرة 15 سنتاً. 49 سنتاً/ميجا بايت. تسجيل الوقت 60/60. لا ينطبق ذلك على الأرقام الخاصة. سرعة البيانات في جميع أنحاء ألمانيا وفي دول الاتحاد الأوروبي تصل إلى 21.6 ميجابت/ثانية (تنزيل) و 8.6 ميجابت/ثانية (رفع). السرعات المحددة هي أقصى سرعة ممكنة فقط. وقد يحيد متوسط السرعة الذي يتم الوصول إليه في الواقع عن ذلك. يتم ذلك في خطوات حجم كل منها 100 كيلوبايت.  
Best Europe يورو كل 28 يوماً مدة تشغيل اختيارية) يُمكن حجزها من Ortel Mobile. الأسعار المعروضة سارية في ألمانيا مضافاً إليها رسوم التوصيل غير المتكررة التي تبلغ 15 سنتاً لكل مكالمة (يمكنك الإطلاع على جميع الأسعار عبر زيارة موقعنا: www.ortelmobile.de). تسجيل الوقت 60/60. لا ينطبق ذلك على الأرقام الخاصة. إذا لم تلغ الباقة في نهاية المدة المعنية، سيتم التجديد تلقائياً. إذا لم يتم حجز الخيار، تكون الأسعار صالحة وفقاً للتعريف القياسية (جميع الأسعار مدرجة على الموقع www.ortelmobile.de).